

## الكتاب: شرح قطر الندى وبل الصدى

### مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ انخفض لجلاله وفاتح البركات لِمَنْ انتصب لشكر فضاله وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ مَدَّتْ عَلَيْهِ الفصاحة رواقها وسدت به البلاغة نطاقها الْمُبْعُوثِ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ وَالْحَجَجِ الْمُنْزِلِ عَلَيْهِ قُرْآنٍ عَرَبِيٍّ غَيْرِ ذِي عِوَجٍ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا الدِّينَ وَشَرَفُوا وَكْرَمُوا وَبَعْدَ فَهَذِهِ نَكْتُ حَرَرَهَا عَلَى مُقَدِّمَتِي الْمُسَمَّاةِ بِقَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى رَافِعَةً لِحِجَابِهَا كَاشِفَةً لِنِقَابِهَا مُكَمِّلَةً لَشَوَاهِدِهَا مُتِمِّمَةً لِفَوَائِدِهَا كَافِيَةً لِمَنْ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا وَافِيَةً بِبَغِيَةِ مَنْ جَنَحَ مِنْ طُلَابِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَيْهَا وَاللَّهُ الْمَسْتُوْلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا وَأَنْ يَذِلَّ لَنَا طُرُقَ الْخَيْرَاتِ وَسُبُلَهَا إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

(10/1)

### تَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ وَأَقْسَامُهَا

ص الْكَلِمَةُ قَوْلٌ مُفْرَدٌ ش تَطْلُقُ الْكَلِمَةُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْجُمْلِ الْمَفِيدَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَامًا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ وَفِي الْإِصْطِلَاحِ عَلَى الْقَوْلِ الْمُفْرَدِ وَالْمُرَادِ بِالْقَوْلِ اللَّفْظُ الدَّلُّ عَلَى مَعْنَى كَرَجَلٍ وَفَرَسٍ وَالْمُرَادُ بِاللَّفْظِ الصَّوْتِ الْمُشْتَمَلِ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ سَوَاءٌ دَلَّ عَلَى مَعْنَى كَزَيْدٍ أَمْ لَمْ يَدُلْ كَزَيْدٍ مَقْلُوبٍ زَيْدٍ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ كُلَّ قَوْلٍ لَفْظٌ وَلَا يَنْعَكُسُ وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ مَا لَا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٍ فَإِنْ أَجْزَأَهُ وَهِيَ الرِّأْيُ وَالْيَاءُ وَالذَّالُ إِذَا أَفْرَدَتْ لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَدُلُّ هُوَ عَلَيْهِ بِخِلَافِ قَوْلِكَ غُلَامٌ زَيْدٌ فَإِنْ كَلَامًا مِنْ جُزْئِهِ وَهُمَا الْغُلَامُ وَزَيْدٌ ذَالٌ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ فَهَذَا يُسَمَّى مَرْكَبًا لَا مُفْرَدًا فَإِنْ قُلْتَ فَلَمْ لَا اشْتَرَطْتُ فِي الْكَلِمَةِ الْوَضْعَ كَمَا اشْتَرَطْتُ مِنْ قَالَ الْكَلِمَةُ لَفْظٌ وَضَعْتُ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ قُلْتَ إِنَّمَا احتاجوا إِلَى ذَلِكَ لِأَخْذِهِمُ اللَّفْظَ جِنْسًا لِلْكَلِمَةِ وَاللَّفْظُ يَنْقَسِمُ إِلَى مَوْضُوعٍ وَمَهْمَلٍ فَاحتاجوا إِلَى الْإِخْتِرَازِ عَنِ الْمَهْمَلِ بِذِكْرِ الْوَضْعِ وَلَمَّا أَخَذْتُ الْقَوْلَ جِنْسًا لِلْكَلِمَةِ وَهُوَ خَاصٌّ بِالْمَوْضُوعِ أَغْنَانِي ذَلِكَ عَنْ اشْتِرَاطِ الْوَضْعِ فَإِنْ قُلْتَ فَلَمْ عَدَلْتُ عَنِ اللَّفْظِ إِلَى الْقَوْلِ قُلْتَ لِأَنَّ اللَّفْظَ جِنْسٌ بَعِيدٌ لَانْطِلَاقِهِ عَلَى الْمَهْمَلِ وَالْمُسْتَعْمَلِ كَمَا ذَكَرْنَا

(11/1)

---

وَالْقَوْلُ جِنْسٌ لاختصاصه بِالْمُسْتَعْمَلِ وَاسْتِعْمَالٌ لِأَجْناسِ الْبَعِيدَةِ فِي الْحُدُودِ مَعِيبٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ ص وَهِيَ أَسْمٌ وَفَعْلٌ وَحَرْفٌ ش لما ذكرت حد الكلمة بينت أنها جنس تحتها ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه

#### علامات الاسم

ص فأما الاسم فيعرف بأل كالرجل والتنين كرجل وبالحديث عنه كثناء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من أوله وهي الألف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطأ لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما أشبهها أسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لأنك حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدلل على اسميه التاء في ضربت ألا ترى أنها تقبل أل ولا يلحقها التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط

(12/1)

---

ص وهو ضربان مُعْرَبٌ وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخالفه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وأمس في لغة الحجازيين وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواتها في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو أصل البناء انقسام الاسم إلى مُعْرَبٍ ومبني

ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقب ذلك بيان انقسامه إلى مُعْرَبٍ ومبني وقدمت المُعْرَبَ لأنه الأصل وأخرت المَبْنِيَّ لأنه الفرع وذكرت أن المُعْرَبَ هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى أن آخر زيد تغير بالضممة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن إعراباً كقولك في فلس إذا

صغرتَه فَلَيْسَ وَإِذَا كَسَرْتَه أَفْلَسَ وَفُلُوسٌ وَكَذَا لَوْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي الْآخِرِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ  
بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ كَقَوْلِكَ جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ حَيْثُنِ بِالضَّمِّ وَحَيْثُ  
بِالْفَتْحِ وَحَيْثُ بِالْكَسْرِ إِلَّا أَنْ هَذِهِ الْأَوَّجُهُ الثَّلَاثَةُ لَيْسَتْ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ أَلَا تَرَى أَنَّ  
الْعَامِلَ وَاحِدَ وَهُوَ جَلَسَ وَقَدْ وَجَدَ مَعَهُ التَّغْيِيرُ الْمَذْكُورَ وَلَمَّا فَرَعْتَ مِنْ ذِكْرِ الْمَعْرَبِ  
ذَكَرْتَ الْمَبْنِيَّ وَأَنَّهُ الَّذِي يُلْزَمُ طَرِيقَةُ وَاحِدَةٍ وَلَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ثُمَّ  
قَسَمْتَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ وَمَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ وَمَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ وَمَبْنِيٍّ  
عَلَى السَّكُونِ ثُمَّ قَسَمْتَ الْمَبْنِيَّ عَلَى الْكَسْرِ إِلَى قَسَمَيْنِ قَسَمٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ هَؤُلَاءِ  
فَإِنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ آخِرَهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَقَسَمٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَهُوَ حَذَامٌ وَقِطَامٌ  
وَنَحْوُهُمَا مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُؤَنَّثَةِ الْآتِيَةِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ وَأَمْسٍ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ  
يَوْمِكَ

(13/1)

فَأَمَّا بَابُ حَذَامٍ وَنَحْوِهِ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَبْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ مُطْلَقًا فَيَقُولُونَ جَاءَنِي حَذَامٌ  
وَرَأَيْتُ حَذَامًا وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَلَوْلَا الْمَرَعَجَاتُ مِنَ اللَّيَالِي لَمَا تَرَكَ  
الْقَطَا طَيْبَ الْمَنَامِ إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ فَذَكَرَهَا فِي  
الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ مَكْسُورَةً مَعَ أَنَّهَا فَاعِلٌ

(14/1)

وافتُرقتَ بَنُو تَمِيمٍ فَرَقَتَيْنِ فَبَعْضُهُمْ يَعْرَبُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالضَّمِّ رَفَعًا وَبِالْفَتْحِ نَصَبًا وَجَرَا  
فَيَقُولُ جَاءَنِي حَذَامٌ بِالضَّمِّ وَرَأَيْتُ حَذَامًا وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ بِالْفَتْحِ وَأَكْثَرُهُمْ يَفْصِلُ بَيْنَ مَا  
كَانَ آخِرَهُ رَاءَ كُوبَارِ اسْمٍ لِقَبِيلَةٍ وَحَضَارِ اسْمٍ لِكَوْكَبٍ وَسَفَارِ اسْمٍ لِمَا فِيهِ مِنْهُ عَلَى الْكَسْرِ  
كَالْحِجَازِيِّينَ وَمَا لَيْسَ آخِرُهُ رَاءَ كَحَذَامٍ وَقِطَامٍ فَيَعْرَبُهُ إِغْرَابًا مَا لَا يَنْصَرِفُ وَأَمَّا أَمْسٌ إِذَا  
أَرَدْتَ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَبْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُونَ مَضَى أَسْ  
وَاعْتَكَفَتْ أَمْسٌ وَمَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَمْسٍ بِالْكَسْرِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ قَالَ الشَّاعِرُ مَنَعَ الْبَقَاءُ  
تَقَلُّبَ الشَّمْسِ وَطُلُوعَهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَمْسِي

(15/1)

---

وطلوعها خَمَرَاء صَافِيَتَمِ وَغَرَبَهَا صَفَرَاء كَالْوَرَسِ الْيَوْمَ أَعْلَمَ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلِ  
قَضَائِهِ

(16/1)

---

أَمَسَ فَأَمَسَ فِي الْبَيْتِ فَاعِلٌ لَمْضَى وَهُوَ مَكْسُورٌ كَمَا تَرَى وَافْتَرَقَتْ بَنُو قَيْمٍ فَرَقَتَيْنِ  
فَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَبَهُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَبِالْفَتْحَةِ مُطْلَقًا فَقَالَ مَضَى أَمَسَ بِالضَّمَّةِ وَاعْتَكَفَتْ  
أَمَسَ وَمَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَمَسَ بِالْفَتْحِ قَالَ الشَّاعِرُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِثْلَ أَمَسَا عَجَائِزًا مِثْلَ  
السَّعَالِي خَمْسًا يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِيهِنَّ هَمْسًا لَا تَرُكُ اللَّهُ هُنَّ ضَرَسًا وَلَا لَقَيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعَسَا

(17/1)

---

مَنْ أَعْرَبَهُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَبَنَاهُ عَلَى الْكَسْرِ نَصْبًا وَجَرَا وَزَعَمَ الزَّجَاجِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَبْنِي أَمَسَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ مِثْلَ أَمَسَا وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ مَا قَدَمْنَا مِنْ أَنَّهُ  
مُعَرَّبٌ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَمَسًا فِي الْبَيْتِ فَعِلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌّ وَالتَّقْدِيرُ  
مِثْلُ أَمَسَى الْمَسَاءَ وَلَمَّا فَرَعْتَ مِنْ ذِكْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْكَسْرِ ذَكَرْتَ الْمَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحِ  
وَمِثْلَتَهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ تَقُولُ جَاءَنِي أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا وَأَيَّتُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَمَرَرْتُ  
بِأَحَدٍ عَشَرَ رَجُلًا يَفْتَحُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ وَكَذَا تَقُولُ فِي أَخَوَاتِهِ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ  
فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى مِنْهُ تُعَرَّبُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرَا تَقُولُ جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ  
رَجُلًا وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَمَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَإِنَّمَا لَمْ أُسْتَشِنْ هَذَا مِنْ إِطْلَاقِ  
قَوْلِي وَأَخَوَاتِهِ لِأَنِّي سَأَذْكَرُ فِيْمَا بَعْدَ أَنْ أَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثْنِيِّ مُطْلَقًا وَإِنْ  
رَكِبَا وَلَمَّا فَرَعْتَ مِنْ ذِكْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْفَتْحِ ذَكَرْتَ الْمَبْنِيَّ عَلَى الضَّمِّ وَمِثْلَتُهُ بِقَبْلِ وَبَعْدَ  
وَأَشْرَتْ إِلَى أَنَّ لَهَا أَرْبَعَ حَالَاتٍ إِحْدَاهَا أَنْ يَكُونَا مُضَافَيْنِ فِيْعْرَبَانِ نَصْبًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ  
أَوْ خَفَضًا بِمَنْ تَقُولُ جِئْتُكَ قَبْلَ زَيْدٍ وَبَعْدَهُ فَتَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَمَنْ قَبْلَهُ وَمَنْ بَعْدَهُ  
فَتَخْفِضُهَا بِمَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ يَأْتَهُمْ نَبَأٌ

(19/1)

---

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ أَنْ يَحْذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ  
وَيَنْوِي ثُبُوتَ لَفْظِهِ فَيَعْرَبَانِ الْإِعْرَابَ الْمَذْكُورَ وَلَا يَنْوْنَانِ لِنِيَّةِ الْإِضَافَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَمَنْ  
قَبْلَ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ فَمِنْ عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفَ

(20/1)

---

الرَّوَايَةُ بِخَفْضِ قَبْلِ بَعْضِ تَنْوِينِ أَيْ وَمَنْ قَبْلَ ذَلِكَ فَحَذَفَ ذَلِكَ مِنَ اللَّفْظِ وَقَدَرَهُ ثَابِتًا  
وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ وَالْعَقِيلِيُّ لِلَّهِ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ فَحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَقَدَّرَ بِالْخَفْضِ  
بَعْضِ تَنْوِينِ أَيْ مِنْ قَبْلِ الْغَلْبِ وَمَنْ بَعْدَهُ وَجُودَهُ ثَابِتًا الْحَالَةَ الثَّالِثَةَ أَنْ يَقْطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ  
لَفْظًا وَلَا يَنْوِي الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَيَعْرَبَانِ أَيْضًا الْإِعْرَابَ الْمَذْكُورَ وَلَكِنَّهُمَا يَنْوْنَانِ لِأَنََّّهُمَا  
حِينَئِذٍ اسْمَانِ تَامَانِ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ النِّكَرَاتِ فَتَقُولُ جِئْتُكَ قَبْلًا وَبَعْدًا وَمَنْ قَبْلَ وَمَنْ بَعْدَ  
قَالَ الشَّاعِرُ فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

(21/1)

---

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ لِلَّهِ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ بِالْخَفْضِ وَالتَّانِي الْحَالَةَ الرَّابِعَةَ أَنْ يَحْذِفَ  
الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيَنْوِي مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ فَيَبْنِيَانِ حِينَئِذٍ عَلَى الصَّمِّ كَقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ لِلَّهِ الْأَمْرَ  
مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ وَقَوْلِي وَأَخَوَاتَهَا أَرَدْتُ بِهِ أَسْمَاءَ الْجِهَاتِ السِّتِ وَأَوَّلَ وَدُونَ وَنَحْوَهُنَّ  
قَالَ الشَّاعِرُ لِعَمْرِكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمُنِيَّةُ أَوَّلُ

(23/1)

---

وَقَالَ آخِرُ إِذْ أَنَا لَمْ أَوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

(25/1)

---

ولما فرغت من ذكر المَبْنِيِّ على الضَّمِّ ذكرت المَبْنِيَّ على السَّكُونِ ومثلت لَهُ بِمَنْ وَكَمْ  
تَقُولُ جَاءَنِي مَنْ قَامَ وَرَأَيْتُ مَنْ قَامَ ومررت بِمَنْ قَامَ فتجد من مُلَازِمَةِ للسَّكُونِ فِي  
الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ وَكَذَا تَقُولُ كَمْ مَالِكٍ وَكَمْ عَبْدًا ملكت وبكم دِرْهَمٍ اشتريت ف كم فِي  
المِثَالِ الأول فِي مَوْضِعِ رَفْعِ بِالإِبْدَاءِ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ وَعَلَى الْخَبْرِيَّةِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَفِي الثَّانِي  
فِي مَوْضِعِ نَصَبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا وَفِي الثَّالِثِ فِي مَوْضِعِ خَفْضِ بِالْبَاءِ  
وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ كَمَا تَرَى وَلما ذكرت المَبْنِيَّ عَلَى السَّكُونِ مُتَأَخِّرًا  
خَشِيتُ مِنْ وَهْمٍ مِنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ خِلَافُ الْأَصْلِ فَدَفَعْتُ هَذَا الْوَهْمَ بِقَوْلِي وَهُوَ أَصْلُ  
الْبَنَاءِ

#### أقسام الفعل وعلاماته

ص وَأما الفعلُ فَثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مَاضٍ وَيَعْرِفُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ  
كَضَرَبَ إِلَّا مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ كَضَرَبُوا أَوْ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ فَيَسْكُنُ  
كَضَرَبْتَ وَمِنْهُ نَعَمْ وَيُسْنَ وَعَسَى وَلَيْسَ فِي الْأَصَحِّ وَأَمْرٌ وَيَعْرِفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ مَعَ  
قَبُولِهِ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ وَبِنَاؤُهُ عَلَى السَّكُونِ كاضرب إِلَّا الْمُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ كَاغَرَ  
وَإِخْشَ وَارْمَ وَتَحَوَّ قَوْمًا وَقَوْمُوا وَقَوْمِي فَعَلَى حَذْفِ التَّوْنِ وَمِنْهُ هَلُمَّ فِي لُغَةِ تَيْمٍ وَهَاتِ  
وَتَعَالِ فِي الْأَصَحِّ وَمُضَارَعٌ وَيَعْرِفُ بِلَمٍّ وَافْتِتَاحِهِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ نَائِتٍ نَحَوِّ نَقُومُ وَأَقُومُ  
وَيَقُومُ وَتَقُومُ وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ رَبَاعِيًا كَ يَدْحَرُجُ وَيَكْرُمُ وَيَفْتَحُ فِي غَرِّهِ كَ يَضْرِبُ  
وَيَجْتَمِعُ وَيَسْتَخْرِجُ وَيَسْكُنُ آخِرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ نَحَوِّ يَرَبِّضَنَّ وَإِلَّا أَنْ يَعْفُونَ وَيَفْتَحُ مَعَ  
نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشَرَةِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا نَحَوِّ لِيَنْبِذَنَّ

(26/1)

ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فيما ترين ولا يصدنك ش لما  
فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه إلى معرب ومبني وبيان انقسام المَبْنِيِّ  
منه إلى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت فِي ذكر الفعل فَذَكَرْتُ أَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَّا  
ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ مَاضٍ وَمُضَارَعٍ وَأَمْرٍ وَذَكَرْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عِلَامَتَهُ الدَّلَالَةَ عَلَيْهِ وَحُكْمَهُ  
الثَّابِتَ لَهُ مِنْ بِنَاءٍ وَإِعْرَابٍ  
الفعل الماضي

وبدأت من ذلك بالماضي فَذَكَرْتُ أَنَّ عِلَامَتَهُ أَنْ يَقْبَلَ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ كَقَامَ وَقَعَدَ  
تَقُولُ قَامَتْ وَقَعَدَتْ وَأَنَّ حُكْمَهُ فِي الْأَصْلِ الْبَنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ كَمَا مِثْلُنَا وَقَدْ يَخْرُجُ عَنْهُ

إِلَى الضَّمِّ وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَآوِ الْجَمَاعَةَ كَقَوْلِكَ قَامُوا وَقَعَدُوا أَوْ إِلَى السَّكُونِ وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَحَرِّكُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ وَقَعَدْتُ وَقَمْنَا وَقَعَدْنَا وَالنَّسْوَةُ قَمْنٌ وَقَعَدْنٌ وَتَلَخَّصَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ حَالَاتٍ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالسَّكُونُ وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ مَا اخْتَلَفَ فِي فَعْلِيَّتِهِ نَصَصْتُ عَلَيْهِ وَنَهَبْتُ عَلَى أَنَّ الْأَصَحَّ فَعْلِيَّتُهُ وَهُوَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ نَعَمْ وَبُئْسَ وَعَسَى وَلَيْسَ فَأَمَّا نَعَمْ وَبُئْسَ فَذَهَبَ الْفَرَاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا اسْمَانِ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَدْ بَشَّرَ بِنْتِ وَاللَّهُ مَا هِيَ بِنَعْمِ الْوَلَدِ وَقَوْلِ آخَرٍ وَقَدْ سَارَ إِلَى مَحَبَّتِهِ عَلَى حِمَارٍ بَطِيءٍ السَّيْرِ نَعَمْ السَّيْرِ عَلَى بُئْسِ الْعِيرِ

(27/1)

وَأَمَّا لَيْسَ فَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ فِي الْحَلِيبَاتِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ نَفْيٍ بِمَنْزِلَةِ مَا النَافِيَةِ وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَقِيرٍ وَأَمَّا عَسَى فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ تَرْجٍ بِمَنْزِلَةِ لَعَلَّ وَتَبَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ السَّرَاجِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَرْبَعَةَ أَفْعَالٌ بِدَلِيلِ اتِّصَالِ تَاءِ التَّنْأِيثِ السَّاكِنَةِ بِهِنَّ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ تَوَضُّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتُ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغَسْلُ أَفْضَلُ وَالْمَعْنَى مِنْ تَوَضُّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِالرَّخْصَةِ أَخَذَ وَنَعِمْتُ الرُّخْصَةَ الْوَضُوءَ وَتَقُولُ بُئْسَتِ الْمَرْأَةُ حَمَالَةً الْحُطْبُ وَلَيْسَتْ هِنْدٌ مَفْلَحَةٌ وَعَسَتْ هِنْدٌ أَنْ تَزُورَنَا وَأَمَّا مَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْكُوفِيُّونَ فَمَقُولٌ عَلَى حَذْفِ الْمُؤَصُّوفِ وَصِفَتِهِ وَإِقَامَةِ مَعْمُولِ الصِّفَةِ مَقَامَهَا وَالتَّقْدِيرُ مَا هِيَ بِوَلَدٍ مَقُولٌ فِيهِ نَعَمْ الْوَلَدُ وَنَعَمْ السَّيْرِ عَلَى عِيرٍ مَقُولٌ فِيهِ بُئْسَ الْعِيرِ فَحَرْفُ الْجَرِّ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا دَخَلَ عَلَى اسْمٍ مُحذُوفٍ كَمَا بَيْنَا وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ

(28/1)

وَاللَّهُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبِهِ وَلَا مَخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبِهِ

(29/1)

أَيُّ بَلِيلٍ مَقُولٌ فِيهِ نَامٌ صَاحِبِهِ  
فَعِلُ الْأَمْرِ

ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثبت بالكلام على فعل الأمر فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالة على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قُمْ فَإِنَّهُ دَالٌ عَلَى طَلْبِ الْقِيَامِ وَيَقْبَلُ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ تَقُولُ إِذَا أَمَرْتَ الْمَرْأَةَ قَوْمِي وَكَذَلِكَ اقْعُدْ وَأَقْعُدِي وَاذْهَبْ وَاذْهَبِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِي عَيْنَا فَلَوْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الطَّلْبِ وَلَمْ تَقْبَلْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ نَحْوُ صِهٍ بِمَعْنَى اسْكُتْ وَمِهٍ بِمَعْنَى اكْفُفْ أَوْ قَبِلْتَ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ وَلَمْ تَدُلْ عَلَى الطَّلْبِ نَحْوُ أَنْتَ يَا هِنْدُ تَقُومِينَ وَتَأْكُلِينَ لَمْ يَكُنْ فِعْلُ أَمْرٍ

(30/1)

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ حَكْمَ فِعْلِ الْأَمْرِ فِي الْأَصْلِ الْبِنَاءُ عَلَى السَّكُونِ كَاضْرَبَ وَاذْهَبَ وَقَدْ بَيَّنَّا عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ وَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُعْتَمِلًا نَحْوَ اغْزِ وَاخْشِ وَارْمِ وَقَدْ بَيَّنَّا عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُسْتَنَدًا لِأَلْفِ اثْنَيْنِ نَحْوَ قُومَا أَوْ وَاوِ جَمْعِ نَحْوِ قُومُوا أَوْ يَاءِ مُخَاطَبَةٍ نَحْوِ قَوْمِي فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ لِلْأَمْرِ أَيْضًا كَمَا أَنَّ لِلْمَاضِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَلَمَّا كَانَ بَعْضُ كَلِمَاتِ الْأَمْرِ مُخْتَلِفًا فِيهِ هَلْ هُوَ فِعْلٌ أَوْ اسْمٌ نَبِهَتْ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَهُوَ ثَلَاثَةٌ هَلَمْ وَهَاتِ وَتَعَالِ فَأَمَّا هَلَمْ فَاخْتَلَفَ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى لُغَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنَّ تَلْزِمَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً وَلَا يَخْتَلَفُ لَفْظُهَا بِحَسَبِ مَنْ هِيَ مُسْتَنَدَةٌ إِلَيْهِ فَتَقُولُ هَلَمْ يَا زَيْدَ وَهَلَمْ يَا زَيْدَانَ وَهَلَمْ يَا زَيْدُونَ وَهَلَمْ يَا هِنْدَ وَهَلَمْ يَا هِنْدَانَ وَهَلَمْ يَا هِنْدَاتِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبِمَا جَاءَ التَّنْزِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلَمْ إِلَيْنَا أَيْ انْتُوا إِلَيْنَا وَقَالَ تَعَالَى قُلْ هَلَمْ شَهِدَاؤُكُمْ أَيْ أَحْضَرُوا شَهِدَاؤَكُمْ وَهِيَ عِنْدَهُمْ اسْمٌ فِعْلٌ لَا فِعْلُ أَمْرٍ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى الطَّلْبِ لَكِنَّهَا لَا تَقْبَلُ يَاءَ الْمَخَاطَبَةِ وَالثَّانِيَّةُ أَنَّ تَلْحَقُهَا بِالضَّمَائِرِ الْبَارِزَةِ بِحَسَبِ مَنْ هِيَ مُسْتَنَدَةٌ إِلَيْهِ فَتَقُولُ هَلَمْ وَهَلُمَا وَهَلُمُوا وَهَلُمَنْ بِالْفِكَ وَسُكُونِ اللَّامِ وَهَلُمِي وَهِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَهِيَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ فِعْلٌ أَمْرٌ لِدَلَالَتِهَا عَلَى الطَّلْبِ وَقَبُولِهَا يَاءَ الْمَخَاطَبَةِ وَقَدْ تَبَيَّنَ بِمَا اسْتَشْهَدْتُ بِهِ مِنَ الْآيَتَيْنِ أَنَّ هَلَمْ تَسْتَعْمَلُ قَاصِرَةً وَمَتَعَدِيَةً وَأَمَّا هَاتِ وَتَعَالِ فَعِدُهُمَا جَمَاعَةً مِنَ النَّحْوِيِّينَ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ

(31/1)

وَالصَّوَابُ أَهْمًا فَعَلًا أَمْرٌ بِدَلِيلٍ أَهْمًا دَالًا عَلَى الطَّلَبِ وَتَلَحُّقِهِمَا يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ تَقُولُ هَاتِي وَتَعَالِي وَاعْلَمْ أَنَّ آخِرَ هَاتٍ مَكْسُورٌ أَبَدًا إِلَّا إِذَا كَانَ جَمَاعَةً الْمَذْكُرِينَ فَإِنَّهُ يَضُمُّ فَتَقُولُ هَاتِ يَا زَيْدَ وَهَاتِي يَا هِنْدَ وَهَاتِيَا يَا زَيْدَانُ أَوْ يَا هِنْدَانُ وَهَاتِي يَا هِنْدَاتِ كُلَّ ذَلِكَ بِكَسْرِ التَّاءِ وَتَقُولُ هَاتُوا يَا قَوْمَ بِضَمِّهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ وَأَنَّ آخِرَ تَعَالٍ مَفْتُوحٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ تَقُولُ تَعَالِ يَا زَيْدَ وَتَعَالِي يَا هِنْدَ وَتَعَالِيَا يَا زَيْدَانُ وَتَعَالُوا يَا زَيْدُونَ وَتَعَالِينَ يَا هِنْدَاتِ كُلَّ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَتَعَالِينَ أَمْتَعْنِ وَمَنْ ثُمَّ لَحْنُوا مِنْ قَالَ تَعَالِي أَقَاسِمُكَ الْهَمُومُ تَعَالِي بِكَسْرِ اللَّامِ

(32/1)

#### الفعل المضارع

ولما فرغت من ذكر أمر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلاث بالمضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد

(33/1)

ولم يؤلد ولم يكن له كفوا أحد وذكرت أنه لا بُدَّ أن يكون في أوله حرف من حُرُوفِ نَائِتٍ وَهِيَ التَّوْنُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ نَحْوُ نَقُومُ وَأَقُومُ وَيَقُومُ وَتَسْمَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفُ الْمُضَارَعَةِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْأَحْرَفَ بِسَاطَا وَتَمْهِيدًا لِلْحُكْمِ الَّذِي بَعْدَهَا لَا لِأَعْرِفَ بِمَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ لِأَنَا وَجَدْنَاهَا تَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ نَحْوُ أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَتَعَلَّمْتَ الْمَسْأَلَةَ وَنَرَجَسْتَ الدَّوَاءَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ نَرَجَسَا وَيَرْنَأُ الشَّيْبُ إِذَا خَضِبْتَهُ بِالْبِرْنَاءِ وَهُوَ الْحِنَاءُ وَإِنَّمَا الْعُمْدَةُ فِي تَعْرِيفِ الْمُضَارِعِ دُخُولُ لَمْ عَلَيْهِ وَمَا فَرِغْتَ مِنْ ذِكْرِ عِلَامَاتِ الْمُضَارِعِ شَرَعْتُ فِي ذِكْرِ حُكْمِهِ فَذَكَرْتُ أَنَّ لَهُ حَكْمَيْنِ حَكْمًا بِاعْتِبَارِ أَوَّلِهِ وَحَكْمًا بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ فَأَمَّا حُكْمُهُ بِاعْتِبَارِ أَوَّلِهِ فَإِنَّهُ يَضُمُّ تَارَةً وَيَفْتَحُ أُخْرَى فَيَضُمُّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ سِوَاءِ كَانَتْ كُلُّهَا أَصُولًا نَحْوُ دَحْرَجَ يَدْحَرُجُ أَوْ كَانَ بَعْضُهَا أَصْلًا وَبَعْضُهَا زَائِدًا نَحْوُ أَكْرَمَ يَكْرُمُ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ كَرَمٌ وَيَفْتَحُ إِنْ كَانَ الْمَاضِي أَقَلَّ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا

فَالأَوَّلُ نَحْوُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ وَيَذْهَبُ وَيَذْهَبُ وَيَدْخُلُ وَيَدْخُلُ وَالثَّانِي نَحْوُ انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ  
وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ وَأَمَّا حَكْمُهُ بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ فَإِنَّهُ تَارَةٌ يَبْنِي عَلَى السَّكُونِ وَتَارَةٌ يَبْنِي  
عَلَى الْفَتْحِ وَتَارَةٌ يَعْرَبُ فَهَذِهِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ لِآخِرِهِ كَمَا أَنَّ لآخر الْمَاضِي ثَلَاثَ حَالَاتٍ  
وَلآخر الْأَمْرِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ فَأَمَّا بِنَاؤُهُ عَلَى السَّكُونِ فشرُوطُ بَأَن يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الْإِنثَاءِ  
نَحْوُ النِّسْوَةِ يَقْمَنُ وَوَالْوَالِدَاتِ يَرْضَعْنَ وَالْمُطَلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ وَمِنْهُ إِلَّا أَنَّ يَعْفُونَ لِأَنَّ الْوَاوَ  
أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ وَآوُ عَفَا يَعْفُو وَالْفِعْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالنُّونِ وَالنُّونُ فَاعِلٌ  
مُضْمَرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمَطْلُوقَاتِ وَوزنه يَفْعَلْنَ وَلَيْسَ هَذَا كِيَعْفُونَ فِي قَوْلِكَ الرَّجَالُ يَعْفُونَ  
لِأَنَّ تِلْكَ الْوَاوَ ضَمِيرٌ لِحَمَاعَةِ الْمَذْكُورِينَ كَالْوَاوِ فِي قَوْلِكَ يَقُومُونَ وَوَاوُ الْفِعْلِ حَذَفَتْ  
وَالنُّونُ عَلَامَةٌ الرَّفْعِ وَوزنه يَعْفَرْنَ وَهَذَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا أَنَّ يَعْفُوا بِحَذْفِ نُونِهِ كَمَا تَقُولُ إِلَّا  
أَن يَقُومُوا وَسَيَأْتِي شَرْحُ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَمَّا بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ فمَشْرُوطُ بَأَن تَبَاشِرَهُ نُونُ  
التَّوَكِيدِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا نَحْوُ كَلَّا لِيَبْذُنَ وَاحْتِرَزْتَ بِذِكْرِ الْمُبَاشَرَةِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا  
تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَإِنَّ الْأَلْفَ  
فِي الْأَوَّلِ وَالْوَاوِ الثَّانِي وَالْيَاءُ فِي الثَّالِثِ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالنُّونِ فَهُوَ مُعْرَبٌ لَا مَبْنِيٌّ  
وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا مُقَدَّرًا كَانَ الْفِعْلُ أَيْضًا مُعْرَبًا وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى وَلَا يَصْدُنكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ وَلَتَسْمَعَنَّ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ نُونَ الرَّفْعِ حَذَفَتْ تَخْفِيفًا لِنَوَالِي  
الْأَمْتَالِ ثُمَّ التَّقَى سَاكِنَانِ أَصْلُهُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ يَصْصِدُونَكَ فَلَمَّا دَخَلَ الْجَازِمُ وَهُوَ لَا  
الْناهِية حَذَفَتْ النُّونُ فَالتَّقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونُ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ لِاعْتِلَالِهَا وَوُجُودِ ذَلِيلٍ  
يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ الضَّمَّةُ وَقَدَّرَ الْفِعْلُ مُعْرَبًا وَإِنْ كَانَتِ النُّونُ مُبَاشَرَةً لِآخِرِهِ لَفْظًا لَكُونَهَا  
مُنْفَصِلَةً عَنْهُ تَقْدِيرًا وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِمثْلًا وَأَمَّا إِعْرَابُهُ ففِيمَا عدا هَذَيْنِ  
الْمَوْضِعَيْنِ نَحْوُ يَقُومُ زَيْدٌ وَلَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقَمْ زَيْدٌ  
الْحَرْفُ وَعَلَامَاتُهُ وَأَنَّهَا جَمِيعُهَا مَبْنِيَّةٌ

ص وَأَمَّا الْحَرْفُ فَيَعْرِفُ بِأَن لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الْإِسْمِ وَالْفِعْلُ نَحْوُ هَلْ وَبَلْ وَلَيْسَ  
مِنْهُ مَهْمَا وَإِذَا مَا بَلِ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لِمَا الرَابِطَةُ فِي الْأَصَحِّ شِ مَا فَرِغْتَ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْإِسْمِ  
وَالْفِعْلِ شَرَعْتَ فِي ذِكْرِ الْحَرْفِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَعْرِفُ بِأَن لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الْإِسْمِ

وَلَا عَلَامَاتُ الْفِعْلِ نَحْوُ هَلْ وَبَلْ فَإِنَّهُمَا لَا يَقْبَلَانِ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَلَا شَيْئًا مِنْ  
عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ وَأَنْ يَكُونَا فِعْلَيْنِ وَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَا حَرْفَيْنِ إِذْ لَيْسَ  
إِلَّا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ وَقَدْ انْتَفَى اثْنَانِ فَتَعَيَّنَ الثَّلَاثُ

(36/1)

وَمَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ اخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ هُوَ حَرْفٌ أَوْ اسْمٌ نَصَبْتُ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلْتُ فِي  
الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَعَلَ الْأَمْرَ أَرْبَعَةً إِذْ مَا وَمَهُمَا وَمَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَمَا الرَابِطَةُ فَأَمَّا إِذْ مَا  
فَاخْتَلَفَ فِيهِ سَبَبِيَّةٌ وَغَيْرُهُ فَقَالَ سَبَبِيَّةٌ إِنَّهَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ فَإِذَا قُلْتُ إِذْ مَا  
تَقِمُ أَقِمِ فَمَعْنَاهُ إِنْ تَقِمِ أَقِمِ وَقَالَ الْمُرْدُ وَابْنُ السَّرَاجِ وَالْفَارِسِيُّ إِنَّهَا ظَرْفٌ زَمَانٍ وَإِنْ  
الْمَعْنَى فِي الْمِثَالِ مَتَى تَقِمِ أَقِمِ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّهَا قَبْلَ دُخُولِ مَا كَانَتْ اسْمًا وَوَالْأَصْلُ عَدَمُ  
التَّغْيِيرِ وَأَجِيبْ بِأَنَّ التَّغْيِيرَ قَدْ تَحَقَّقَ قَطْعًا بِدَلِيلِ أَنَّهَا كَانَتْ لِلْمَاضِي فَصَارَتْ لِلْمُسْتَقْبَلِ  
فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا نَزَعَ مِنْهَا ذَلِكَ الْمَعْنَى لِبَتَّةٍ وَفِي هَذَا الْجَوَابِ نَظَرٌ لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ  
وَأَمَّا مَهْمَا فَرَعَمَ الْجُمْهُورُ أَنَّهَا اسْمٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ فَالْهَاءُ مِنْ بِهِ  
عَائِدَةٌ عَلَيْهَا وَالضَّمِيرُ لَا يَعُودُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ وَزَعَمَ السُّهَيْلِيُّ وَابْنُ يَسْعُونَ أَنَّهَا حَرْفٌ  
وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى  
النَّاسِ تَعْلَمُ

(37/1)

وَتَفْهِيمُ الدَّلِيلِ أَنََّّهُمَا أَعْرَبَا خَلِيقَةً اسْمًا لِتَكُنْ وَمِنْ زَائِدَةٍ فَتَعَيَّنَ خَلْوُهُ الْفِعْلُ مِنَ الضَّمِيرِ  
وَكُونُ مَهْمَا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ إِذْ لَا يَلِيقُ بِهَا هَهُنَا لَوْ كَانَ لَهَا مَحَلٌّ إِلَّا تَكُونُ  
مُبْتَدَأً وَالْإِبْتِدَاءُ هُنَا مُتَعَذِّرٌ لِعَدَمِ رَابِطٍ يَرْبِطُ الْجُمْلَةَ الْوَاقِعَةَ خَبَرًا لَهُ وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ لَا مَوْضِعَ  
لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ تَعَيَّنَ كَوْنُهَا حَرْفًا وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ اسْمًا تَكُنْ مُسْتَرٌّ وَمِنْ خَلِيقَةٍ تَفْسِيرٌ لِمَهْمَا  
كَأَنَّ

(40/1)

من آية تفسير ل ما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مُبْتَدَأَ وَالْجُمْلَةُ خبر وأما ما المصدرية فَهِيَ الَّتِي تسبِك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم أي ودوا عننكم وقول الشاعر يسر ما ذهب اللبالي وكان ذهابن له ذهاباً أي يسر المرء ذهاب اللبالي

(41/1)

وقد اختلف فيها فذهب سيبويه إلى أنها حرف بمنزلة أن المصدرية وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه اللبالي ويرد على هذا القول أنه لم يسمع أعجبي ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لأن الأصل أن العائد يكون مذكوراً لا محذوفاً وأما لما فإنها في العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما أمره أي لم يقض ما أمره

(42/1)

وإيجابية بمنزلة إلا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت كذا أي ما أطلب منك إلا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني أكرمته فإنها ربطت وجود الإكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه إنها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك أنها لو كانت ظرفاً لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل إما قضينا أو دهم إذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دهم مردود بأن ما النافاة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الإعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية

تعريف الكلام

ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبني لاحظ لشيء من كلماته في الإعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما أتميت القول في

الكَلِمَة وأقسامها الثلاثة شرعت في تَفْسير الكَلَام فَذَكَرَتْ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ  
ونعني بِاللَّفْظِ الصَّوْتِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ أَوْ مَا هُوَ فِي قُوَّةِ ذَلِكَ فَأَلَوَّلُ نَحْوِ  
رَجُلٍ وَفَرَسٍ وَالثَّانِي كَالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي نَحْوِ اضْرِبْ وَاذْهَبِ الْمُقْدَرَةُ بِقَوْلِكَ أَنْتَ وَنَعْنِي  
بِالْمُفِيدِ

(43/1)

مَا يَصِحُّ الْإِكْتِفَاءُ بِهِ فَنَحْوُ قَامَ زَيْدٌ كَلَامٌ لِأَنَّهُ لَفْظٌ يَصِحُّ الْإِكْتِفَاءُ بِهِ وَإِذَا كَتَبْتَ زَيْدٌ قَائِمٌ  
مِثْلًا فَلَيْسَ بِكَلَامٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ صَحَّ الْإِكْتِفَاءُ بِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ وَكَذَلِكَ إِذَا أَشَرْتَ إِلَى  
أَحَدٍ بِالْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ فَلَيْسَ بِكَلَامٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ ص وَأَقْلَ اثْتَلَاْفَهُ مِنْ أَسْمِيْنَ  
كَزَيْدٍ قَائِمٍ أَوْ فَعَلٍ وَاسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ شُ صُورُ تَأْلِيْفِ الْكَلَامِ سِتَّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَأَلَّفُ إِمَّا  
مِنْ اِسْمَيْنِ أَوْ مِنْ فَعَلٍ وَاسْمٍ أَوْ مِنْ جُمْلَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَعَلٍ وَاسْمَيْنِ أَوْ مِنْ فَعَلٍ وَثَلَاثَةِ أَسْمَاءَ أَوْ  
مِنْ فَعَلٍ وَأَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ أَمَّا اثْتَلَاْفُهُ مِنْ اِسْمَيْنِ فَلَهُ أَرْبَعُ صُورٍ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا  
نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٍ وَالثَّانِيَّةُ أَنْ يَكُونَا مُبْتَدَأً وَفَاعِلًا سَدَ مَسَدِ الْخَبَرِ نَحْوُ أَقَائِمِ الزَّيْدَانِ وَإِنَّمَا  
جَارَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ أَيقُومُ الزَّيْدَانِ وَذَلِكَ كَلَامٌ تَامٌ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى شَيْءٍ  
فَكَذَلِكَ هَذَا الثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَنَائِبًا عَنِ فَاعِلٍ سَدَ مَسَدِ الْخَبَرِ نَحْوُ أَمْضَرُوبِ  
الزَّيْدَانِ الرَّابِعَةُ أَنْ يَكُونَا اسْمَ فَعَلٍ وَفَاعِلَهُ نَحْوُ هَيْهَاتَ الْعَقِيقِ فَهَيْهَاتَ اسْمُ فَعَلٍ وَهُوَ  
بِمَعْنَى بَعْدَ وَالْعَقِيقِ فَاعِلٌ بِهِ وَأَمَّا اثْتَلَاْفُهُ مِنْ فَعَلٍ وَاسْمٍ فَلَهُ صُورَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ  
الْإِسْمُ فَاعِلًا نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَالثَّانِيَّةُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ وَأَمَّا  
اثْتَلَاْفُهُ مِنْ الْجُمْلَتَيْنِ فَلَهُ صُورَتَانِ أَيْضًا إِحْدَاهُمَا جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ نَحْوُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ  
فُتِمْتُ وَالثَّانِيَّةُ جُمْلَتَا الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ نَحْوُ أَخْلَفَ بِاللَّهِ لَزَيْدٍ قَائِمٍ وَأَمَّا اثْتَلَاْفُهُ مِنْ فَعَلٍ  
وَاسْمَيْنِ فَنَحْوُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَأَمَّا اثْتَلَاْفُهُ مِنْ فَعَلٍ وَثَلَاثَةِ أَسْمَاءَ فَنَحْوُ عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا  
وَأَمَّا اثْتَلَاْفُهُ مِنْ فَعَلٍ وَأَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ فَنَحْوُ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرُوا فَاضِلًا فَهَذِهِ صُورَةُ التَّأْلِيْفِ  
وَأَقْلَ اثْتَلَاْفُهُ مِنْ أَسْمَيْنِ أَوْ فَعَلٍ وَاسْمٍ كَمَا ذَكَرْتُ

(44/1)

وَمَا صَرَحْتُ بِهِ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ أَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ الْكَلَامُ هُوَ مُرَادُ النَّحْوِيِّينَ وَعِبَارَةٌ  
بَعْضُهُمْ تَوْهَمُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اِسْمَيْنِ أَوْ مِنْ فَعَلٍ وَاسْمٍ

## أنواع الإعراب

ص فصل أنواع الإعراب أربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يتم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الإعراب أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذى في آخر زيد في قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذى في آخر الفتى في قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فإنك تقدر الضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدّر هو الإعراب والإعراب جنس تحته أربعة أنواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وقسم يختص به الأسماء هو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الأفعال وهو الجزم تقول لم يتم وهذه الأنواع الأربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات أصول وعلامات فروع فالعلامات الأصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة في الأسماء واثنان في الأفعال وستمر بك هذه الأبواب مفصلة بابا بابا

(45/1)

## الأسماء الستة

ص إلا الأسماء الستة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا هو الباب الأول مما خرج عن الأصل وهو باب الأسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول في الباقي وشرط إعراب هذه الأسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مشاة أعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تشبيه تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بابوين وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل كقولك جاءني آباؤك ورأيت آباءك ومررت بابائك وإن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء جرا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني أبون ورأيت أبين ومررت بأبين ولم

يجمع منها هذا الجمع إِلَّا الأب والأخ والحَم الثَّانِي أن تكون مكبرة فَلَوْ صغرت أعربت  
بالحرركات نحو جَاءَنِي أَبِيكَ وَرَأَيْتَ أَبِيكَ ومررت بأبيكَ الثَّالِث أن تكون مُضَافَةٌ فَلَوْ  
كَانَتْ مُفْرَدَةٌ غير مُضَافَةٍ أعربت أَيْضًا بالحرركات

(46/1)

نَحْو هَذَا أَب وَرَأَيْتَ أَبًا ومررت بِأَبٍ وَلِهَذَا الشَّرْطُ الْأَخِيرُ شَرْطٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ  
إِلَيْهِ غير يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَإِنْ كَانَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أعربت أَيْضًا بالحرركات لِكِنَّهَا تكون مقدرة  
تَقُولُ هَذَا أَبِي وَرَأَيْتَ أَبِي ومررت بِأَبِي فَيَكُونُ آخِرَهَا مكسورا في الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ  
والحرركات مقدرة فِيهِ كَمَا تَقْدَرُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوُ أَبِي وَأَخِي وَحَمِي  
وَعَلَامِي واستغنيت عَنْ اشْتِرَاطِ هَذِهِ الشُّرُوطِ لَكُونِي لَفْظَتْ بِمَا مُفْرَدَةٌ مكبرة مُضَافَةٌ إِلَى  
غير يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنَّمَا قُلْتُ وَحَمُوهَا فَأَضَفْتُ الْحَمَّ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ لِأَبِينِ أَنْ الْحَمَّ  
أَقَارِبُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ كَأَبِيهِ وَعَمِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ عَلَى أَنَّهُ رُبَّمَا أَطْلَقَ عَلَى أَقَارِبِ الزَّوْجَةِ وَالْهَنْ  
قِيلَ اسْمُ يَكْنَى بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَرَجُلٍ وَفَرَسٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقِيلَ عَمَّا يَسْتَقْبَحُ  
التَّضَرُّيْحُ بِهِ وَقِيلَ عَنْ الْفَرْجِ خَاصَّةً ص وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ الْهَنْ كَعَدَشٍ إِذَا اسْتَعْمَلَ  
الْهَنْ غير مُضَافٍ كَانَ بِالْإِجْمَاعِ مَنْقُوصًا أَيْ مَحْذُوفَ اللَّامِ مُعَرَّبًا بِالْحَرَكَاتِ كَسَائِرِ أَخَوَاتِهِ  
تَقُولُ هَذَا هُنَّ وَرَأَيْتُ هُنَّ ومررت بِهِنَّ كَمَا تَقُولُ يُعْجِبُنِي عَدٌ وَأَصُومُ عَدًا واعتكفت فِي  
عَدٍ وَإِذَا اسْتَعْمَلَ مُضَافًا فَجَمْعُ الْعَرَبِ تَسْتَعْمَلُهُ كَذَلِكَ فَتَقُولُ جَاءَ هُنَّكَ وَرَأَيْتُ هُنَّكَ  
ومررت بِهِنَّكَ كَمَا يَفْعَلُونَ فِي عَدِكَ وَبَعْضُهُمْ يَجْرِيهِ مَجْرَى أَبٍ وَأَخٍ فَيَعْرِبُهُ بِالْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ  
فَيَقُولُ هَذَا هُنُوكَ وَرَأَيْتُ هُنَّاكَ

(47/1)

ومررت بِهَنِيكَ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ وَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهَا الْفَرَاءُ وَلَا الزَّجَاجِي  
فَأَسْقَطَاهُ مِنْ عَدَّةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَعَدَاهَا خَمْسَةٌ  
الْمَثْنَى وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ وَمَا حَمَلَ عَلَيْهِ  
ص والمثني كَ الزَّيْدَانِ فَيَرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ كَ الزَّيْدُونَ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيَجْرَانِ  
وَيَنْصَبَانِ بِالْيَاءِ وَكَلَا وَكَلْتَا مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمَثْنَى وَكَذَا اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُطْلَقًا وَإِنْ رَكِبَا وَأَوَّلُو  
وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ وَعَالَمُونَ وَأَهْلُونَ وَوَابِلُونَ وَأَرْضُونَ وَسَنُونَ وَبَابُهُ وَبَنُونَ وَعَلِيَانِ وَشَبَهَهُ

كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الأصل المثنى ك الزيدان والعمران  
وجمع المذكر السالم ك الزيدون والعمران أما المثنى فإنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة  
ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورأيت الزيدين  
ومررت بالزيدين وحملوا عليهما في ذلك أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط  
فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير تقول جاءني  
كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فإن كانا مضافين إلى الظاهر كانا بالألف على  
كل حال تقول جاءني كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا أخويك فيكون  
إعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الألف لأنهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في  
كلتا تقول كلتاها رفعا وكنيتهما حرا ونصبا وكلتا أختيك بالألف في الأحوال كلها  
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنان تقول جاءني اثنان واثنان ورأيت اثنين واثنين  
ومررت باثنين واثنين فتعربهما

(48/1)

إعراب المثنى وإن كانا غير مضافين وكذا تعربهما إعرابه إذا كانا مضافين للضمير نحو  
أناهم أو للظاهر نحو أنا أخويك أو كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني أنا عشر ورأيت  
أني عشر ومررت باثني عشر وأما جمع المذكر السالم فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب  
بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليهما في ذلك ألفاظا  
منها أولو قال الله تعالى ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القرى فأولوا  
فَاعِلٌ وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول وعلامة نصبه الياء وقال تعالى إن في ذلك لذكرى  
لأولى الألباب فهذا مجرور وعلامة جرّه الياء ومنها عشرون وأخواته إلى التسعين تقول  
جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذلك تقول في الباقي ومنها أهلون قال  
الله تعالى شغلنا أموالنا وأهلونا من أوسط ما تطعمون أهليكم إلى أهليهم أبدا الأول  
فَاعِلٌ والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير  
ومنها أرضون بتحريك الراء ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل  
اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء

(49/1)

التَّائِيثُ وَلَمْ يَكْسِرْ وَلَا تَرَى أَنْ سَنَةَ أَصْلَها سَنُو أَوْ سَنَةَ يَدْلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ  
وَالثَّاءِ سَنَوَاتٍ أَوْ سَنَهَاتٍ فَلَمَّا حَذَفُوا مِنَ الْمُفْرَدِ اللَّامَ وَهِيَ الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ وَعَوَضُوا  
عَنْهَا هَاءَ التَّائِيثِ أَرَادُوا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ أَنْ يَجْعَلُوهُ عَلَى صُورَةِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ أَعْنِي  
مَحْتَوًى بِالْوَاوِ وَالْثُّونَ رَفَعَا وَبِالْيَاءِ وَالْثُّونَ جَرَا وَنَصَبَا لِيَكُونَ ذَلِكَ جَبْرًا لَمَّا فَاتَهُ مِنْ حَذْفِ  
اللَّامِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي نَظَائِرِهِ وَهِيَ عِضَةٌ وَعِضُونَ وَعِزَّةٌ وَعِزُونَ وَثَبَةٌ وَثَبُونَ وَقِلَّةٌ وَقِلُونَ  
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عِزِينَ وَمِمَّا  
حَمَلَ عَلَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ فِي الْإِعْرَابِ بَنُونَ وَكَذَلِكَ عَلِيُونَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا سَمِيَ بِهِ مِنْ  
الْجُمُوعِ لَا تَرَى أَنْ عَلِيَيْنِ فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ لِعَلِي فَقُلْ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَسَمِيَ بِهِ أَعْلَى  
الْجَنَّةِ وَأَعْرَبَ هَذَا الْإِعْرَابُ نَظَرًا إِلَى أَصْلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِرِ لَفِي  
وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُونَ فَعَلَى ذَلِكَ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بَ زَيْدُونَ قُلْتَ هَذَا زَيْدُونَ وَرَأَيْتَ  
زَيْدِينَ وَمَرَرْتَ بِزَيْدِينَ فَتَعَرَّبَهُ كَمَا تَعَرَّبَهُ حِينَ كَانَ جَمْعًا ص وَأَوَّلَاتٍ وَجَمْعٌ بِالْفِ وَتَاءٍ  
مَزِيدَتَيْنِ وَمَا سَمِيَ بِهِ مِنْهُمَا فَيَنْصَبُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَأَصْطَفَى الْبَنَاتِ  
ش الْبَابُ الرَّابِعُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ مَا جَمَعَ بِالْفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ كَ هِنْدَاتٍ وَزَيْنَبَاتٍ فَإِنَّهُ  
يَنْصَبُ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ تَقُولُ رَأَيْتَ الْهِنْدَاتِ وَالزَيْنَبَاتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ اللَّهُ  
السَّمَوَاتِ وَأَصْطَفَى الْبَنَاتِ فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَإِنَّهُ عَلَى الْأَصْلِ تَقُولُ جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ  
فَتَجْرَهُ بِالْكَسْرِ

(50/1)

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى هَذَا الْجَمْعُ مُؤَنَّثًا بِالْمَعْنَى كَ هِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ أَوْ بِالِثَّاءِ كَ  
طَلْحَةٌ وَطَلْحَاتٌ أَوْ بِالِثَّاءِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا كَ فَاطِمَةٌ وَفَاطِمَاتٌ أَوْ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ كَ  
خُبَلَى وَخُبَلِيَّاتٍ أَوْ الْمَمْدُودَةِ كَ صَحْرَاءُ وَصَحْرَاوَاتٍ أَوْ يَكُونُ مُسَمَّاهُ مَذْكَرًا كَ إِصْطَبِلَ  
وَإِصْطَبَلَاتٍ وَحَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ وَكَذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَلِمَتْ بَنِيَّةٌ وَاحِدَةً كَ  
ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ أَوْ تَغَيَّرَتْ كَ سَجْدَةٌ وَسَجَدَاتٌ وَحَبْلِيٌّ وَحَبْلِيَّاتٌ وَصَحْرَاءُ  
وَصَحْرَاوَاتٍ لَا تَرَى أَنْ الزَّوْلَ مُحَرَّكٌ وَسَطُهُ وَالثَّانِي قَلْبَتِ أَلْفَهُ يَاءٌ وَالثَّلَاثُ قَلْبَتِ هَمْزَتَهُ  
وَإِذَا وَلَدْتُكَ عَدَلْتُ عَنْ قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ إِلَى أَنْ قُلْتَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ  
وَالِثَّاءِ لِأَعْمِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَمَا سَلِمَ فِيهِ الْمُفْرَدُ وَمَا تَغَيَّرَ وَقِيدَتْ الْأَلْفُ  
وَالِثَّاءُ بِالزِّيَادَةِ لِيُخْرَجَ نَحْوُ بَيْتِ وَأَبْيَاتٍ وَمِيتٍ وَأَمْوَاتٍ فَإِنَّ الثَّاءَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةٌ فَيَنْصَبَانِ  
بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَصْلِ تَقُولُ سَكَنْتُ أَبْيَاتًا وَخَضِرَتْ أَمْوَاتًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا

فأحياكم وَكَذَلِكَ نَحْوُ قُضَاةٍ وَغَزَاةٍ فَإِنَّ الثَّاءَ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً إِلَّا أَنْ الْأَلْفَ فِيهِمَا  
أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَصْلَ قُضِيَّةٌ وَغَزْوَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَيْتَ وَغَزَوْتَ  
فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحُ مَا قَبْلَهُمَا قَلْبَتَا الْفَيْنَ فَلَذَلِكَ يَنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى  
الْأَصْلِ تَقُولُ رَأَيْتَ قُضَاةً وَغَزَاةً صَ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ فَيَجْرُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ بِأَفْضَلٍ مِنْهُ إِلَّا  
مَعَ أَلِ نَحْوُ بِالْأَفْضَلِ أَوْ الْإِضَافَةِ نَحْوُ بِأَفْضَلِكُمْ

(51/1)

مَا لَا يَنْصَرِفُ

شِ الْبَابِ الْخَامِسُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ مَا فِيهِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ  
عِلَلٍ تَسَعُ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهَا فَالْأَوَّلُ كَ فَاطِمَةٌ فَإِنَّ فِيهِ التَّعْرِيفَ وَالتَّائِيثَ وَهُمَا  
عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ عَنِ التَّنْكِيرِ وَالتَّذْكِيرِ وَالثَّانِي نَحْوُ مَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ فَإِنَّهُمَا جَمْعَانِ وَالْجَمْعُ  
فَرَعٌ عَنِ الْمُفْرَدِ وَصِيغَتُهُمَا صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَفَاعِلَ وَمُفَاعِيلَ وَقَفَتْ  
الْجُمُوعُ عِنْدَهُمَا وَانْتَهَتْ إِلَيْهِمَا فَلَا تَتَجَاوَزُهُمَا فَلَا يَجْمَعَانِ مَرَّةً أُخْرَى بِخِلَافِ غَيْرِهِمَا مِنْ  
الْجُمُوعِ فَإِنَّهُ قَدْ يَجْمَعُ تَقُولُ كَلْبٌ وَأَكْلَبُ كَفَلَسَ وَأَفْلَسَ ثُمَّ تَقُولُ أَكْلَبُ وَأَكَالِبُ وَلَا  
يَجُوزُ فِي أَكَالِبُ أَنْ يَجْمَعَ بَعْدَ وَكَذَا أَعْرَبُ وَأَعَارِبُ فَلَا يَجُوزُ فِي أَعَارِبُ أَنْ يَجْمَعَ كَمَا  
يَجْمَعُ أَكْلَبُ عَلَى أَكَالِبُ وَأَصَالُ عَلَى أَصَائِلُ فَكَأَنَّ الْجَمْعَ قَدْ تَكَرَّرَ فِيهَا فَتَزَلُّ لِدَلَالَةِ  
مَنْزَلَةٍ جَمْعِينَ وَكَذَلِكَ صَحْرَاءُ وَحَبْلَى فَإِنَّ فِيهِمَا التَّائِيثَ وَهُوَ فَرَعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَهُوَ تَأْنِيثٌ  
لِأَزْمِ مَنْزِلٍ لُزُومُهُ مَنْزَلَةُ تَأْنِيثٍ ثَانٍ وَلِهَذَا الْبَابُ مَكَانٌ يَأْتِي شَرْحُهُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَحُكْمُهُ أَنْ يَجْرُ بِالْفَتْحَةِ نِبَاةً عَنِ الْكُسْرَةِ حَمَلُوا جَرَةً عَلَى نَصْبِهِ كَمَا عَكَسُوا ذَلِكَ فِي  
الْبَابِ السَّابِقِ تَقُولُ مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ فَتَفْتَحُهَا كَمَا تَفْتَحُهَا إِذَا  
قُلْتَ رَأَيْتَ فَاطِمَةَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْحِينَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ  
وَيَسْتَنْثِي مِنْ ذَلِكَ صُورَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ أَلُ وَالثَّانِيَّةُ أَنْ يُضَافَ فَإِنَّهُ يَجْرُ  
فِيهِمَا بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ فَالْأَوَّلَى نَحْوُ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالثَّانِيَّةُ نَحْوُ فِي  
أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ وَتَمَثِيلِي فِي الْأَصْلِ بِقَوْلِي بِأَفْضَلِكُمْ أَوَّلَى مِنْ تَمَثِيلِ بَعْضِهِمْ بِقَوْلِهِ مَرَرْتُ  
بِعُثْمَانِ فَإِنَّ الْإِعْلَامَ لَا تُضَافُ حَتَّى تَنْكَرَ فَإِذَا صَارَ نَحْوُ عُثْمَانَ ذِكْرًا زَالَ مِنْهُ أَحَدُ  
السَّبِينِ الْمَانِعِينَ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ وَهُوَ الْعِلْمِيَّةُ فَدَخَلَ فِي

(52/1)

---

بَاب مَا يَنْصَرَفُ وَلَيْسَ الْكَلَامُ فِيهِ بِخِلَافٍ أَفْضَلُ فَإِنْ مَانَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ الصِّفَةُ وَوزن  
الفعل وهما موجودان فيه أصفته أم لم تصفه وكذلك تمثيلي بالأفضل أولى من تمثيل  
بعضهم بقوله رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله

(53/1)

---

لأنه يحتمل أن يكون قدر في يزيد الشيعاء فصار نكرة ثم أدخل عليه أل للتعريف فعلى  
هذا ليس فيه إلا وزن الفعل خاصة ويحتمل أن يكون باقياً على علميته وأل زائدة فيه  
كما زعم من مثل به

الأفعال الخمسة

ص والأمثلة الخمسة وهي تفعلان وتفلون بالياء والتاء فيهما وتفعليين فترفع بثبوت  
الثون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس مما خرج  
عن الأصل الأمثلة الخمسة

(54/1)

---

الفعل المضارع أقسامه وعلامات إعرابه

وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين أو  
واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم  
هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة  
عن السكون والفتحة تقول أنتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الأولى لخلوه من  
الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه الثون وحزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلم  
وجعلت علامة النصب والجزم الثون قال الله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا الأول جازم  
ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل المضارع  
المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع مما  
يخرج عن الأصل وهو الفعل المضارع المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فإنه يجرم  
بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص  
فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصوراً والضمة

والكسرة في نَحْو القَاضِي ويُسمى منقوصا والضممة والفتحة في نَحْو يَخْشَى والضممة في نَحْو  
يَدْعُو وَيَقْضِي وتظهر الفتحة في نَحْو إِنْ القَاضِي لَنْ يَقْضِي وَلَنْ يَدْعُو ش علامة  
الإعراب على صَرْيَيْنِ ظَاهِرَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ وَقَدْ تَقَدَّمتْ أمثلتها ومقدرة وَهَذَا الْفَصْلُ  
مَعْقُودٌ لَذِكْرِهَا

(55/1)

فَالَّذِي يَقْدِرُ الْإِعْرَابَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا مَا يَقْدِرُ فِيهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ جَمِيعُهَا لَكِنْ  
الْحَرْفُ الْآخَرُ مِنْهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ لِدَاتِهِ وَذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ  
لَا زِمَةَ نَحْوُ الْفَتَى تَقُولُ جَاءَ الْفَتَى وَرَأَيْتَ الْفَتَى وَمَرَرْتَ بِالْفَتَى فَتَقْدِرُ فِي الْأَوَّلِ ضِمَّةٌ وَفِي  
الثَّانِي فَتْحَةٌ وَفِي الثَّلَاثِ كَسْرَةٌ وَمُوجِبٌ هَذَا التَّقْدِيرُ أَنَّ ذَاتَ الْأَلِفِ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ  
لِدَاتِهَا الثَّانِي مَا يَقْدِرُ فِيهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ جَمِيعُهَا لَا لَكُونَ الْحَرْفُ الْآخَرُ مِنْهُ لَا يَقْبَلُ  
الْحَرَكَةَ لِدَاتِهِ بَلْ لِأَجْلِ مَا اتَّصَلَ بِهِ وَهُوَ الْإِسْمُ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ غُلَامِي  
وَأَخِي وَأَبِي وَذَلِكَ لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ تَسْتَدْعِي انْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا لِأَجْلِ الْمُنَاسَبَةِ فَاشْتَغَلَ  
آخِرُ الْإِسْمِ الَّذِي قَبْلَهَا بِكَسْرَةِ الْمُنَاسَبَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ فِيهِ الثَّلَاثُ مَا  
يَقْدِرُ فِيهِ الضِمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فَقَطْ لِلِاسْتِثْقَالِ وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْقُوصُ وَنَعْنِي بِهِ الْإِسْمَ الَّذِي  
آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا كَالْقَاضِي وَالِدَاعِي الرَّابِعُ مَا تَقْدِرُ فِيهِ الضِمَّةُ وَالْفَتْحَةُ لِلتَّعْذُرِ  
وَهُوَ الْفِعْلُ الْمَعْتَلُ بِالْأَلِفِ نَحْوُ يَخْشَى تَقُولُ يَخْشَى زَيْدٌ وَلَنْ يَخْشَى عَمْرُو فَتَقْدِرُ فِي الْأَوَّلِ  
الضِمَّةُ وَفِي الثَّانِي الْفَتْحَةُ لِلتَّعْذُرِ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ عَلَى الْأَلِفِ الْخَامِسُ مَا تَقْدِرُ فِيهِ الضِمَّةُ  
فَقَطْ وَهُوَ الْفِعْلُ الْمَعْتَلُ بِالْوَاوِ نَحْوُ زَيْدٌ يَدْعُو وَبِالْيَاءِ نَحْوُ زَيْدٌ يَرْمِي وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ لِحِفْظِهَا  
عَلَى الْيَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ إِنْ الْقَاضِي لَنْ يَقْضِي  
وَلَنْ يَدْعُو قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ

(56/1)

لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَّا هَا  
رَفَعَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ  
ص فَصَلَ يَرْفَعُ الْمُضَارِعَ خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ نَحْوُ يَقُومُ زَيْدٌ ش أَجْمَعَ النَحْوِيُّونَ عَلَى  
أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ كَانَ مَرْفُوعًا كَقَوْلِكَ يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ

عَمُرُوا وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي تَحْقِيقِ الرَّافِعِ لَهُ مَا هُوَ فَقَالَ الْفَرَاءُ وَأَصْحَابُهُ رَافِعُهُ نَفْسُ تَجْرِدِهِ  
 مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ مُضَارَعَتُهُ لِلْأَسْمِ وَقَالَ  
 الْبَصْرِيُّونَ حُلُولُهُ مَحَلُّ الْأَسْمِ قَالُوا وَلِهَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَحْوُ أَنْ وَلَنْ وَلَمَّا امْتَنَعَ رَفَعَهُ  
 لِأَنَّ الْأَسْمَ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا فَلَيْسَ حِينَئِذٍ مَحَلُّ الْأَسْمِ وَأَصَحُّ الْأَقْوَالِ الْأَوَّلُ وَهُوَ  
 الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِينَ يَقُولُونَ مَرْفُوعٌ لِتَجْرِدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَيُفْسَدُ قَوْلُ  
 الْكَسَائِيِّ أَنْ جُزْءَ الشَّيْءِ لَا يَعْمَلُ فِيهِ وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْمُضَارَعَةَ إِنَّمَا اقْتَضَتْ إِعْرَابَهُ مِنْ  
 حَيْثُ الْجُمْلَةُ ثُمَّ يَحْتَاجُ كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ إِلَى عَامِلٍ يَقْتَضِيهِ ثُمَّ يُلْزَمُ عَلَى  
 الْمَذْهَبِينَ أَنَّ يَكُونَ الْمُضَارَعُ مَرْفُوعًا دَائِمًا وَلَا قَائِلَ بِهِ وَيَرِدُ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ارْتِفَاعُهُ فِي نَحْوِ  
 هَلَا يَقُومُ لِأَنَّ الْأَسْمَ لَا يَقَعُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ ص  
 نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارَعِ

وَيَنْصَبُ بَلَنْ نَحْوُ لَنْ نَبْرَحَ شَ مَا انْقَضَى الْكَلَامُ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَرْفَعُ فِيهَا الْمُضَارَعُ ثَنِ  
 بِالْكَلامِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَنْصَبُ فِيهَا وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ أَرْبَعَةٍ وَهِيَ

(57/1)

لَنْ وَكِي وَإِذْنٌ وَأَنْ وَبَدَأَ بِالْكَلامِ عَلَى لَنْ لِأَنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّصَبِ بِخِلَافِ الْبَوَاقِي وَخَتَمَ  
 بِالْكَلامِ عَلَى أَنْ لَطُولُ الْكَلامِ عَلَيْهَا وَلَنْ حَرْفٌ يُفِيدُ النَّفْيَ وَالِاسْتِقْبَالَ بِالِاتِّفَاقِ وَلَا  
 يَقْتَضِي تَأْيِيدًا خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ فِي اخْتِزَاجِهِ وَلَا تَأْكِيدًا خِلَافًا لَهُ فِي كَشَافِهِ بَلْ قَوْلُكَ لَنْ  
 أَقُومُ مُحْتَمَلٌ لِأَنَّ تَرْيِدُ ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقُومُ أَبَدًا وَأَنَّكَ لَا تَقُومُ فِي بَعْضِ أَزْمَنَةِ الْمُسْتَقْبَلِ  
 وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِكَ لَا أَقُومُ فِي عَدَمِ إِفَادَةِ التَّأْكِيدِ وَلَا تَقَعُ لَنْ لِلدُّعَاءِ خِلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ  
 وَلَا حِجَّةَ لَهُ فِيْمَا اسْتَدَلَّ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعْتَمْتُ عَلَى فُلْنٍ أَكُونَ ظَهِيرًا  
 لِلْمُجْرِمِينَ مُدْعِيًا أَنْ مَعْنَاهُ فَاجْعَلْنِي لَا أَكُونَ لِإِمْكَانِ حَمْلِهَا عَلَى النَّفْيِ الْمَحْضِ وَيَكُونُ  
 ذَلِكَ مَعَاهِدَةً مِنْهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَلَّا يَظَاهِرَ مُجْرِمًا جَزَاءً لِنَيْلِكَ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا  
 عَلَيْهِ وَلَا هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَا أَنْ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا وَالْأَلْفُ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ خِلَافًا  
 لِلخَلِيلِ وَلَا أَصْلُهَا لَا فَأَبْدَلْتُ الْأَلْفَ نَوْنًا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ص وَبَكِي الْمَصْدَرِيَّةُ نَحْوُ لَكَيْلًا  
 تَأْسُوا شِ النَّاصِبِ الثَّانِي كِي وَإِنَّمَا تَكُونُ نَاصِبَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً بِمَنْزِلَةِ أَنْ وَإِنَّمَا تَكُونُ  
 كَذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا اللَّامُ لَفْظًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَكَيْلًا تَأْسُوا لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 حَرْجٌ أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ جُنْتُكَ كِي تَكْرِمَنِي إِذَا قَدَرْتُ أَنْ الْأَصْلُ لَكِي وَأَنَّكَ حَذَفَتِ اللَّامُ  
 اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بَنِيَّتِهَا فَإِنْ تَقَدَّرَ اللَّامُ كَانَتْ كِي حَرْفٌ جَرِّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى

التَّغْلِيلُ وَكَانَتْ أَنْ مَضْمَرَةٌ بَعْدَهَا إِضْمَارًا لَا زِمَا ص وَبِإِذْنٍ مُصَدَّرَةٍ وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ  
أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقِسْمِ نَحْوِ إِذْنِ أَكْرَمَكَ وَإِذْنِ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ

(58/1)

شِ النَّاصِبِ الثَّلَاثِ إِذْنٌ وَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٌ عِنْدَ سِبْيَوِيٍّ وَقَالَ الشُّلُوبِينَ هِيَ  
كَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ فِي الْأَكْثَرِ وَقَدْ تَمَحَّضَ لِلْجَوَابِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُقَالُ  
أَحْبَبْتُكَ فَتَقُولُ إِذَا أَطْنُكَ صَادِقًا إِذْ لَا مَجَازَاةَ بِهَا هُنَا وَإِنَّمَا تَكُونُ نَاصِبَةً بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ  
الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ وَاقِعَةً فِي صَدْرِ الْكَلَامِ فَلَوْ قُلْتَ زَيْدٌ قُلْتَ أَكْرَمَهُ بِالرَّفْعِ الثَّانِي أَنْ  
يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَ مُسْتَقْبَلٍ فَلَوْ حَدَّثَكَ شَخْصٌ بِحَدِيثٍ فَقُلْتَ إِذْنٌ تَصَدِّقُ رَفَعْتَ لِأَنَّ  
الْمُرَادَ بِهِ الْحَالِ الثَّلَاثُ أَنْ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِفَاصلٍ غَيْرِ الْقِسْمِ نَحْوِ إِذْنِ أَكْرَمَكَ وَإِذْنِ  
وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِذْنٌ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تَشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(59/1)

وَلَوْ قُلْتَ إِذْنٌ يَا زَيْدٌ قُلْتَ أَكْرَمَكَ بِالرَّفْعِ وَكَذَا إِذَا قُلْتَ إِذْنٌ فِي الدَّارِ أَكْرَمَكَ وَإِذْنٌ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَكْرَمَكَ كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ ص وَبِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ ظَاهِرَةً نَحْوُ أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا لَمْ  
تَسْبِقْ بِعِلْمِ نَحْوِ عِلْمِ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى فَإِنْ سَبَقَتْ بِظَنٍّ فَوَجَّهَانِ نَحْوُ وَحَسِبُوا أَنْ  
لَا تَكُونَ فَتَنَةٌ وَمَضْمَرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمِ خَالِصٍ نَحْوُ وَلَيْسَ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ  
عَيْنِي وَبَعْدَ اللَّامِ نَحْوُ لَتَبِينَ لِلنَّاسِ إِلَّا فِي نَحْوِ لَيْلًا يَعْلَمُ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ فَتُظْهِرُ

(60/1)

لَا غَيْرَ وَنَحْوُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ فَتَضْمَرُ لَا غَيْرَ كِإِضْمَارِهَا بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا  
نَحْوُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَبَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَى نَحْوُ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنَى أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَّا  
نَحْوُ وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتَ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتَ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا وَبَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَوْ وَאו  
الْمَعْيَةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيِ مَحْضٍ أَوْ طَلَبِ بِالْفِعْلِ نَحْوُ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَيَعْلَمُ  
الصَّابِرِينَ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ وَلَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرِبِ اللَّبَنُ شِ النَّاصِبِ الرَّابِعُ أَنْ  
وَهِيَ أَمُّ الْبَابِ وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُ فِي الذِّكْرِ لَمَّا قَدَّمْنَاهُ وَلِأَصَالَتِهَا فِي النَّصْبِ عَمِلَتْ ظَاهِرَةً

ومضمرة بخلاف بقیة النواصب فلا تعمل إلا ظاهرة مثال إعمالها ظاهرة قوله تعالى  
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يُرِيدَ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَقَدِيتُ أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ اخْتِرَازًا  
من المفسرة والزائدة فَإِنَّهُمَا لَا يَنْصَبَانِ الْمُضَارِعَ فَاَلْمُفْسَرَةُ هِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِجُمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَى  
الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ نَحْوُ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا إِذَا أُرِدْتُ بِهِ مَعْنَى أَيْ

(61/1)

وَالزَّائِدَةُ هِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْقِسْمِ وَلَوْ نَحْوُ أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ يَأْتِينِي زَيْدٌ لَا كَرَمْنَهُ وَاشْتَرَطَتْ  
أَنْ لَا تَسْبِقَ الْمَصْدَرِيَّةَ بِعِلْمٍ مُطْلَقًا وَلَا بِظَنٍّ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اخْتِرَازًا عَنِ الْمَخْفَفَةِ مِنْ  
الثَّقِيلَةِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ لِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ بِاعْتِبَارِ مَا قَبْلَهَا ثَلَاثَ حَالَاتٍ إِحْدَاهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ  
عَلَيْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ فَهَذِهِ مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ لَا غَيْرَ وَيَجِبُ فِيهَا بَعْدَهَا أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا  
رَفْعُهُ وَالثَّانِي فَصْلُهُ مِنْهَا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ أَرْبَعَةٍ وَهِيَ حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَحَرْفُ النَّفْيِ وَقَدْ  
وَلَوْ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ عِلْمٍ أَنَّ سَيَكُونُ وَالثَّانِي نَحْوُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَالثَّلَاثُ  
نَحْوُ عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ وَالرَّابِعُ نَحْوُ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَذَلِكَ لِأَنَّ  
قَبْلَهُ أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا وَمَعْنَاهُ فِيمَا قَالَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَهِيَ لُغَةٌ النَّخَعِ  
وَهَوَازِنُ قَالَ سَحِيمٌ أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسُرُونِي أَلَمْ تَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارَسٍ زَهْدَمَ

(62/1)

أَيُّ أَلَمْ تَعْلَمُوا وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ وَعَنِ الْفَرَاءِ إِنْكَارُ كَوْنِ بِيَّاسٍ بِمَعْنَى يَعْلَمْ  
وَهُوَ ضَعِيفُ الثَّانِيَةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا ظَنٌّ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ فَيَكُونُ  
حُكْمُهَا كَمَا ذَكَرْنَا وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ نَاصِبَةً وَهُوَ الْأَرْجَحُ فِي الْقِيَاسِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامٍ وَلِهَذَا  
أَجْمَعُوا عَلَى النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ أَحَسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً فَقَرَأَ بِالْوَجْهَيْنِ الثَّلَاثَةِ أَنْ لَا يَسْبِقُهَا وَلَا ظَنٌّ فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا  
نَاصِبَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَأَمَّا أَعْمَالُهَا مَضْمُورَةٌ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ  
لِأَنَّ إِضْمَارَهَا إِمَّا جَائِزٌ أَوْ وَاجِبٌ فَالْجَائِزُ فِي مَسَائِلِ إِحْدَاهَا أَنْ تَقَعَ بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ  
بِاسْمٍ خَالِصٍ مِنَ التَّقْدِيرِ بِالْفِعْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ  
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلُ رَسُولًا فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ مِنَ السَّبْعَةِ بِنَصْبٍ يُرْسَلُ وَذَلِكَ

بإضمار أن والتقدير أو أن يُرسل وأن والفعل معطوفان على وحيأ أي وحيأ أو إرسالاً  
ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو أظهرت أن في الكلام لجاز وكذا قول الشاعر

(64/1)

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

(65/1)

تقديره ولبس عباءة وأن تقر عيني الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله  
تعالى وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله  
أو للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست  
للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته أن صار  
لهم عدوا وحزنا أو زائدة كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ولو أظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي  
الجاره ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقروناً بلاما وجب إظهار أن بعد اللام  
سواء كانت لا نافية كالتى في قوله تعالى لتلا يكن للناس على الله حجة أو زائدة كالتى  
في قوله تعالى لتلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب

(66/1)

ولو كانت اللام مسبوقة بماض منفي من الكون وجب إضمار أن سواء كان المضى في  
اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط نحو لم يكن الله  
ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص أن لأن بعد اللام ثلاث حالات  
وجوب الإضمار وذلك بعد لام الجحود وجوب الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بلاما  
وجواز الوجهن وذلك فيما بقي قال الله تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى  
وأمرت لأن أكون ولما ذكرت أنها تضمير وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية  
المسائل التي يجب فيها إضمار أن وهي أربع إحداهما بعد حتى وأعلم أن للفعل بعد  
حتى حالتين الرفع والنصب فأما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما

قبلها سواء كَانَ مُسْتَقْبَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ لَا فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى فَإِنْ رُجِعَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ لِأَنْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ الْإِخْبَارِ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زِلْزَالِهِمْ وَلِحَقِّ الَّتِي يَنْتَسِبُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَعْنِيَانِ فَتَارَةٌ تَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا عِلَّةً لَهَا بَعْدَهَا نَحْوُ أَسْلَمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَتَارَةٌ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا غَايَةً لَهَا قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَكَقَوْلِكَ لِأَسِيرِنَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

(67/1)

وَقَدْ تَصَلَحَ لِلْمَعْنَيْنِ مَعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَنْ الْمَعْنَى كَيْ تَفِيءَ أَوْ أَنْ تَفِيءَ وَالتَّصَبُّعُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَمَا أَشْبَهَهَا بِأَنْ مَضْمُورَةٌ بَعْدَ حَتَّى حَتْمًا لَا يَجِيءُ نَفْسَهَا خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ لِأَنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ فِي الْأَسْمَاءِ الْجَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ حَتَّى حِينَ فَلَوْ عَمِلَتْ فِي الْأَفْعَالِ النَّصْبُ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ لَنَا عَامِلٌ وَاحِدٌ يَغْمِلُ تَارَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَتَارَةً فِي الْأَفْعَالِ وَهَذَا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا فَلَهُ ثَلَاثَةٌ شُرُوطُ الْأَوَّلُ كَوْنُهُ مُسَبِّبًا عَمَّا قَبْلَهَا وَهَذَا امْتِنَاعُ الرَّفْعِ فِي نَحْوِ سَرَتْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِأَنَّ السَّيْرَ لَا يَكُونُ سَبَبًا لَطُلُوعِهَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ زَمَنُ الْفِعْلِ الْحَالِ لَا الْإِسْتِقْبَالَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ شَرَطِ النَّصْبِ إِلَّا أَنْ الْحَالُ تَارَةً يَكُونُ تَحْقِيقًا وَتَارَةً يَكُونُ تَقْدِيرًا فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ سَرَتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي حَالَةِ الدُّخُولِ وَالثَّانِي كَالْمَثَلِ الْمَذْكُورِ إِذَا كَانَ السَّيْرُ وَالدُّخُولُ قَدْ مَضَى وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ حِكَايَةَ الْحَالِ وَعَلَى هَذَا جَاءَ الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ لِأَنَّ الزَّلْزَالَ وَالْقَوْلَ قَدْ مَضَى وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا تَامًا وَهَذَا امْتِنَاعُ الرَّفْعِ فِي نَحْوِ سِيرِي حَتَّى أَدْخَلَهَا وَفِي نَحْوِ كَانَ سِيرِي حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا حَمَلْتَ كَانَ عَلَى النُّقْصَانِ دُونَ التَّمَامِ الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَى أَوْ إِلَّا فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ لِأَلْزَمْنِكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي أَيِ إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي وَقَالَ الشَّاعِرُ

(68/1)

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

(69/1)

---

وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ لِأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يَسْلَمُ أَيُّ إِلَّا أَنْ يَسْلَمَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ  
قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

(70/1)

---

أَيُّ إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَلَا أَكْسِرُ كَعُوبَهَا وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ هُنَا بِمَعْنَى إِلَى لِأَنَّ الِاسْتِقَامَةَ لَا  
تَكُونُ غَايَةً لِلْكَسْرِ الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِنَفْيِ مُحْضٍ أَوْ  
طَلَبٍ بِالْفِعْلِ فَالْنَفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَقَوْلُكَ مَا تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا  
وَاشْتَرَطْنَا كَوْنَهُ مُحْضًا اخْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ مَا تَرَالُ تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا وَمَا تَأْتِينَا إِلَّا فَتَحْدِثُنَا فَإِنْ  
مَعْنَاهُمَا الْإِثْبَاتُ فَلِذَلِكَ وَجِبَ رَفْعُهَا أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ زَالَ لِلنَّفْيِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ  
وَنَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ وَأَمَّا الثَّانِي فَلِإِنْ تَقَاضَى النَّفْيُ بِإِلَا وَأَمَّا الطَّلَبُ فَإِنَّهُ يَشْمَلُ الْأَمْرَ كَقَوْلِهِ  
يَا نَاقَ سِيرِي عَنْقًا فَمَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِجَا

(71/1)

---

وَالنَّهْيُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَالتَّحْضِيضُ نَحْوُ لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي  
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدُقَ وَالتَّمَنِّي نَحْوُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ وَالتَّرَجِّي كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلِّي  
أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلُعُ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ السَّبْعَةِ بِنَصَبٍ أَطْلُعُ وَالدُّعَاءُ  
كَقَوْلِهِ رَبِّ وَفَقَنِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

(72/1)

---

والاستفهام كَقَوْلِهِ هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَنَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تَقْضِيَ فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ

(73/1)

---

وَالْعَرَضُ كَقَوْلِهِ بِابْنِ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتَبْصُرَ مَا قَدْ حَدَثَكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا

(74/1)

---

واشترطت في الطلب أن يكون بالفعل اختِارًا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه  
فحدثك خلافًا للكسائي في إجازة ذلك مطلقًا ولا بن جني وابن عُصفور في إجازته بعد  
نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون  
خروفيه وقد صرحت بهذه المسألة في المقدمة في باب اسم الفعل المسألة الرابعة بعد  
واو المعية إذا كانت مسبقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين  
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في  
قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة  
والإخاء

(76/1)

---

وَقَالَ آخِرَ لَاتِنَه عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

(77/1)

---

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب إن قصدت النهي عن الجمع  
بينها وتجزم إن قصدت النهي عن كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب  
اللبن وترفع إن هيت عن الأول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن ص  
فإن سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل وشرط  
الجزم بعد النهي صحة حلول إن لا محله نحو لا تدن من الأسد تسلم بخلاف يأكلك  
ويجزم أيضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولم يخو ولما يقض وباللام ولا السليبتين نحو لينفق  
ليقضى لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين إن وإذ ما وأين وأيان ومتى ومها ومن وما  
وحيثما نحو إن يشأ يذهبكم من يعمل سواء يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير

مِنْهَا وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً وَإِذَا لَمْ يَصْلَحْ لِمُبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ قَرْنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ وَإِنْ يَمْسِسْكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَوْ إِذَا الْفَجَائِيَةُ نَحْوُ وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيْبَةً مِمَّا قَدِمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ شَ مَا انْقَضَى الْكَلَامُ عَلَى مَا يَنْصِبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

شَرَعْتَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا يَجْزِمُهُ وَالْجَازِمُ ضَرْبَانِ جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ وَجَازِمٌ لِفَعْلَيْنِ مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا

فَالْجَازِمُ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ خَمْسَةُ أُمُورٍ أَحَدُهَا الطَّلَبُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ لَنَا لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِيفَافٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ وَجَاءَ بَعْدَهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنَ الْفَاءِ وَقَصْدُهُ بِهِ

(79/1)

الْجَزَاءُ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَجْزُومًا بِذَلِكَ الطَّلَبِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَنَعْنِي بِقَصْدِ الْجَزَاءِ أَنَّكَ تَقْدِرُهُ مَسْبُوبًا عَنْ ذَلِكَ الْمُتَقَدِّمِ كَمَا أَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ مَسْبُوبٌ عَنْ فِعْلِ الشَّرْطِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ تَقْدِمُ الطَّلَبُ وَهُوَ تَعَالَوْا وَتَأَخَّرَ الْمُضَارِعُ الْمُجَرَّدُ مِنَ الْفَاءِ وَهُوَ أَتْلُ وَقَصْدُهُ بِهِ الْجَزَاءُ إِذْ الْمَعْنَى تَعَالَوْا فَإِنْ تَأْتُوا أَتْلُ عَلَيْكُمْ فَالتَّلَاوَةُ عَلَيْهِمْ مَسْبُوبَةٌ عَنْ مَجِيئِهِمْ فَلِذَلِكَ جَزَمَ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ آخِرِ وَهُوَ الْوَاوُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ قَمَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلَ بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

(80/1)

وَتَقُولُ إِنِّي أَكْرَمُكَ وَهَلْ تَأْتِي أَحَدُكَ وَلَا تَكْفُرْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَوْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ نَفِيًّا أَوْ خَبْرًا مَثْبُتًا لَمْ يَجْزِمِ الْفِعْلُ بَعْدَهُ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ مَا تَأْتِينَا تَحْدِثْنَا بِرَفْعٍ تَحْدِثْنَا وَجُوبًا وَلَا يَجُوزُ لَكَ جَزْمُهُ وَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ الْجَمَلِ وَالثَّانِي نَحْوُ أَنْتَ تَأْتِينَا تَحْدِثْنَا بِرَفْعٍ تَحْدِثْنَا وَجُوبًا بِاتِّفَاقِ التَّخْوِينِ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ أَتَقِي اللَّهَ إِمْرُؤُ فَعَلَ خَيْرًا يَثْبُ عَلَيْهِ بِالْجَزْمِ فَوَجْهُهُ أَنَّ أَتَقِي اللَّهَ وَفَعَلَ وَإِنْ كَانَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ ظَاهِرَهُمَا الْخَبَرُ إِلَّا أَنَّ الْمُرَادَ بِمَا الطَّلَبُ وَالْمَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهَ إِمْرُؤُ وَلِيَفْعَلْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ أَدْلَكُمُ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ فَجَزَمَ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وَلَيْسَ جَوَابًا للاستفهام لِأَن غفران الذُّنُوب لَا يتسبب عَن نفس الدَّلَالَةِ بل عَن الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ وَلَوْ لَمْ يَقْصِدِ بِالْفِعْلِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الطَّلَبِ الْجَزَاءِ امْتَنَعَ جَزْمُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى خُذْ مِنْ

(81/1)

أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ فَتَطَهِّرَهُمْ بِاتِّفَاقِ الْقُرْآنِ وَإِنْ كَانَ مَسْبُوقًا بِالطَّلَبِ وَهُوَ خُذْ لكونه لَيْسَ مَقْصُودًا بِهِ معنى إِنْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَإِنَّمَا أُريدَ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة وَلَوْ قرئَ بِالْجَزْمِ عَلَى معنى الْجَزَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ فِي الْقِيَاسِ كَمَا قرئَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا يَرْتِنِي بِالرَّفْعِ عَلَى جعل يَرْتِنِي صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء لِلْأَمْرِ وَهَذَا بِخِلَافِ قَوْلِكَ إِنِّني بِرَجُلٍ يحب الله وَرَسُولَهُ فَإِنَّهُ لَا يجوز فيه الْجَزْمُ لِأَنَّكَ لَا تُريدُ أَنَّ محبة الرجل لله وَرَسُولَهُ مسببة عَن الْإِتْيَانِ بِهِ كَمَا تُريدُ فِي قَوْلِكَ إِنِّني أَكرَمَكَ بِالْجَزْمِ لِأَنَّ الْإِكْرَامَ مسبب عَن الْإِتْيَانِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ إِنِّني بِرَجُلٍ مَوْصُوفٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يجوز الْجَزْمُ فِي جَوَابِ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصَحَّ تَقْدِيرُ شَرْطٍ فِي مَوْضِعِهِ مَقْرُونٍ بِلَا النافية مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ لَا تكفر تدخل الجنة وَلَا تدن من الأسد تسلم فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ فِي مَوْضِعِهِمَا إِنْ لَا تكفر تدخل الجنة وَإِنْ لَا تدن من الأسد تسلم صَحَّ بِخِلَافِ لَا تكفر تدخل النار وَلَا تدن من الأسد يَأْكُلُكَ فَإِنَّهُ مُمْتَنِعُ فَإِنَّهُ لَا يَصَحُّ أَنْ يُقَالَ إِنْ لَا تكفر تدخل النار وَإِنْ لَا تدن من الأسد يَأْكُلُكَ وَهَذَا أَجْمَعَتِ السَّبْعَةُ عَلَى الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ لِأَنَّهُ لَا يَصَحُّ أَنْ يُقَالَ إِنْ لَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ وَلَيْسَ هَذَا بِجَوَابٍ وَإِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَمَنَّ فَكَأَنَّهُ قِيلَ وَلَا تَمَنَّ مَسْتَكْثِرًا وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن أَنْ يَهَبَ شَيْئًا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَتَعَوَّضَ مِنَ الْمُؤْهُوبِ لَهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُؤْهُوبِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِقِرَاءَةِ الْحُسْنِ الْبَصْرِيِّ تَسْتَكْثِرُ بِالْجَزْمِ

(82/1)

قلت يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةٌ أَوْجَهَ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ تَمَنَّ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا تَسْتَكْثِرُ أَيَّ لَا تَرَمَا تعطيه كثيرا وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ قَدْرُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لكونه رَأْسَ آيَةٍ فَسَكَنَهُ لِأَجْلِ الْوَقْفِ ثُمَّ وَصَلَهُ بَنِيهِ الْوَقْفِ وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ سَكَنَهُ لِنَتَاسَبِ رُؤُوسِ الْآيِ وَهِيَ فَأَنْذَرَ فَكَبَّرَ فَطَهَرَ

فاهجر الثاني ممَّا يجزم فعلا واحداً لم وهو حرف ينفي المضارع ويقبله ماضياً كَقَوْلِكَ لم  
 يَقم ولم يَقمَد وكَقَوْلِهِ تَعَالَى لم يلد ولم يولد الثالث لما أُخْتِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لما يَقْض ما أمره  
 بل لما يَدُوقُوا عَذَاب وتشارك لم في أربعة أمور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع  
 وجزمه وقلب زمانه إلى المضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنفي بها مستمر  
 الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فإنه قد يكون مستمرا مثل لم يلد وقد يكون  
 منقطعاً مثل هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم ين شيئا مذكوراً لأن المعنى أنه

(83/1)

كَانَ بعد ذَلِكَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَمَنْ ثُمَّ امْتَنَعَ أَنْ تَقُولَ لما يَقم ثُمَّ قَامَ لما فِيهِ مِنَ التَّنَاقُضِ  
 وَجَازَ لم يَقم ثُمَّ قَامَ وَالثَّانِي أَنْ لما تَوَذَّنَ كثيراً بتوقع ثُبُوتِ مَا بعدها نَحْوُ {بل لما يَدُوقُوا  
 عَذَابُ} أَيِ إِلَى الآنَ لم يَدُوقُوهُ وَسَوْفَ يَدُوقُونَهُ وَلَمْ لَا تَقْتَضِي ذَلِكَ ذِكْرَ هَذَا الْمَعْنَى  
 الرَّخْشَرِيِّ وَالِاسْتِعْمَالِ وَالذَّوْقِ يَشْهَدَانِ بِهِ وَالثَّالِثُ أَنَّ الْفِعْلَ يَحذفُ بعدها يُقَالُ هَلْ  
 دَخَلْتَ الْبَلَدَ فَنَقُولُ قَارِبَتَهَا وَلَمَّا تُرِيدُ وَلَمَّا أَدْخَلَهَا وَلَا يَجُوزُ قَارِبَتَهَا وَلَمْ وَالرَّابِعُ أَنَّهَا لَا  
 تَقْتَرِنُ بِحَرْفِ الشَّرْطِ بِخِلَافِ لم تَقُولَ أَنْ لم تَقم قُمتُ وَلَا يَجُوزُ إِنْ لما تَقم قُمتُ  
 الْجَازِمُ الرَّابِعُ اللَّامُ الطَّلِبِيَّةُ وَهِيَ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوُ (لَيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) أَوْ  
 الدُّعَاءُ نَحْوُ (لَيَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ)  
 الْجَازِمُ الْخَامِسُ لَا الطَّلِبِيَّةُ وَهِيَ الدَّالَّةُ عَلَى النَّهْيِ نَحْوُ (لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ) أَوْ الدُّعَاءُ نَحْوُ (لَا  
 تُؤَاخِذْنَا)

(84/1)

فَهَذِهِ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيمَا يَجْزِمُ فعلا واحداً  
 مَا يَجْزِمُ فعلين  
 وَأَمَّا مَا يَجْزِمُ فعلين فَهُوَ إِخْدَى عَشْرَةَ أَذَاةٍ وَهِيَ إِنْ نَحْوُ إِنْ يَشَأْ يَذْهَبْكُمْ وَإِنْ نَحْوُ أَيْنَمَا  
 تَكُونُوا يَدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ وَأَيُّ نَحْوُ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَمِنْ نَحْوِ مَنْ يَعْمَلُ  
 سُوءًا يَجْزِ بِهِ وَمَا نَحْوُ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُعْلِمُهُ اللَّهُ وَمَهُمَا كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَغْرَكَ مِنِّي  
 أَنْ حَبَكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

(85/1)

---

وَمَتَى كَقَوْلِ الْآخِرِ مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

(86/1)

---

وَأَيَّانَ كَقَوْلِهِ فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ وَحَيْثُمَا كَقَوْلِهِ

(88/1)

---

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ وَإِذَا مَا كَقَوْلِهِ وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ  
أَمْرٌ بِهِ تَلْفُ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

(89/1)

---

وَأَيَّ كَقَوْلِهِ فَأَصْبَحْتُ أَنِي تَأْتَاهُ تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ

(90/1)

---

فَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فَعْلِينَ وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنْهُمَا شَرْطًا وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً  
وَإِذَا لَمْ تَصْلُحِ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِأَنَّ تَقَعُ بَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ وَجِبَ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً أَوْ فَعْلِيَّةً فَعَلَهَا طَلَبِي أَوْ جَامِدًا أَوْ مَنْفِي بِلْنٍ أَوْ مَا أَوْ مَقْرُونٍ بِقَدْ  
أَوْ حَرْفِ تَنْفِيسٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ يَمْسُكُ

(92/1)

بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ إِنْ تَرَنِ أَنْ أَنْتُمْ مِنْكُمْ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي وَمَا يَعْلَمُ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفِرُوهُ وَمَا آفَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ مِنْ قَبْلِهِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَيَجُوزُ فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَنْ تَقْتَرْنَ بِإِذَا الْفَجَائِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَصِيَّبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ وَإِنَّمَا لَمْ أَقْبِدْ فِي الْأَصْلِ إِذَا الْفَجَائِيَةِ بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا فَأَعْنَانِي ذَلِكَ عَنِ الْإِشْتِرَاطِ

### النكرة

ص فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل أو مُقَدَّر كشمس ومعرفة وهي سِنَّة الضمير وهو ما دلَّ على مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ أو غَائِبٍ وهو إمَّا مستتر كالمقدر وجوبا في نحو أقوم ونقوم أو جَوَازًا في نحو زيد يقوم أو بارز وهو إمَّا مُتَّصِلٌ كثناء قُمتُ وكاف أكرمك وهاء غلامه أو مُنْفَصِلٌ ك أنا وهو وإياي ولا فصل مع إمَّا كَانَ الْوَصْلُ إِلَّا فِي نَحْوِ الْهَاءِ مِنْ سَلْنِيهِ بِمَرْجُوحِيَّةٍ وَطَنَنْتُكَ وَكُنْتَهُ بِرَجْحَانٍ شَ يَنْقَسِمُ الْأِسْمُ بِحَسَبِ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَى قِسْمَيْنِ نَكْرَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ وَلِهَذَا قَدِمْتُهَا وَمَعْرِفَةٍ وَهِيَ الْفَرْعُ وَلِهَذَا أَخْرَجْتُهَا فَأَمَّا النُّكْرَةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَمَّا شَاعَ فِي جِنْسٍ مُوْجُودٍ أَوْ مُقَدَّرٍ فَالْأَوَّلُ كَرَجُلٍ فَإِنَّهُ مُوْضُوعٌ لِمَا كَانَ حَيَوَانًا نَاطِقًا ذَكَرًا فَكَلِمًا وَجَدَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ وَاحِدًا فَهَذَا

(93/1)

الاسم صاق عليه والثاني كشمس فإنها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود اللبيل فحقها أن تصدق على متعدّد كما أن رجلا كذلك وإنما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحا لها فإنه لم يوضع على أن يكون خاصا كزيد وعمر وأما وضع وطبع أسماء الأجناس

المعرفة وأقسامها

وأما المعرفة فإنها تنقسم سِنَّة أقسام

القسم الأول الضمير البارز والمستتر

القسم الأول الضمير وهو أعرف السِنَّة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دلَّ على مُتَكَلِّمٍ كَأَنَا أو مُخَاطَبٍ كَأَنْتَ أو غَائِبٍ كَهُوَ وينقسم إلى مستتر وبارز لأنه لا يخلو إمَّا أن يكون له صورة في اللفظ أولا فالأول البارز كثناء قُمتُ والثاني

المُسْتَتَر كالمقدر في نحو قَوْلِكَ قُمْ ثُمَّ لِكُلِّ مِنَ الْبَارِزِ وَالْمُسْتَتَر انقسام بِاعْتِبَارِ قَامَا  
 الْمُسْتَتَر فينقسم بِاعْتِبَارِ وجوب الاستتار وجوازه إِلَى قِسْمَيْنِ وَاجِبِ الاستتار وجائزه  
 ونعني بِوَجِبِ الاستتار مَا لَا يُمكن قِيَامُ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ وَذَلِكَ كَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِالْفِعْلِ  
 الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ كَأَقُومُ أَوْ بِاللُّونِ كَنَقُومُ أَوْ بِالتَّاءِ كَنَقُومُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ  
 أَقُومُ زَيْدٌ وَلَا تَقُولُ نَقُومُ عَمْرُوٌ وَنَعْنِي بِالْمُسْتَتَرِ جَوَازًا مَا يُمكن قِيَامُ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ وَذَلِكَ  
 كَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِفِعْلِ الْغَائِبِ نَحْوُ زَيْدٌ يَقُومُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ زَيْدٌ يَقُومُ  
 غُلَامُهُ

(94/1)

وَأَمَّا الْبَارِزُ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ بِحَسَبِ الْإِتِّصَالِ وَالانْفِصَالِ إِلَى قِسْمَيْنِ مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ فَالْمُتَّصِلُ  
 هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ كَتَاءٌ قُمْتُ وَالْمُنْفَصِلُ هُوَ الَّذِي يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ كَأَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ  
 وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ فِي الْإِعْرَابِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مَرْفُوعٍ مَحَلٍّ وَمَنْصُوبٍ  
 وَمَخْفُوضٍ فَمَرْفُوعُهُ كَتَاءٌ قُمْتُ فَإِنَّهُ فَاعِلٌ وَمَنْصُوبُهُ كَكَافٍ أَكْرَمَكَ فَإِنَّهُ مَفْعُولٌ وَمَخْفُوضُهُ  
 كَهَاءٍ غُلَامُهُ فَإِنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَيَنْقَسِمُ الْمُنْفَصِلُ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ فِي الْإِعْرَابِ إِلَى مَرْفُوعٍ  
 الْمَوْضِعِ وَمَنْصُوبٍ فَالْمَرْفُوعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً أَنَا نَحْنُ أَنْتَ أَنْتُمْ أَنْتُنَّ هُوَ هِيَ  
 هُمَا هُنَّ وَمَنْصُوبُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً أَيَا إِيَّا إِيَّاكَ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ  
 إِيَّاهُ إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُنَّ فَهَذِهِ الْاثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً لَا تَقَعُ إِلَّا فِي مَحَلِّ النِّصْبِ كَمَا أَنَّ  
 تِلْكَ الْأَوَّلَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ تَقُولُ أَنَا مُؤْمِنٌ فَأَنَا مُبْتَدَأٌ وَالْمُبْتَدَأُ حَكْمُهُ الرَّفْعُ  
 وَإِيَّاكَ أَكْرَمْتَ فإِيَّاكَ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ وَالْمَفْعُولُ حَكْمُهُ النِّصْبُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْكَسَ ذَلِكَ  
 فَلَا تَقُولُ إِيَّاكَ مُؤْمِنٌ وَأَنْتَ أَكْرَمْتَ وَعَلَى ذَلِكَ فَكَيْسَ الْبَاقِي وَلَيْسَ فِي الضَّمَائِرِ  
 الْمُنْفَصِلَةِ مَا هُوَ مَخْفُوضُ الْمَوْضِعِ بِخِلَافِ الْمُتَّصِلَةِ وَلَمَّا ذَكَرْتُ أَنَّ الضَّمِيرَ يَنْقَسِمُ إِلَى  
 مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ أَشْرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَهْمَا أَمَكْنُ أَنْ يُؤْتَى بِالْمُتَّصِلِ فَلَا يَجُوزُ الْغُذُولُ  
 عَنْهُ إِلَى الْمُنْفَصِلِ لَا تَقُولُ قَامَ أَنَا وَلَا أَكْرَمْتَ إِيَّاكَ لِتَمَكَّنَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ قُمْتُ  
 وَأَكْرَمْتُكَ بِخِلَافِ قَوْلِكَ مَا قَامَ الْإِنْفِصَالُ فَإِنَّ الْإِتِّصَالَ هُنَا مُتَعَذِّرٌ لِأَنَّ  
 الْإِنْفِصَالَ مَعَهُ فَلِذَلِكَ جِيءَ بِالْمُنْفَصِلِ ثُمَّ اسْتَنْثِيَتْ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ صُورَتَيْنِ يَجُوزُ فِيهِمَا  
 الْفَصْلُ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنَ الْوَصْلِ وَضَابِطُ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ ثَانِي ضَمِيرَيْنِ أَوَّلَهُمَا  
 أَعْرِفُ مِنَ الثَّانِي وَلَيْسَ مَرْفُوعًا نَحْوُ سَلْنِيهِ وَخَلَتَكَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِيهِمَا سَلْنِي

(95/1)

إِيَّاهُ وَخَلَّتْكَ إِيَّاهُ وَإِنَّمَا قُلْنَا الضَّمِيرَ الْأَوَّلَ فِي ذَلِكَ أَعْرِفْ لِأَنَّ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْرِفَ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ أَعْرِفَ مِنْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ وَضَابِطُ الثَّانِيَةِ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ خَبْرًا لَكَانَ أَوْ أَحَدَى اخَوَاتِهَا سَوَاءَ كَانَ مَسْبُوقًا بِضَمِيرٍ أَمْ لَا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ الصَّدِيقِ كُنْتَهُ وَالثَّانِي نَحْوُ الصَّدِيقِ كَانَهُ زَيْدٌ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِيهِمَا كُنْتُ إِيَّاهُ وَكَانَ إِيَّاهُ زَيْدٌ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْوَصْلَ أَرْجَحُ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ قَلْبِيًا نَحْوُ سَلْنِيهِ وَأَعْطَيْنِيهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ فِي التَّنْزِيلِ إِلَّا بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْزَلَ مَكْمُوهًا إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَسَيَكْفِيكُمْهُمُ اللَّهُ وَاخْتَلَفُوا فِيهِمَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَلْبِيًا نَحْوُ خَلَكَهُ وَظَنَنْتُكَهَ وَفِي بَابِ كَانَ نَحْوُ كُنْتَهُ وَكَانَهُ زَيْدٌ فَقَالَ الْجُمْهُورُ الْفَصْلُ أَرْجَحُ فِيهِنَّ وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ فِي جَمِيعِ كُنْتَهُ الْوَصْلَ فِي كَانَ وَاخْتَلَفَ رَأْيُهُ فِي الْأَفْعَالِ الْقَلْبِيَةِ فَتَارَةً وَافَقَ الْجُمْهُورَ وَتَارَةً خَالَفَهُمُ الْقِسْمُ الثَّانِي الْعِلْمَ وَانْقِسَامَهُ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ

ص ثُمَّ الْعِلْمُ وَهُوَ إِمَّا شَخْصِي كَزَيْدٍ أَوْ جَنْسِي كَأَسَامَةِ وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مِثْلُنَا أَوْ لَقَبٌ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَفَقَّةٌ أَوْ كُنْيَةٌ كَأَبِي عَمْرٍو وَأَمْ كُلُّثُومٍ وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الْاسْمِ تَابِعًا لَهُ مُطْلَقًا أَوْ مَخْفُوضًا بِإِضَافَتِهِ إِنْ أَفْرَدَا كَسَعِيدِ كَرَزٍ شِ الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ الْعِلْمُ وَهُوَ مَا عُلِقَ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مَتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ

(96/1)

وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى أَقْسَامٍ مُتَعَدِّدَةٍ فَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ تَشْخِصِ مُسَمَّاهُ وَعَدَمِ تَشْخِصِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ عِلْمِ شَخْصٍ وَعِلْمِ جَنْسٍ فَالْأَوَّلُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَالثَّانِي كَأَسَامَةِ لِلْأَسَدِ وَتَعَالَةٍ لِلثَّعْلَبِ وَذَوَالَةِ لِلذَّبِّ فَإِنْ كَلَا مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ تَقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتُهُ هَذَا أُسَامَةُ مُقْبَلًا وَكَذَا الْبَوَاقِي وَيَجُوزُ أَنْ تَطْلُقَهَا بِإِرَاءِ صَاحِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ مِنْ حَيْثُ هُوَ فَتَقُولُ أُسَامَةُ أَشْجَعُ مِنْ ثَعَالَةٍ أَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَشْجَعُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَطْلُقَهَا عَلَى شَخْصٍ غَائِبٍ لَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْنُكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ فِي أَسَدٍ خَاصٍ مَا فَعَلَ اسْمُهُ وَبِاعْتِبَارِ ذَاتِهِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ فَالْمُفْرَدُ كَزَيْدٍ وَاسْمُهُ وَالْمُرَكَّبُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَمُ مُرَكَّبُ تَرْكِيبٍ إِضَافَةً كَعَبْدِ اللَّهِ وَحَكْمُهُ إِنْ يَعْزُبُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ جُزْئِهِ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلِيَةِ عَلَيْهِ وَيُخَفِّضُ الثَّانِي بِالْإِضَافَةِ دَائِمًا وَمُرَكَّبُ تَرْكِيبٍ مَزْجٍ كَعَبْلِكَ وَسَيَبُوهِ وَحَكْمُهُ إِنْ يَعْزُبُ بِالضَّمَةِ رَفْعًا وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا وَجَرَا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَحْتَوًى بِبُيُوتِهِ كَعَبْلِكَ فَإِنْ خَتَمَ

بما بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب إسناد وهو ما كان جملة في الأصل كشاب  
قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل  
النقل وينقسم إلى اسم وكنية ولقب وذلك لأنه إن بُدئَ بـأب أو ام كان كنية

(97/1)

كأبي بكر وأم بكر وأبي عمرو وأم عمرو وإلا فإن أشعر برفعة المُسمَّى كزين العابدين  
أوضعت كقفة وبطة وأنف الناقة فلقب وإلا فاسم كزيد وعمرو وإذا اجتمع الاسم مع  
اللقب وجب في الأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم إن كانا مضافين كعبد الله زين  
العابدين أو كان الأول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كان الأمر بالعكس  
كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للأول في إعرابه إما على أنه بدل منه أو عطف  
بيان عليه وإن كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين  
أحدهما إتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام والثاني إضافة الاسم إلى اللقب  
وجمهور البصريين يوجبون الإضافة والصحيح الأول والإتباع أقيس من الإضافة  
والإضافة أكثر

القسم الثالث اسم الإشارة

ص ثم الإشارة وهي ذا للمذكر وذو وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالألف  
رفعا وبالياء جرا ونصبا وأولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجرّدة من اللام مطلقا أو مقرونة  
بما إلا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مدة وفيما تقدمته ها التنبيه

(98/1)

ش الثالث من أنواع المعارف اسم الإشارة وينقسم بحسب المشار إليه إلى ثلاثة أقسام ما  
يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم  
إلى مذكر ومؤنث فالمفرد المذكر لفظه واحدة وهي ذا للمفرد المؤنثة عشرة ألفاظ  
خمس مبدوءة بالذال وهي ذي وذهي بالإشباع وذه بالكسر وذه بالإسكان وذات وهي  
أغربها وإنما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال أو بمعنى التي في  
لغة بعض طيء حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها  
أي التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات وخمس مبدوءة بالتاء وهي تي

وتحي بالاشباع وتيه بالكسر وته بالإسكان وتا ولتثنية المذكر دان بالألف رفعا كقوله  
تعالى فذالك برهاتان ودين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا أرنا اللذين

(99/1)

ولتثنية المؤنث تان بالألف رفعا كقوله جاءني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله  
تعالى إحدى ابنتي هاتين وجمع المذكر والمؤنث أولاء قال تعالى وأولئك هم المفلحون  
وقال تعالى هؤلاء بناتي ويؤننهم يقولون أولى بالقصر وقد أشرت إلى هذه اللغة بما  
ذكرته بعد من أن اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار إليه إما أن يكون قريبا أو  
بعيدا فإن كان قريبا جيء باسم الإشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوا  
تقول جاءني هذا وجاءني ذا ويعلم أن هاء التنبيه تلحق اسم الإشارة بما ذكرته بعد من  
أنها إذا لحقت لم تلحقه لام البعد وإن كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف إما مجردة من اللام  
نحو ذاك أو مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل إحداهما المثنى تقول  
ذانك وتانك ولا يقال ذان لك ولا تان لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك  
ولا يجوز أولاءك ومن قصره قال أولا لك الثالثة إذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول  
هذالك ولا يجوز هذالك

القسم الرابع اسم الموصول

ص ثم الموصول وهو الذي والتي والذان واللتان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع  
المذكر الذين بالياء مطلقا والألى

(100/1)

ولجمع المؤنث اللائي واللاتي ومعنى الجميع من وما وأي وأل في وصف صريح لغير  
تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما أو من الاستفهاميتين وصلة  
أل الوصف وصلة غيرها إما جملة خبرية ذات ضمير مطابق للموصول يسمى عائدا وقد  
يحذف نحو أيهم أشد وما عملت أيديهم فأفرض ما أنت قاض ويشرب مما تشربون أو  
ظرف أو جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوف اش الباب الرابع من أنواع المعارف  
الأسماء الموصولة وهي المفتقرة إلى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة  
فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث والذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث

ويستعملان بالالف رفعاً وبالياء جراً ونصباً والأولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو  
بالياء في أحواله كلها وهذيل وعقيل يقولون

(101/1)

الذين رفعاً والذين جراً ونصباً واللاتي والاتي ولك فيهما إثبات الياء وتركها والمشاركة  
من وما وأي وأل وذو وذو فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من  
ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءك ومن جاءتك  
ومن جاءوك ومن جئتك وتقول في ما لمن قال اشترت حمرا أو اتانا أو حمارين أو اتانين  
أو حمرا أو اتنا أعجبني ما اشتريته وما اشترتها وما اشترتها وما اشتريتها وما اشتريتها  
وكذلك تفعل في البواقي وإنما تكون ال الموصولة بشرط أن تكون داخله على وصف  
صريح لغير تفصيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة  
المشبهة كالحسن فإذا دخلت اسم جامد كالرجل أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة  
كالصاحب أو على وصف التفصيل كالأفضل والأعلى فهي حرف تعريف وإنما تكون  
ذو موصولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلام بعضهم لا وذو في  
السما عرسه وقال شاعرهم فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويت

(102/1)

وإنما تكون ذا موصولة بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا أنزل ربكم أو من  
الاستفهامية نحو قول وقصيدة تأتي الملوكة غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها

(104/1)

أي ما الذي أنزل ربكم ومن الذي قالها فإن لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم  
إشارة ولا يجوز أن تكون موصولة خلافاً للكوفيين واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك  
امارة أمنت وهذا تحملين طليق

(106/1)

---

قَالُوا هَذَا مُؤْصُولٌ مُبْتَدَأٌ وَتَحْمِلِينَ صَلْتَهُ وَالْعَائِدُ مَحْدُوفٌ وَطَلِيقٌ خَبْرُهُ وَالتَّقْدِيرُ وَالَّذِي  
تَحْمِلِينَهُ طَلِيقٌ وَهَذَا لَا دَلِيلَ فِيهِ لَجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَا لِلْإِشَارَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَطَلِيقٌ خَبْرُهُ  
تَحْمِلِينَ جَمْلَةً خَالِيَةً وَالتَّقْدِيرُ وَهَذَا طَلِيقٌ فِي حَالَةٍ كَوْنِهِ مَحْمُولًا لَكَ وَدُخُولِ حَرْفِ التَّنْبِيهِ  
عَلَيْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا الْإِشَارَةُ لَا مُؤْصُولَةٌ فَهَذَا خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي تَعْدَادِ الْمُوَصُولَاتِ  
خَاصِهَا وَمَشْتَرَكِهَا

صَلَةُ الْمُؤْصُولِ جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَفَعْلِيَّةٌ وَشَبَهُ الْجُمْلَةِ  
فَأَمَّا الصِّلَةُ فَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ جَمْلَةٌ وَشَبَهُ جَمْلَةٍ وَالْجُمْلَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ اسْمِيَّةٌ وَفَعْلِيَّةٌ

(107/1)

---

وَشَرْطُهَا أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةٌ أَعْنِي مُحْتَمِلَةٌ لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَ  
الَّذِي أَضْرِبُهُ وَلَا جَاءَ الَّذِي بَعْتَهُ إِذَا قَصِدَتْ بِهِ الْإِنْشَاءُ بِخِلَافِ جَاءَ الَّذِي أَبَوُهُ قَائِمٌ  
وَجَاءَ الَّذِي ضَرَبْتَهُ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَوْصُولِ فِي أَفْرَادِهِ  
وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ وَتَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ وَجَاءَتْ الَّتِي أَكْرَمْتُهَا وَجَاءَ اللَّذَانِ  
أَكْرَمْتُهُمَا وَجَاءَتِ اللَّتَانِ أَكْرَمْتُهُمَا وَجَاءَ الَّذِينَ أَكْرَمْتُهُمْ وَجَاءَ اللَّائِي أَكْرَمْتُهُنَّ وَقَدْ  
يُحْذَفُ الضَّمِيرُ سَوَاءً كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ  
الَّذِي هُوَ أَشَدُّ أَوْ مَنْصُوبًا نَحْوُ وَمَا عَمِلْتَ أَيُّدِيهِمْ قَرَأَ غَيْرَ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيَّ وَشُعْبَةَ عَمَلْتَهُ  
بِالْهَاءِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ بِحَذْفِهَا أَوْ مَخْفُوضًا بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْضِ مَا أَنْتَ  
قَاضٍ أَيُّ مَا أَنْتَ قَاضِيهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ سَتَبَدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ  
بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

(108/1)

---

أَيُّ مَا كُنْتَ جَاهِلُهُ أَوْ مَخْفُوضًا بِالْحَرْفِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا  
تَشْرَبُونَ أَيُّ مِنْهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

(109/1)

---

نصلي للذي صلت قُرَيْش ونعبده وان جحد العُوم أي نصلي للذي صلت له قُرَيْش

(110/1)

وَفِي هَذَا الْفَصْلِ تَفَاصِيلُ كَثِيرَةٌ لَا يَلِيْقُ بِهَا هَذَا الْمُخْتَصَرُ وَشَبَهَ الْجُمْلَةَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ  
الظَّرْفَ نَحْوَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ نَحْوَ الَّذِي فِي الدَّارِ وَالصِّفَةَ الصَّرِيحَةَ وَذَلِكَ فِي  
صَلَةِ أَلٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ وَشَرَطَ الظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ أَنْ يَكُونَا تَأْمِينًا فَلَا يَجُوزُ جَاءَ  
الَّذِي بِكَ وَلَا جَاءَ الَّذِي أَمَسَ لِنَقْصَانِهِمَا وَحَكَى الْكَسَائِيُّ نَزَلْنَا الْمَنْزِلَ الَّذِي الْبَارِحَةَ  
أَيَّ الَّذِي نَزَلْنَاهُ الْبَارِحَةَ وَهُوَ شَاذٌ

(111/1)

وَإِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَرْوَرُ صَلَةً كَانَا مُتَعَلِّقَيْنِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ اسْتَقَرَّ  
وَالضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مُسْتَتَرًّا فِي الْفِعْلِ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَيْهَا ص ثُمَّ ذُو الْأَدَاةِ وَهِيَ أَلٌ عِنْدَ  
الْخَلِيلِ وَسَبِيوِيهِ لَا اللَّامَ وَحَدَهَا خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَتَكُونُ لِلْعَهْدِ نَحْوُ فِي زَجَاةِ الزَّجَاةِ  
وَجَاءَ الْقَاضِي أَوْ لِلْجِنْسِ كَ أَهْلِكَ النَّاسِ الدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ  
حَيًّا أَوْ لاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ نَحْوَ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا أَوْ صِفَاتِهِ نَحْوَ زَيْدِ الرَّجُلِ  
الْقِسْمُ الْخَامِسُ ذُو الْأَدَاةِ

ش النَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ ذُو الْأَدَاةِ نَحْوَ الْفَرَسِ وَالْغَلَامِ وَالْمَشْهُورِ بَيْنَ  
النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْمَعْرَفَ أَلٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَاللَّامَ وَحَدَهَا عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَنَقَلَ ابْنُ عُصْفُورٍ الْأَوَّلُ  
عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ وَالثَّانِي عَنْ بَقِيَّةِ النَّحْوِيِّينَ وَنَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ الْأَخْفَشِ وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ  
لَا خِلَافَ بَيْنَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلِ فِي أَنَّ الْمَعْرَفَ أَلٌ وَقَالَ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي الْهَمْزَةِ  
أَزَائِدَةٍ هِيَ أَمْ أَصْلِيَّةٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِمَوَاضِعٍ أوردَهَا مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيهِ وَتَلْخِيصٍ  
الْكَلَامِ أَنَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَ مَذَاهِبٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْرَفَ أَلٌ وَالْأَلْفُ أَصْلُ الثَّانِي أَنَّ  
الْمَعْرَفَ أَلٌ وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ الثَّالِثُ أَنَّ الْمَعْرَفَ اللَّامَ وَحَدَهَا وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ لِهَذِهِ الْمَذَاهِبِ  
يَسْتَدْعِي تَطْوِيلًا لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْإِمْلَاءِ وَتَنْقَسِمُ أَلُ الْمَعْرِفَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَذَلِكَ أَنَّمَا إِمَّا  
لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ أَوْ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ أَوْ لِلْإِسْتِغْرَاقِ فَأَمَّا الَّتِي لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ فَتَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ  
لِأَنَّ الْعَهْدَ إِمَّا ذَكَرِي وَإِمَّا ذَهْنِي

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِكَ إِشْتَرَيْتَ فَرَسًا ثُمَّ بَعْتَ الْفَرَسَ أَيَّ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ وَلَوْ قُلْتَ ثُمَّ بَعْتَ  
 فَرَسًا لَكَانَ غَيْرَ الْفَرَسِ الْأَوَّلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَ نَوْرِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي  
 زُجَاجَةٍ الرَّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوُكَبٌ دَرَى وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ جَاءَ الْقَاضِي إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
 مُحَاطَبِكَ عَهْدٌ فِي قَاضٍ خَاصٍّ وَأَمَّا الَّتِي لَتَعْرِيفِ الْجِنْسِ فَكَقَوْلِكَ الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ  
 إِذْ لَمْ تَرُدْ بِهِ رَجُلًا بَعِيْنَهُ وَلَا امْرَأَةً بَعِيْنَهَا وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ هَذَا الْجِنْسَ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَفْضَلُ  
 مِنْ هَذَا الْجِنْسِ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِهَذَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ  
 كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ الْوَاقِعَ بِخِلَافِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارَ وَالْدِّرْهَمَ  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ وَأَلْ هَذِهِ هِيَ الَّتِي يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْجِنْسِيَّةِ وَيَعْبُرُ  
 عَنْهَا أَيْضًا بِالَّتِي لَبَيَانِ الْمَاهِيَةِ وَبِالَّتِي لَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الَّتِي لِلْإِسْتِغْرَاقِ فَعَلَى قِسْمَيْنِ  
 لِأَنَّ الْإِسْتِغْرَاقَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِإِعْتِبَارِ حَقِيقَةِ الْأَفْرَادِ أَوْ بِإِعْتِبَارِ صِفَاتِ الْأَفْرَادِ فَالْأَوَّلُ  
 نَحْوُ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا أَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ ضَعِيفٌ وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ  
 أَنْتَ الرَّجُلُ أَيُّ الْجَمَاعِ لَصِفَاتِ الرِّجَالِ الْحَمُودَةِ وَضَابِطِ الْأَوَّلَى أَنْ يَصِحَّ خُلُوعُ كُلِّ  
 مَحَلِّهَا عَلَى جِهَةِ الْحَقِيقَةِ فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ وَخَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ ضَعِيفًا لَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ  
 الْحَقِيقَةِ وَضَابِطِ الثَّانِيَةِ أَنْ يَصِحَّ خُلُوعُ كُلِّ مَحَلِّهَا عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ أَنْتَ كُلُّ  
 الرَّجُلِ لَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْمُبَالَغَةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ الصَّيِّدِ فِي  
 جَوْفِ الْفَرَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنَكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ صَ وَإِبْدَالِ اللَّامِ مِيمًا لُغَةً حَمِيرِيَّةً شَ لُغَةً  
 حَمِيرِيَّةً إِبْدَالِ لَامٍ أَلٍ مِيمًا وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُغَتِهِ إِذْ قَالَ لَيْسَ مِنْ  
 أَمْرِ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَوَاصِلَنِي يَرْمِي وَرَائِي  
 بِأَمْصِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ

ص والمضاف إلى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يُضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير  
فكالعلم

#### القسم السادس المضاف

ش النوع السادس من المعارف ما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي  
وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه  
فلمضاف إلى العلم في رتبة العلم والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة وكذا الباقي إلا  
المضاف إلى المضممر فليس في رتبة المضممر وإنما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك  
أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف إلى المضممر فلو كان في  
رتبة المضممر لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الأصح  
المبتدأ والخبر

ص باب المبتدأ والخبر مرفوعان ك الله ربنا ومحمد نبينا ش المبتدأ هو الاسم المجرد  
عن العوامل اللفظية للاسناد ف الاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم  
والمؤول في نحو وأن تصوموا في قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فإنه مبتدأ مخبر عنه  
بخبر وخرج ب المجرد نحو زيد في كان زيد عالما فإنه لم يتجرد عن العوامل

(116/1)

اللفظية ونحو ذلك في العدد واحد اثنان ثلاثة فإنها تجردت لكن لا رسناد فيها ودخل  
تحت قولنا للاسناد ما إذا كان المبتدأ مسنداً إليه ما بعده نحو زيد قائم وما إذا كان  
المبتدأ مسنداً إلى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ  
فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقائم الزيدان فإنه وإن تمت به مع المبتدأ  
الفائدة لكنه مسند إليه لا مسند ويقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد وحكم  
المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ نكرة إن عم أو خص نحو ما رجل في الدار أله  
مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الأصل في المبتدأ أن  
يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة غالباً والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن  
يكون نكرة إن كان عاماً

(117/1)

أَوْ خَاصًّا فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَهَ مَعَ اللَّهِ فَالْمُبْتَدَأُ فِيهِمَا عَامٌ لَوْفُوعِهِ فِي سِيَاقِ التَّنْفِي وَالِاسْتِفْهَامِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كَتَبَنَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَالْمُبْتَدَأُ فِيهِمَا خَاصٌّ لَكُونِهِ مَوْصُوفًا فِي الْآيَةِ وَمُضَافًا فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَاةِ لَتَسْوِغِ الْإِئْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ صُورًا وَأَنَّهُمَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا كُلُّهَا تَرْجِعُ لِلْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ فَلْيَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ص وَالْحَبْرُ جَمْلَةٌ لَهَا رَابِطٌ كَزَيْدِ أَبِيهِ قَائِمٌ وَوَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ وَالْحَاقِقُ مَا الْحَاقِقُ وَزَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ إِلَّا فِي نَحْوِ قُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ شَأْنٍ أَيْ وَيَقَعُ الْحَبْرُ جَمْلَةٌ مُرْتَبِطَةٌ بِالْمُبْتَدَأِ بِرَابِطٍ مِنْ رَوَابِطِ أَرْبَعَةٍ أَحَدُهَا الضَّمِيرُ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الرِّبْطِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَبِيهِ قَائِمٌ فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ وَأَبُوهُ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَقَائِمٌ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الضَّمِيرُ الثَّانِي الْإِشَارَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ فَلِبَاسٌ مُبْتَدَأٌ وَالتَّقْوَى مُضَافٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ وَخِي خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْإِشَارَةُ

(118/1)

الثَّالِثُ إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ نَحْوُ الْحَاقِقِ مَا الْحَاقِقُ فَالْحَاقِقُ مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ وَمَا مُبْتَدَأٌ ثَانٍ وَالْحَاقِقُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ الرَّابِعُ الْعُمُومُ نَحْوُ زَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ وَنَعَمَ الرَّجُلُ جَمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ خَبَرُهُ وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلْ فِي الرَّجُلِ لِلْعُمُومِ وَزَيْدٌ فَرَدَ مِنْ أَفْرَادِهِ فَدَخَلَ فِي الْعُمُومِ فَحَصَلَ الرِّبْطُ وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى رَابِطٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَاللَّهُ أَحَدٌ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَهِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِهِ لِأَنَّهَا نَفْسُهُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ هُوَ بِمَعْنَى الشَّيْءِ وَكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظَرَفًا مَنْصُوبًا نَحْوُ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَجَارًا وَمَجْرُورًا كَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَعْلَقَهُمَا بِمُسْتَقَرٍّ أَوْ اسْتَقَرَّ مُحَدِّثِينَ ش

(119/1)

أَيَّ وَيَقَعُ الْخَبَرُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَجَارًا وَمَجْرُورًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهُمَا حِينَئِذٍ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ مُسْتَقَرٌّ أَوْ اسْتَقَرَّ وَالْأَوَّلُ اخْتِيَارُ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ الْمَحْذُوفَ هُوَ الْخَبَرُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا وَالثَّانِي اخْتِيَارُ الْأَخْفَشِ وَالْفَارَسِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ الْمَحْذُوفَ عَامِلُ النَّصْبِ فِي لَفْظِ الظَّرْفِ وَمَحَلُّ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْأَصْلُ فِي الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ص وَلَا يَخْبَرُ بِالزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ وَاللَّيْلَةُ الْهَلَالُ مُتَأَوَّلٌ ش يَنْقَسِمُ الظَّرْفُ إِلَى زَمَانِي وَمَكَانِي وَالْمُبْتَدَأُ إِلَى جَوْهَرٍ كَزَيْدٍ وَعَمَرُو وَعَرَضُ كَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فَإِنْ كَانَ الظَّرْفُ مَكَانِيًا صَحَّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ تَقُولُ زَيْدٌ أَمَامَكَ وَالْخَيْرُ أَمَامَكَ وَإِنْ كَانَ زَمَانِيًا صَحَّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنِ الْعَرَضِ دُونَ الْجَوْهَرِ تَقُولُ الصَّوْمُ الْيَوْمَ وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ الْيَوْمَ فَإِنْ وَجَدَ فِي كَلَامِهِمْ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ وَجِبَ تَأْوِيلُهُ كَقَوْلِهِمُ اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ فَهَذَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالتَّقْدِيرُ اللَّيْلُ طُلُوعُ الْهَلَالِ

(120/1)

ص وَيَعْنِي عَنِ الْخَبَرِ مَرْفُوعٍ وَصِفٍ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى وَمَا مَضْرُوبُ الْعِمْرَانِ ش إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَصِفًا مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ اسْتَعْنَى بِمَرْفُوعِهِ عَنِ الْخَبَرِ تَقُولُ أَقَاتِمُ الزَّيْدَانَ وَمَا قَاتِمُ الزَّيْدَانَ فَالزَّيْدَانِ فَاعِلٌ بِالْوَصْفِ وَالْكَلَامُ مُسْتَعْنٍ عَنِ الْخَبَرِ لِأَنَّ الْوَصْفَ هُنَا فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَيْقُومُ الزَّيْدَانَ وَمَا يَقُومُ الزَّيْدَانِ وَالْفِعْلُ لَا يَصَحُّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ فَكَذَلِكَ مَا كَانَ فِي مَوْضِعِهِ وَإِمَّا مَثَلَتْ بِقَاطِنٍ وَمَضْرُوبٍ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ كَوْنِ الْوَصْفِ رَافِعًا لِلْفَاعِلِ أَوْ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ وَمِنْ شَوَاهِدِ النَّفْيِ قَوْلُهُ

(خَلِيلِي مَا وَافَ بَعْهَدِي أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مِنْ أَقَاطِعِ)

(121/1)

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوُوا ظَعْنًا إِنْ يَظْعِنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِنْ قَطْنًا

(122/1)

ص وقد يتعدّد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الأصل نحو زيد قائم أو بأكثَر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت أي وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدّد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا خلوص حامض لأن ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الأول فلأن الأول خبر والثاني معطوف عليه وأما الثاني فلأن كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد إذ المعنى هذا مر ص وقد يتقدّم نحو في الدار زيد وأين زيد ش قد يتقدّم الخبر من المبتدأ جوازاً أو وجوباً فالأول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم اللّيل وإِنَّمَا لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبراً لأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على النمرة مثلها زيدا وإِنَّمَا وجب في ذلك تقديمه لأن تأخيره في المثل الأول يفتضي التباس الخبر بالصفة فإن طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالنظم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني إخراج ماله صدر الكلام وهو

(124/1)

الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متأخره لفظاً ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون أي عليكم أنتم ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالأول نحو قوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكلها دائم وظلها أي دائم وقوله تعالى قل أنتم أعلم أم الله أي أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه أي أنتم قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبراً وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لكننا مؤمنين لعمرك لأفعلنّ وضري زيدا قائماً وكل رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في أربع مسائل إحداها قبل جواب لولا نحو قوله تعالى لولا أنتم لكننا

(125/1)

مؤمنين أي لولا أنتم صددتمونا عن الهدى بدليل أن بعده أنحن صددناكم عن الهدى بعد  
إذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك إني سكرتهم  
يعمهمون أي لعمرك يميني أو قسمي واحترزت بالصريح عن نحو عبد الله فإنه يستعمل  
قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لأفعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك  
يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي بمنع كونها خبرا عن المبتدأ  
كقولهم ضربي زيدا قائما أصله ضربي زيدا حاصل إذا كان قائما فحاصل خبر وإذا  
ظرف للخبر مضاف إلى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر  
وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدأ فلا تقول ضربي قائم  
لأن الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك أكثر شربي السوق ملتوتا وأخطب ما يكون  
الامير قائما تقديره حاصل إذا كان ملتوتا أو قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو  
المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته أي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل  
على الاقتران ما في الواو من معنى المعية  
نواسخ المبتدأ والخبر

ص باب النواسخ لحكم المبتداء والخبر ثلاثة أنواع أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى  
وظل وبات وصار وليس وما زال

(126/1)

وما فتى وما انفك وما برح وما دام فيرفع المبتدأ اسما لمن وينصب الخبر خبرا لمن نحو  
وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة يقال  
نسخت الشمس الظل إذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة  
أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر  
وهو إن وأخواتها وما ينصبهما معًا وهو ظن وأخواتها ويسمى الأول من باب كان اسما  
وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الأول من معمولي باب إن اسما والثاني خبرا  
ويسمى الأول من معمولي باب ظن مفعولا أولا والثاني مفعولا ثانيًا  
كان وأخواتها

والكلام الآن في باب كان وألفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع  
المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات

وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفِي أَوْ شِبْهَهُ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ زَالَ  
وَبَرَحَ وَفَتَى وَانْفَكَ فَالْنَفِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ وَشِبْهَهُ هُوَ النَّهْيُ وَالِدُّعَاءُ

(127/1)

---

فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ صَاحٍ شَمْرٍ وَلَا تَزَلْ ذَاكَرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ أَلَا يَا  
اِسْلَمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلِي وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَاعَتِكَ الْقَطَرِ

(128/1)

---

وَمَا يَعْمَلُهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَوْصَانِي  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتَ حَيًّا أَيْ مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا وَسَمِيَتْ مَا هَذِهِ مَصْدَرِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَقْدَرُ  
بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ وَظَرْفِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَقْدَرُ بِالظَرْفِ وَهُوَ الْمُدَّةُ صَ وَقَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبَرُ نَحْوُ  
فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ وَجَهْلٍ شَ يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَتَوَسَّطَ الْخَبَرُ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ كَمَا  
يَجُوزُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا

(129/1)

---

عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا وَقَرَأَ حَمْزَةً وَحَفْصَ لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تَوَلَّوْا  
وُجُوهَكُمْ بِنِصْبِ الْبَرِّ وَقَالَ الشَّاعِرُ سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ  
وَجَهْلٍ

(130/1)

---

وَقَالَ الْآخَرُ لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مِنْغَصَةٌ لَذَاتِهِ بَادَكَرَ الْمَوْتِ وَالْمَهْرَمِ

(131/1)

---

وَعَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّهُ مَنَعَ تَقْدِيمَ خَيْرٍ لَيْسَ وَمَنْ ابْنُ مَعُطٍ فِي أَلْفَيْتِهِ تَقْدِيمَ خَيْرٍ دَامَ وَهُمَا  
مَحْجُوجَانِ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّوَاهِدِ وَغَيْرِهَا صَ وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ إِلَّا خَيْرٌ دَامَ وَلَيْسَ شَ  
لِلْخَبَرِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ أَحَدُهَا التَّأْخِيرُ عَنِ الْفِعْلِ وَاسْمُهُ وَهُوَ الْأَصْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ رَبُّكَ  
قَدِيرًا الثَّانِي التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَاسْمِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ

(132/1)

وَالثَّلَاثُ التَّقَدُّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَاسْمِهِ كَقَوْلِكَ عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
أَهْؤُلَاءِ إِنَّا كُنْهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَاكُمْ مَفْعُولٌ يَعْبُدُونَ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى كَانٍ وَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ  
يُؤْذَنُ بِجَوَازِ تَقَدُّمِ الْعَامِلِ وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي خَبَرٍ لَيْسَ وَدَامَ فَأَمَّا امْتِنَاعُهُ فِي خَبَرٍ دَامَ  
فَبِالْإِتِّفَاقِ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ صَدِيقُكَ ثُمَّ قَدِمْتَ الْخَبَرَ عَلَى مَا دَامَ  
لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الصِّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ لِأَنَّ مَا هَذِهِ مَوْصُولٌ حَرِّ فِي يَقْدِرُ  
بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَدِمْنَاهُ وَإِنْ قَدِمْتَهُ عَلَى دَامَ دُونَ مَا لَزِمَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَالْخَبَرِ فِي  
وَصَلْتِهِ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ لَا تَقُولُ عَجِبْتُ بِمَا زَيْدًا تَصَحَّبَ وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوْصُولِ  
الْأَسْمِيِّ غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ تَقُولُ جَاءَنِي الَّذِي زَيْدًا ضَرَبَ وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ جَاءَ الضَّارِبِ  
زَيْدًا أَنْ تَقْدِمَ زَيْدًا عَلَى ضَارِبٍ وَأَمَّا امْتِنَاعُ ذَلِكَ فِي خَبَرٍ لَيْسَ فَهُوَ اخْتِيَارُ الْكُوفِيِّينَ  
وَالْمَبْرِدِ وَابْنِ السَّرَاجِ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَ ذَاهِبًا لَسْتُ وَلَأَنَّمَا فَعَلَ جَامِدٌ  
فَأَشْبَهَتْ عَسَى وَخَبَرَهَا لَا يَتَقَدَّمُ بِإِتِّفَاقٍ وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جَنِّي إِلَى الْجَوَازِ مُسْتَدْلِينَ  
بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ يَوْمَ مُتَعَلِّقٌ بِمَصْرُوفٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
عَلَى لَيْسَ وَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ يُؤْذَنُ بِجَوَازِ تَقَدُّمِ الْعَامِلِ وَالْجَوَابِ أَنَّهُمْ تَوَسَّعُوا فِي الظُّرُوفِ مَا  
لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي غَيْرِهَا وَنَقَلَ عَنْ سَيِّوِيٍّ الْقَوْلَ بِالْجَوَازِ وَالْقَوْلَ بِالْمَنْعِ صَ وَتَحْتَصِ الْحُمْسَةُ  
الْأُولَى بِمَرَادِفَةِ صَارَ شَ يَجُوزُ فِي كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ أَنْ تَسْتَعْمَلَ

(133/1)

بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً  
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ظَلَّ وَجْهَهُ مَسُودًا وَقَالَ الشَّاعِرُ أَمْسَتْ خِلَاءُ وَأَمْسَى أَهْلُهَا  
احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبَدٍ

(134/1)

وَقَالَ الْآخَرُ أَضْحَى يَمِزُقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدُ شَيْبِي يَنْبَغِي عِنْدِي الْأَدْبَا ص

(135/1)

وَعَبْرَ لَيْسَ وَفَتَى وَزَالَ بِجَوَازِ التَّمَامِ أَيْ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْخُبَرِ نَحْوُ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ش وَيَخْتَصُّ مَا عَدَا فَتَى وَزَالَ وَلَيْسَ مِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ بِجَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ تَامَا وَمَعْنَى التَّمَامِ أَنْ يَسْتَعْنَى بِالْمَرْفُوعِ عَنِ الْمَنْصُوبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَالَ الشَّاعِرُ تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ وَبَاتَ الْخَلِي وَلَمْ تَرْقُدْ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةٌ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَنِي وَخَبَرْتَهُ عَنْ بَنِي الْأَسْوَدِ

(136/1)

وَمَا فُسِّرْنَا بِهِ التَّمَامُ هُوَ الصَّحِيحُ وَعَنْ أَكْثَرِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ مَعْنَى تَمَامِهَا دَلَالَتُهَا عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ وَكَذَلِكَ الْخِلَافُ فِي تَسْمِيَةِ مَا يَنْصَبُ الْخُبَرَ نَاقِصًا لَمْ يَمِ نَقِصًا فَعَلَى مَا اخْتَرْنَاهُ سَمِي نَاقِصًا لَكُونِهِ لَمْ يَكْتَفِ بِالْمَرْفُوعِ وَعَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ لِأَنَّهُ سَلَبَ الدَّلَالََةَ عَلَى الْحَدَثِ وَتَجَرَّدَ لِلدَّلَالََةِ عَلَى الزَّمَانِ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ

(137/1)

ص وَكَانَ بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مَتَوَسِّطَةً نَحْوُ مَا كَانَ أَحْسَنُ زَيْدَا ش تَرَدَّ كَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ نَاقِصَةً فَتَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ نَحْوُ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَتَامَةً فَتَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ دُونَ مَنْصُوبٍ نَحْوُ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ وَزَائِدَةً فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَلَا إِلَى مَنْصُوبٍ وَشَرَطَ زِيَادَتَهَا أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ لَيْسَا جَارَا وَمَجْرُورَا كَقَوْلِكَ مَا كَانَ أَحْسَنُ زَيْدَا أَصْلُهُ مَا أَحْسَنُ زَيْدَا فَرِيدَتْ كَانُ

بَيْنَ مَا وَفَعَلَ التَّعَجُّبُ وَلَا نَعْنِي بِزِيَادَتِهَا أَهْمًا لَمْ تَدُلْ عَلَى مَعْنَى أَلْبَتَّةَ بَلْ أَهْمًا لَمْ يُؤْتِ بِهَا  
لِلإِسْنَادِ ص وَحَذَفَ نُونُ مُضَارَعِهَا الْمُجْزُومِ وَصَلًا إِنْ لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرٌ نَصَبٌ  
مُتَّصِلٌ ش تَخْتَصُّ كَانَ بِأُمُورٍ مِنْهَا مَجِيئُهَا زَائِدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمِنْهَا جَوَازٌ حَذَفَ آخِرَهَا  
وَذَلِكَ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ وَهِيَ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمُضَارَعِ وَأَنْ تَكُونَ مُجْزُومَةً وَأَنْ لَا تَكُونَ  
مَوْقُوفًا عَلَيْهَا وَلَا مُتَّصِلَةً بِضَمِيرٍ نَصَبٌ وَلَا بِسَاكِنٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْ أَكْ بِغِيَا أَصْلَهُ  
أَكُونَ فَحَذَفَتِ الضَّمَّةُ لِلجَّازِمِ وَالْوَاوُ لِلسَّاكِنِينَ وَالتَّوْنُ لِلتَّخْفِيفِ وَهَذَا الحَذْفُ جَائِزٌ  
وَالْحَذْفَانِ الْأَوَّلَانِ وَاجِبَانِ وَلَا يَجُوزُ الحَذْفُ فِي نَحْوِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَأَجْلِ اتِّصَالِ السَّاكِنِ بِهَا فَهِيَ مَكْسُورَةٌ لِأَجْلِ فَهِيَ مُتَعَصِّبَةٌ عَلَى الحَذْفِ لِقَوَّتِهَا بِالْحَرَكَةِ  
وَلَا فِي نَحْوِ إِنْ يَكُنْ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ

(138/1)

لَا تَصِلُ الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ بِهَا وَالضَّمَائِرُ تَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا وَلَا فِي الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا  
نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ خُرُوفٍ وَهُوَ حَسَنٌ لِأَنَّ الْفَصْلَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَ الحَذْفُ  
حَتَّى بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ وَجَبَ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ كَقَوْلِكَ عَهْ وَلَمْ  
يَعَهُ ف لَمْ يَكْ بِمَنْزِلَةٍ لَمْ يَعْ فَالْوُقُوفُ عَلَيْهِ بِإِعَادَةِ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَوَّلَى مِنْ اجْتِلَابِ  
حَرْفٍ لَمْ يَكُنْ وَلَا يُقَالُ مِثْلُهُ فِي لَمْ يَعْ لِأَنَّ إِعَادَةَ الْيَاءِ تُؤَدِّي إِلَى الْإِلْغَاءِ الْجَازِمِ بِخِلَافِ لَمْ  
يَكُنْ فَإِنَّ الْجَازِمَ اقْتَضَى حَذْفَ الضَّمَّةِ لَا حَذْفَ التَّوْنِ كَمَا بَيَّنَّا ص وَحَذَفَهَا وَحَدَّثَهَا  
مَعُوضًا عَنْهَا مَا فِي مِثْلِ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ وَمَعَ اسْمِهَا فِي مِثْلِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ وَالتَّمْسِ وَلَوْ  
خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ش مِنْ خَصَائِصِ كَانَ جَوَازٌ حَذَفَهَا وَلَهَا فِي ذَلِكَ حَالَتَانِ فَتَارَةٌ تَحذفُ  
وَحَدَّثَهَا وَيَبْقَى الْإِسْمُ وَالْخَبَرُ وَيَعُوضُ عَنْهَا مَا وَتَارَةٌ تَحذفُ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى الْخَبَرُ وَلَا  
يَعُوضُ عَنْهَا شَيْءٌ فَالْأَوَّلُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أُريدَ فِي تَعْلِيلِ فَعَلٍ بِفَعَلٍ  
كَقَوْلِهِمْ أَمَا أَنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتَ أَصْلَهُ انْطَلَقْتَ لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلَقًا فَقَدِمْتَ اللَّامُ وَمَا  
بَعْدَهَا عَلَى الْفِعْلِ لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ أَوْ لِقَصْدِ الْإِخْتِصَاصِ فَصَارَ لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتَ ثُمَّ  
حَذَفَ الْجَارَ اخْتِصَارًا كَمَا يَحذفُ قِيَّاسًا مِنْ أَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ  
بِهَا أَيُّ فِي أَنْ يَطُوفَ بِهَا ثُمَّ حَذَفَتْ كَانَ اخْتِصَارًا أَيْضًا فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ فَصَارَ أَنْ  
أَنْتَ ثُمَّ زِيدَ مَا عُوضًا فَصَارَتْ أَنْ مَا أَنْتَ ثُمَّ أَدغَمْتَ التَّوْنُ فِي الْمِيمِ فَصَارَ أَمَا أَنْتَ  
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ

(139/1)

---

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ أَصْلَهُ لِأَنْ كُنْتَ فَعْمَلٌ فِيهِ مَا  
ذَكَرْنَا

(140/1)

---

وَالثَّانِي بَعْدَ إِنْ وَلَوْ الشَّرْطِيَّتَيْنِ مِثْلًا ذَلِكَ بَعْدَ إِنْ قَوْلُهُمُ الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قُتِلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا  
فَسَيْفٌ وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وَالنَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرُ آلَ مَطْرَفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(141/1)

---

أَيُّ إِنْ كَانَ مَا قُتِلَ بِهِ سَيْفًا فَالَّذِي يَقْتُلُ بِهِ سَيْفٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ  
وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا وَمِثَالُهُ بَعْدَ لَوْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ التَّمَسُّ وَلَوْ  
خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ دُوَّ بَغِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا  
السَّهْلُ وَالْجَبَلُ أَيُّ وَلَوْ كَانَ مَا تَلْتَمَسُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَوْ كَانَ الْبَاغِيَّ مَلِكًا  
مَا النَافِيَّةُ

ص وَمَا النَافِيَّةُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ كَلَيْسَ إِنْ تَقْدُمُ الْإِسْمَ

(142/1)

---

وَلَمْ يَسْبِقْ بَيْنَ وَلَا بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا وَلَا اقْتَرَنَ الْخَبَرُ بِإِلَّا نَحْوُ مَا هَذَا  
بَشَرًا شِ اعْلَمْ أَنَّهُمْ أَجْرُوا ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ مَجْرَى لَيْسَ فِي رَفْعِ الْإِسْمِ  
وَنَصْبِ الْخَبَرِ وَهِيَ مَا وَلَا وَلَاتٍ وَلِكُلِّ مِنْهَا كَلَامٌ يَخْصُهَا وَالْكَالَامُ الْآنَ فِي مَا وَإِعْمَالُهَا  
عَمَلٌ لَيْسَ وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ وَهِيَ اللُّغَةُ الْقَوِيمَةُ وَبِمَا جَاءَ التَّنْزِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا هَذَا  
بَشَرًا مَا هُنَّ أُمَمَاتُهُمْ وَإِعْمَالُهَا عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهَا عَلَى خَبَرِهَا وَأَنْ لَا  
تَقْتَرَنَ بَيْنَ الزَّائِدَةِ وَلَا خَبَرِهَا بِإِلَّا فَلِهَذَا أَهْمَلْتُ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ مَا مَسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ  
لِتَقْدَمِ الْخَبَرُ وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ بَنِي عُذَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبَ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ

(143/1)

لَوْجُودِ إِنْ الْمَذْكُورَةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَمَا  
أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً لَا اقْتِرَانَ خَبَرَهَا بِإِلَا وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يَعْمَلُونَ مَا شَيْنَا وَلَوْ اسْتَوْفَتْ الشُّرُوطُ  
الثَّلَاثَةَ فَيَقُولُونَ مَا زِيدَ قَائِمٌ وَيَقْرءُونَ مَا هَذَا بِبَشَرٍ  
لَا النَّافِيَةِ

ص وَكَذَا لَا النَّافِيَةِ فِي الشَّعْرِ بِشَرْطِ تَنْكِيرٍ مَعْمُولِهَا نَحْوُ تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا  
وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا شِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلُ لَيْسَ لَا كَقَوْلِهِ تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ  
عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

(144/1)

وَلِإِعْمَالِهَا أَرْبَعَةَ شُرُوطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهَا وَأَنْ لَا يَقْتَرْنَ خَبَرَهَا بِإِلَا وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرَهَا  
نَكْرَتَيْنِ وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ فَلَا يَجُوزُ إِعْمَالُهَا فِي نَحْوِ لَا أَفْضَلَ مِنْكَ  
أَحَدٌ وَلَا فِي نَحْوِ لَا أَحَدٌ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْكَ وَلَا فِي نَحْوِ لَا زِيدَ قَائِمٌ وَلَا عَمَرُو وَهَذَا غَلَطُ  
الْمُنْتَبِي فِي قَوْلِهِ إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

(145/1)

وَقَدْ صَرَحَتْ بِالشَّرْطَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ وَوَكَلَتْ مَعْرِفَةَ الْأَوَّلَيْنِ إِلَى الْقِيَاسِ عَلَى مَا لِأَنَّ مَا أَقْوَى  
مَنْ لَا وَهَذَا تَعْمَلُ فِي النَّشْرِ وَقَدْ اشْتَرَطَتْ فِي مَا أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرَهَا وَلَا يَقْتَرْنَ بِإِلَا فَمَا  
اشْتَرَا أَنْ لَا يَقْتَرْنَ الْإِسْمَ بِإِنْ فَلَا حَاجَةَ لَهُ هُنَا لِأَنَّ اسْمًا لَا يَقْتَرْنَ بِإِنْ  
لَا النَّافِيَةِ

ص وَلَاتِ لَكِنْ فِي الْحَيْنِ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ جُزْئِيهَا وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْمَرْفُوعِ نَحْوُ وَلَاتِ حِينَ  
مَنَاصِ شِ الثَّلَاثِ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلُ لَيْسَ لَاتِ وَهِيَ لَا النَّافِيَةِ زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّنَاءُ لِتَأْنِيثِ  
الْلَفْظِ أَوْ مُبَالِغَةٍ وَشَرْطُ إِعْمَالِهَا أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرَهَا لَفْظَ الْحَيْنِ وَالثَّانِي أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُ  
الْجُزْئَيْنِ وَالْغَالِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ اسْمُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِ  
وَالْتَفْدِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَتَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ فِرَارٍ وَقَدْ يَحْذِفُ خَبَرَهَا

وَيَبْقَى اسْمُهَا كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ وَلَاتِ حِينَ بِالرُّفْعِ  
إِنْ وَأَخَوَاتَهَا

صَ الثَّانِي إِنْ وَأَنْ لِلتَّأْكِيدِ وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ أَوْ الظَّنِّ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَلَعَلَّ  
لِلتَّرَجِي أَوْ الإِشْفَاقِ أَوْ التَّغْلِيلِ فَيَنْصَبُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا هُنَّ وَيَرْفَعُ الْخَبَرُ خَبْرًا هُنَّ شَ الثَّانِي  
مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَا يَنْصَبُ الْإِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ

(147/1)

وَهُوَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ إِنْ وَأَنْ وَمَعْنَاهُمَا التَّوَكِيدُ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ ثُمَّ تَدْخُلُ إِنْ لِلتَّأْكِيدِ الْخَبَرَ  
وَتَقْرِيرُهُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَكَذَلِكَ أَنْ إِلَّا أَهْمًا لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهَا كَلَامٌ كَقَوْلِكَ بَلْغَنِي أَوْ أَعْجِبْنِي  
وَنَحْوُ ذَلِكَ وَلَكِنْ وَمَعْنَاهُمَا الإِسْتِدْرَاكِ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعٍ مَا يَتَوَهَّمُ ثُبُوتَهُ أَوْ نَفْيَهُ  
يُقَالُ زَيْدٌ عَالِمٌ فِيهِمْ ذَلِكَ أَنَّهُ صَالِحٌ فَتَقُولُ لَكِنَّهُ فَاسِقٌ وَتَقُولُ مَا زَيْدٌ شُجَاعٌ فِيهِمْ  
ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَرِيمٍ فَتَقُولُ لَكِنَّهُ كَرِيمٌ وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ كَقَوْلِكَ كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ أَوْ الظَّنِّ  
كَقَوْلِكَ كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ أَوْ الظَّنِّ كَقَوْلِكَ كَأَنَّ زَيْدًا كَاتِبٌ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا  
طَمَعَ فِيهِ كَقَوْلِ الشَّيْخِ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

(148/1)

أَوْ مَا فِيهِ عَسَرَ كَقَوْلِ الْمَعْدَمِ الْإِيسَ لَيْتَ لِي قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِي وَهُوَ طَلَبُ  
الْحُبُوبِ الْمُسْتَقْرَبِ حُصُولِهِ كَقَوْلِكَ لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ أَوْ لِلتَّغْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَقُولَا لَهُ قُولَا  
لَيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَيُّ لَكِي يَتَذَكَّرُ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ الْأَخْفَاشِ صَ إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنِ مَا الْحَرْفِيَّةُ  
كَقَوْلِهِ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ إِلَّا لَيْتَ فَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ شَ إِنَّمَا تَنْصَبُ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْأَسْمَاءُ  
وَتَرْفَعُ الْأَخْبَارَ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَقْتَرِنْ بِهِنِ مَا الْحَرْفِيَّةُ فَإِنْ اقْتَرَنْتِ بِهِنِ بَطَلَ عَمَلُهُنَّ وَصَحَّ  
دُخُولُهُنَّ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَقَالَ  
تَعَالَى كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَقَالَ الشَّاعِرُ قَوْلَهُ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يَقْضَى  
فَسَوْفَ يَكُونُ

(149/1)

وَقَالَ الْآخَرُ أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَارَ الْمُقِيدَا وَيَسْتَتْنِي مِنْهَا  
لَيْتَ فَإِنَّهَا تَكُونُ بَاقِيَةً مَعَ مَا عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ فَلَا يُقَالُ لَيْتِمَا قَامَ زَيْدٌ  
فَلِذَلِكَ أَبْقَوْا عَمَلَهَا وَأَجَازُوا فِيهَا الْإِهْمَالَ حَمَلًا عَلَى اخْوَتِهَا وَقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ قَالَتْ أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ

(151/1)

يرفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية اختراز عن ما الاسمية فإنها لا تبطل عملها وذلك  
كقوله تعالى إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ فَمَا هُنَا اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِي

(152/1)

فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بَيْنَ وَصَنَعُوا صِلَةً وَالْعَائِدَ مَحْذُوفٌ وَكَيْدَ سَاحِرِ الْخَبَرِ وَالْمَعْنَى إِنْ الَّذِي  
صَنَعُوهُ كَيْدَ سَاحِرٍ صَ كَانِ الْمَكْسُورَةُ مُخَفَّفَةً شَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ الْإِعْمَالُ  
وَالْإِهْمَالُ فِي لَيْتِمَا كَذَلِكَ يَجُوزُ فِي إِنْ الْمَكْسُورَةُ إِذَا خَفَفَتْ كَقَوْلِكَ إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ وَإِنْ  
زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَالْأَرْجَحُ الْإِهْمَالُ عَكْسَ لَيْتَ قَالَ تَعَالَى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ  
كُلُّ لَمَّا جَمَعَ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كُلُّ لَمَّا لِيُوفِيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ قَرَأَ  
الْحَرَمِيَّانَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالتَّخْفِيفِ وَالْإِعْمَالِ صَ فَأَمَّا لَكِنْ مُخَفَّفَةٌ فَتَهْمَلُ شَ وَذَلِكَ لِرُؤَالِ  
اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ وَقَالَ  
تَعَالَى لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ فَدَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ صَ وَأَمَّا أَنْ  
فَتَعْمَلُ وَيَجِبُ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْصُولَةً إِنْ  
بَدَأَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ بَقْدَ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ لَوْ شَ وَأَمَّا أَنْ الْمَفْتُوحَةُ فَإِنَّهَا  
إِذَا خَفَفَتْ بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ

(153/1)

وجوب الإعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور أن يكون ضميرا لا ظاهرا وأن يكون  
بمعنى الشأن وأن يكون محذوفا ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفردا فإن كانت  
الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو فعلية فعلها متصرف وهو دُعَاءٌ لم تحتج إلى فاصل

يفصلها من أن مثال الاسمية قوله تعالى أن الحمد لله رب العالمين تقديره أنه الحمد لله  
أي الأمد والشأن فخففت أن وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال  
الفعلية التي فعلها جامد وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وأن ليس للإنسان إلا ما  
سعى والتقدير وأنه عسى وأنه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة أن  
غضب الله عليها في قراءة من خفف أن وكسر الصاد فإن كان الفعل متصرفا وكان غير  
دعاء وجب أن يفصل من أن بواحد من أربعة وهي قد نحو ونعلم أن قد صدقتنا ليعلم  
أن قد أبلغوا وحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى

(154/1)

---

وحرف النفي نحو أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ولو نحو وأن لو استقاموا وربما جاء  
في الشعر بغير فصل كقوله علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

(155/1)

---

وربما جاء اسم أن في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فيأتي خبرها حينئذ مفردا  
وجملة وقد اجتمعا في قوله بأنك ربيع وغيث مربع وأنتك هناك تكون الشمالا

(156/1)

---

ص وأما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم أو قد ش إذا خففت كان  
وجب إعمالها كما يجب إعمال أن ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم أن ولا يلزم أن  
يكون ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان طيبة تعطو إلى وارق السلم

(157/1)

---

يرى بنصب الطبية على أنها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أي كان طيبة  
عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه أو كان مكانها طيبة على حقيقة التشبيه

ويروى برفعها على حذف الإسم أي كأنها ظنية وإذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم  
يحتاج لفصل فالمفرد كقوله كأن ظنية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله كأن ثدياه  
حقان

(158/1)

---

وإن كان فعلا وجب أن يفصل منها إما بلم أو قد فالأول كقوله تعالى كأن لم تكن  
بالأمس وقول الشاعر كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

(159/1)

---

والثاني كقوله أرف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد أي وكان قد زالت  
فحذف الفعل

(160/1)

---

ص ولا يتوسط خبرهن إلا ظرفا أو مجرورا نحو إن في ذلك لعبرة إن لدينا أنكالا

(161/1)

---

ولا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليها كما جاز في باب  
كان لا يقال إن قائم زيدا كما يقال كان قائما زيد والفرق بينهما أن الأفعال أمكن في  
العمل من الحروف فكانت أجمل لأن يتصرف في معمولها وما أحسن قول ابن عنين  
يشكو تأخره كأي من أخبار إن ولم يجر له أحد في النحو أن يتقدما ويستثنى من ذلك ما  
إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه يجوز فيما أن يتوسط لأهم قد يتوسعون فيهما  
ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى إن

(162/1)

---

لدينا أنكالا إن في ذل لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتبهيي على امتناع التوسط في غير  
مسألة الظرف والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقدم لأن امتناع الأسهل  
يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى توسيطهم الظرف والمجرور أن  
يكونوا يميزون تقديمه لأنه لا يلزم من تجويزهم في الأسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر  
إن في الابتداء نحو إنا أنزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين إنا  
أنزلناه والقول نحو قال إني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم إنك لرَسُوله ش تكسران  
في مواضع أحدها أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى إنا أنزلناه إنا أعطيناك الكوثر ألا  
إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب  
المبين إنا أنزلناه يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين الثالث أن تقع محكية بالقول  
كقوله تعالى قال إني عبد الله الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى والله يعلم إنك  
لرَسُوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد

(163/1)

---

وإن كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم  
شهد الله أنه لا إله الا هو وذلك لوجود اللام في الأولين دون الآخرين ص ويموز دُخول  
اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو  
الفصل ويجب مع المخففة إن أهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دُخول لام الابتداء بعد  
إن المكسورة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فأما المتأخران فالخبر  
نحو وإن ربك لذو مغفرة والاسم نحو إن في ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول الخبر  
نحو إن زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا  
نحو إن هذا هو القصص الحق وإننا لنحن الصافون وإننا لنحن المسبحون وقد يكون  
دُخول اللام واجبا وذلك إذا خففت وأهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد  
لمنطلق وإنما وجبت ههنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من  
سلطان بهذه ولهذا تسمى اللام الفارقة لأنها فرقت بين النفي والاثبات فان احتل شرط  
من الثلاثة كان دُخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا سددت نحو ان زيدا  
قائم أو خففت وأعملت نحو ان زيدا قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول  
الشاعر

(164/1)

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المَعَادِن

(165/1)

لا النافية للجنس

ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه أو على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها ان يكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاً لها لكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً فإن انخرم الشرط الأول بأن كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا أو زائدة لم تعمل شيئاً نحو ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم أحد الشرطين الآخرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الأول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإذا استوفت الشروط فلا يخلوا اسمها اما ان يكون مضافاً أو شبهها به أو مفرداً فان كان مضافاً أو شبهها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح أو منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر أو مخفوض بخافض يتعلّق به نحو لا خيرا من زيد عندنا

(166/1)

وإن كان مفرداً أي غير مضاف ولا شبهه به فإنه يبنى على ما ينصب به لو كان معرباً فإن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وإن كان مثني أو جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء كما ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وإن كان جمع مؤنث سالماً بني على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات

فِي الدَّارِ وَقَدْ رُويَ بِالْوَجْهِينِ قَوْلَ الشَّاعِرِ لَا سَابِغَاتِ وَلَا جَأَوَاءَ بِاسْلَاسَةٍ تَقِي الْمُنُونَ لَدَى  
اسْتِيفَاءِ آجَالِ

(167/1)

ص وَلَكَ فِي نَحْوِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ فَتَحَ الْأَوَّلُ وَفِي الثَّانِي الْفَتْحُ وَالتَّصْبُ وَالرَّفْعُ كَالصِّفَةِ  
فِي نَحْوِ لَا رَجُلَ ظَرِيفٍ وَرَفَعَهُ فَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَوْ فَصَلْتَ الصِّفَةَ أَوْ كَانَتْ  
غَيْرَ مُفْرَدَةٍ أَمْتَنَعَ الْفَتْحُ شَ إِذَا تَكَرَّرَتْ لَا مَعَ النِّكَرَةِ جَازَ فِي النِّكَرَةِ الْأُولَى الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ  
فَإِنْ فَتَحْتَ فَلَكَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ الْفَتْحُ وَالتَّصْبُ وَالرَّفْعُ وَإِنْ رَفَعْتَ فَلَكَ فِي الثَّانِيَةِ  
وَجْهَانِ الرَّفْعُ وَالْفَتْحُ وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ فَتَحْصُلُ أَنَّهُ يَجُوزُ فَتَحُ الْأَسْمِينِ وَرَفَعَهُمَا وَفَتْحَ الْأَوَّلِ  
وَرَفَعَ الثَّانِي وَعَكْسَهُ وَفَتْحَ الْأَوَّلِ وَنَصَبَ الثَّانِي فَهَذِهِ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ فِي مَجْمُوعِ التَّرْكِيبِ فَإِنْ  
لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا مَعَ النِّكَرَةِ الثَّانِيَةِ لَمْ يَجْزِ فِي الْأُولَى الرَّفْعُ وَلَا فِي الثَّانِيَةِ الْفَتْحُ بَلْ تَقُولُ لَا حَوْلَ  
وَقُوَّةَ أَوْ قُوَّةَ يَفْتَحُ حَوْلَ لَا غَيْرَ وَنَصَبَ قُوَّةَ أَوْ رَفَعَهَا قَالَ الشَّاعِرُ فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلَ  
مَرْوَانَ وَأَبْنَهُ

(168/1)

وَيَجُوزُ فَلَا أَبَ وَأَبْنِ وَإِنْ كَانَ اسْمٌ لَا مُفْرَدًا وَنَعْتَ بِمُفْرَدٍ وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ مِثْلُ لَا  
رَجُلَ ظَرِيفٍ فِي الدَّارِ جَازَ فِي الصِّفَةِ الرَّفْعُ عَلَى مَوْضِعِ لَا

(169/1)

مَعَ اسْمِهَا فَإِنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ وَالتَّصْبُ عَلَى مَوْضِعِ اسْمِهَا فَإِنْ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ بِلَا  
الْعَامِلَةِ عَمَلٍ إِنْ وَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّكَ رَكِبْتَ الصِّفَةَ مَعَ الْمُوصُوفِ كَتَرْكِيْبِ خَمْسَةِ  
عَشَرَ ثُمَّ أَدْخَلْتَ لَا عَلَيْهِمَا فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ أَوْ كَانَتْ الصِّفَةُ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ جَازَ  
الرَّفْعُ وَالتَّصْبُ وَامْتَنَعَ الْفَتْحُ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ظَرِيفٌ وَطَرِيقًا وَالثَّانِي نَحْوُ لَا  
رَجُلَ طَالَعَا جَبَلًا وَطَالَعَا جَبَلًا  
ظَنَ وَأَخَوَاتَهَا

ص الثَّالِثُ ظَنَ وَرَأَى وَحَسَبَ وَدَرَى وَخَالَ وَزَعَمَ وَوَجَدَ وَعَلِمَ الْقَلْبِيَّاتِ فَتَنْصِبُهَا

مفعولين نَحْوَ رَأَيْتَ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ وَيُلْغِينَ بَرَجْحَانِ إِنْ تَأْخَرْنَ نَحْوَ الْقَوْمِ فِي أَثَرِي  
ظَنَنْتُ وَمِمَّاوَاةٍ إِنْ تَوْسَطْنَ نَحْوَ وَفِي الْأَرَاغِيزِ خَلَّتِ اللَّوْمُ وَالْخُورُ وَإِنْ وَلِيَهُنَّ مَا أَوْ لَا أَوْ  
إِنْ النَّفَايَاتِ أَوْ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْقَسَمِ أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ بَطَلَ عَمَلُهُنَّ فِي اللَّفْظِ وَجُوبًا وَاسْمِي  
ذَلِكَ تَغْلِيْقًا نَحْوَ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى شِ الْبَابِ الثَّالِثِ مِنَ النَّوَاسِخِ مَا يَنْصَبُ  
الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعًا وَهُوَ أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَهُوَ ظَنُّ نَحْوِ وَإِنِّي لِأُظْهِرَنَّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثُورًا وَرَأَى  
نَحْوِ إِيَّاهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَيْتَ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةٌ وَأَكْثَرُهُمْ  
جُنُودًا

(170/1)

---

وَحَسِبَ نَحْوُ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ وَدَرِي كَقَوْلِهِ دَرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدِ يَاعَرُو فَاغْتَبِطُ فَإِنْ  
اغْتَبَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدًا

(171/1)

---

وَحَالَ كَقَوْلِهِ يَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا وَزَعَمَ كَقَوْلِهِ زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا  
الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِييَا

(172/1)

---

كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَعَلِيمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ  
مُؤْمِنَاتٍ وَمِنْ أَحْكَامِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الْإِلْغَاءُ وَالتَّغْلِيْقُ فَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَهُوَ عِبَارَةٌ  
عَنْ إِبْطَالِ عَمَلِهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ لِتَوْسُطِهَا بَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ تَأْخُرِهَا عَنْهُمَا مِثْلُ  
تَوْسُطِهَا بَيْنَهُمَا قَوْلُكَ زَيْدًا ظَنَنْتُ عَالِمًا بِالْإِعْمَالِ وَيَجُوزُ زَيْدٌ ظَنَنْتُ عَالِمًا بِالْإِهْمَالِ قَالَ  
الشَّاعِرُ

(173/1)

أَبَا الْأَرَاغِيزِ يَابْنَ اللَّؤْمِ تَوَعَّدَنِي وَفِي الْأَرَاغِيزِ خَلَّتِ اللَّؤْمُ وَالْخُورُ فَاللَّؤْمُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَفِي  
الْأَرَاغِيزِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَأَلْغِيَتْ خَلَّتْ لِتَوْسُطِهَا بَيْنَ مَا وَهَلْ لِلْوَجْهَانِ  
سَوَاءٌ أَوْ الْإِعْمَالِ أَرْجَحُ فِيهِ مَذْهَبَانِ

(174/1)

وَمِثَالُ تَأْخِرِهَا عَنْهُمَا قَوْلُكَ زَيْدٌ عَالِمٌ ظَنَنْتُ بِالْإِهْمَالِ وَهُوَ الْأَرْجَحُ بِالِاتِّفَاقِ وَيَجُوزُ زَيْدٌ  
عَالِمًا ظَنَنْتُ بِالْإِعْمَالِ قَالَ الشَّاعِرُ الْقَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ  
ظَفَرْتُ وَخَابُوا

(175/1)

فَالْقَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَفِي أَثَرِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُ وَأَهْمَلْتُ ظَنَ لَتَأْخِرِهَا عَنْهُمَا وَمَتَى  
تَقْدَمُ الْفِعْلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرُ مَعًا لَمْ يَجْزِ الْإِهْمَالُ لَا تَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ بِالرَّفْعِ خِلَافًا  
لِلْكُوفِيِّينَ وَأَمَّا التَّعْلِيلُ فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِبْطَالِ عَمَلِهَا لَفْظًا لَا مُحَالًا لِاعْتِرَاضِ مَا لَهُ صَدْرُ  
الْكَلَامِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولِيهَا وَالْمُرَادُ بِمَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ مَا النَّافِيَةُ كَقَوْلِكَ عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ  
قَائِمٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ فَهَؤُلَاءِ مُبْتَدَأٌ وَيَنْطِقُونَ خَبَرُهُ وَلَيْسَ  
مَفْعُولًا أَوَّلًا وَثَانِيًا وَلَا النَّافِيَةُ كَقَوْلِكَ عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو وَإِنَّ النَّافِيَةَ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا أَيْ مَا لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا مَ الْإِثْبَاءُ نَحْوُ قَوْلِكَ عَلِمْتُ  
لَزَيْدٍ قَائِمٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَا مَ الْقِسْمُ  
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِينَ مَنِيَّ إِنْ الْمَنِيَا لَا تَطِيشُ سَهَامَهَا

(176/1)

وَالْإِسْتِفْهَامُ كَقَوْلِكَ عَلِمْتُ أَزِيدٌ قَائِمٌ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْجُمْلَةِ اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ سَوَاءٌ كَانَ  
أَحَدٌ جَزْئِي الْجُمْلَةِ أَوْ كَانَ فَضْلَةً فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى  
وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فَأَيُّ مُنْقَلَبٍ مُنْصُوبٌ  
يَنْقَلِبُونَ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ أَيَّ يَنْقَلِبُونَ أَيَّ انْقِلَابٍ وَيَعْلَمُ مُعَلِّقَةً عَنِ الْجُمْلَةِ بِأَسْرِهَا

(177/1)

لما فيها من اسم الاستفهام وهو أي وبما توهم بعض الطلبة انتصاب أي يعلم وهو خطأ لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وإنما سمي هذا الإهمال تعليقاً لأن العامل في نحو قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملاً في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا موزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت أدري قبل عزة مالبيكي ولا موجعات القلب حتى تولت

(178/1)

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما لبكي الذي علق عن العمل فيه قوله أدري والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم وأعز وأكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

(179/1)

الفاعل

ص باب الفاعل مرفوع ك قام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تشبيه ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجيهم وتلحقه علامة تأنيث ان كان مؤنثا ك قامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موطعة من ربكم قد جاءتكم بنة وفي الحقيقي المنفصل نحو حصرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الأعراب إلا جمعي التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وإنما امتنع في النشر ما قامت إلا هند لأن الفاعل مذكر مخدوف كحذفه في نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضى الأمر وأسمع بهم وأبصر ويمتنع في غرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما

يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنْ أَبْوَابِ النِّوَاسِخِ شَرَعَتْ فِي ذِكْرِ بَابِ الْفَاعِلِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ بَابِ النَّائِبِ وَبَابِ التَّنَازُعِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغَالِ اعْلَمْ أَنَّ الْفَاعِلَ عِبَارَةٌ عَنْ اسْمٍ صَرِيحٍ أَوْ مَوْوَلٍ بِهِ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ فَعَلَ أَوْ مَوْوَلٍ بِهِ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ وَقَاعًا مِنْهُ أَوْ قَائِمًا بِهِ مِثَالُ ذَلِكَ زَيْدٌ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَعَلِمَ زَيْدٌ

(180/1)

فَالْأَوَّلُ اسْمٌ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ فَعَلَ وَقَاعٌ مِنْهُ فَإِنْ الضَّرْبُ وَقَاعٌ مِنْ زَيْدٍ وَالثَّانِي اسْمٌ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ فَعَلَ قَائِمٌ بِهِ فَإِنْ الْعِلْمُ قَائِمٌ بِزَيْدٍ وَقَوْلِي أَوَّلًا أَوْ مَوْوَلٍ بِهِ يَدْخُلُ فِيهِ نَحْوُ أَنْ تَخْشَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّهُ فَاعِلٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَكِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ الْاسْمِ وَهُوَ الْخُشُوعُ وَقَوْلِي ثَانِيًا أَوْ مَوْوَلٍ بِهِ يَدْخُلُ فِيهِ مُخْتَلَفٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فَأَلْوَانُهُ فَاعِلٌ وَلَمْ يَسْنَدْ إِلَيْهِ فَعَلَ وَلَكِنْ أَسْنَدٌ إِلَيْهِ مَوْوَلٍ بِالْفِعْلِ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ يَخْتَلَفُ وَخَرَجَ بِقَوْلِي مَقْدَمٌ عَلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَامَ فَلَيْسَ بِفَاعِلٍ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَسْنَدَ إِلَيْهِ لَيْسَ مَقْدَمًا عَلَيْهِ بَلْ مُؤَخَّرًا عَنْهُ وَإِنَّمَا هُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْفِعْلُ خَبَرٌ وَخَرَجَ بِقَوْلِي بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ زَايِدٌ مِنْ قَوْلِكَ قَائِمٌ زَيْدٌ فَإِنَّهُ وَإِنْ أَسْنَدَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مَوْوَلٍ بِالْفِعْلِ وَهُوَ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ لَكِنْ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ لَيْسَ بِالْأَصَالَةِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ فَهُوَ فِي نَيْبَةِ التَّأَخِيرِ وَخَرَجَ بِقَوْلِي وَقَاعًا مِنْهُ إِخْلُجْ نَحْوُ زَيْدٌ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبَ زَيْدٌ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمَسْنَدَ إِلَيْهِ وَقَاعٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ وَقَاعًا مِنْهُ وَلَا قَائِمًا بِهِ

(181/1)

وَإِنَّمَا مِثْلُ الْفَاعِلِ بَ قَامَ زَيْدٌ وَمَاتَ عَمْرٌو لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى كَوْنِ الْاسْمِ فَاعِلًا أَنْ مُسَمَّاهُ أَحْدَثَ شَيْئًا بَلْ كَوْنَهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ أَلَا تَرَى أَنَّ عَمْرًا لَمْ يَحْدِثِ الْمَوْتَ وَمَعَ ذَلِكَ يُسَمَّى فَاعِلًا وَإِذَا عَرَفْتَ الْفَاعِلَ فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُ أَحْكَامًا أَحَدُهَا أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ عَامِلُهُ عَنْهُ فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ قَامَ أَخَوَاكَ أَنْ تَقُولَ أَخَوَاكَ قَامَ وَقَدْ تَضَمَّنَ ذَلِكَ الْحَدَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ أَخَوَاكَ قَامَا فَيَكُونُ أَخَوَاكَ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَعَلَ وَفَاعِلٌ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يُلْحَقُ عَامِلُهُ بِعَلَامَةِ تَثْنِيَّةٍ وَلَا جَمْعٍ فَلَا يُقَالُ قَامَا أَخَوَاكَ وَلَا قَامُوا أَخَوَاتُكَ وَلَا قَمْنَ نِسَوَاتُكَ بَلْ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ قَامَ بِالْأَفْرَادِ كَمَا يُقَالُ قَامَ أَخَوَاكَ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحَقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ بِالْعَامِلِ فَعَلَا كَانَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ أَوْ اسْمَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ أَوْ مَخْرَجِهِمْ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ نُفْلٍ وَدِدْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ إِذْ  
يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ وَالْأَصْلُ أَوْ مَخْرَجِهِمْ فَقَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءَ وَأَدْغَمْتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَالْأَكْثَرُ  
أَنْ يُقَالَ يَتَعَاقَبُ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ أَوْ مَخْرَجِهِمْ بِنْتِخْفِيفِ الْيَاءِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا لِحَقِّ  
عَامِلِهِ تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ إِنْ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا أَوْ الْمُتَحَرِّكَةِ إِنْ كَانَ وَصْفًا فَتَقُولُ قَامَتْ  
هِنْدُ وَزَيْدٌ قَائِمَةٌ أُمُّهُ ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ الْحَاقُّ التَّاءُ جَائِزًا وَتَارَةً يَكُونُ وَاجِبًا فَالْجَائِزُ فِي أَرْبَعِ  
مَسَائِلَ أَحَدَاهَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ اسْمًا ظَاهِرًا مُجَازِي التَّانِيثِ وَنَعْنِي بِهِ مَا لَا فَرْجَ لَهُ تَقُولُ  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَطَلَعَ الشَّمْسُ

(182/1)

وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ وَفِي آيَةٍ أُخْرَى قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ وَالتَّانِيثُ  
أَنْ يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ اسْمًا ظَاهِرًا حَقِيقِي التَّانِيثِ وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مِنَ الْعَامِلِ بِغَيْرِ إِلَّا وَذَلِكَ  
كَقَوْلِكَ حَرَضْتُ الْقَاضِيَّ امْرَأَةً وَيَجُوزُ حَضَرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَةً وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ وَالثَّلَاثَةُ أَنْ  
يَكُونَ الْعَامِلُ نَعَمْ أَوْ بئسَ نَحْوُ نَعَمْتُ الْمَرْأَةُ هِنْدُ وَنَعَمْ الْمَرْأَةُ هِنْدُ الرَّابِعَةُ أَنْ يَكُونَ  
الْفَاعِلُ جَمْعًا نَحْوُ جَاءَ الزُّبُودُ وَجَاءَتِ الزُّبُودُ وَجَاءَ الْهِنُودُ وَجَاءَتِ الْهِنُودُ فَمَنْ أَنْتَ فَعَلِي  
مَعْنَى الْجُمَاعَةِ وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَيَسْتَثْنِي مِنْ ذَلِكَ جَمْعُ التَّصْحِيحِ فَإِنَّهُ يَحْكُمُ  
لَهُمَا بِحُكْمِ مُفْرَدِيهِمَا فَتَقُولُ جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ بِالتَّاءِ لَا غَيْرَ كَمَا تَفْعَلُ فِي جَاءَتِ هِنْدُ وَقَامَ  
الزُّبُودُ بِتَرْكِ التَّاءِ لَا غَيْرَ كَمَا تَفْعَلُ فِي قَامَ زَيْدٌ وَالْوَاجِبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ وَهُوَ مَسْأَلَتَانِ  
إِحْدَاهُمَا الْمُؤَنَّثُ الْحَقِيقِيُّ التَّانِيثُ الَّذِي لَيْسَ مَفْصُولًا وَلَا وَاقِعًا بَعْدَ نَعَمْ أَوْ بئسَ نَحْوُ إِذْ  
قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ الثَّانِيَةِ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا كَقَوْلِكَ الشَّمْسُ طَلَعَتْ وَكَانَ الظَّاهِرُ  
أَنْ يَجُوزَ فِي نَحْوِ مَا قَامَ إِلَّا هِنْدُ الْوُجْهَانِ وَيَتَرَجَّحُ التَّانِيثُ كَمَا فِي قَوْلِكَ حَضَرَ الْقَاضِيَّ  
امْرَأَةً وَلَكِنَّهُمْ أَوْجَبُوا فِيهِ تَرْكَ التَّاءِ فِي النُّشْرِ لِأَنَّ مَا بَعْدَ إِلَّا لَيْسَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا  
هُوَ بَدَلٌ مِنَ فَاعِلِ مُقَدَّرٍ قَبْلَ إِلَّا وَذَلِكَ الْمُقَدَّرُ هُوَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ فَلِذَلِكَ  
ذَكَرَ الْعَامِلَ وَالتَّقْدِيرَ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدُ وَهَذَا أَحَدُ الْمَوَاطِنِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَطْرُدُ فِيهَا  
حَذْفُ الْفَاعِلِ وَالتَّانِيثِ فَاعِلُ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا  
مُقَرَّبَةٍ تَقْدِيرُهُ أَوْ

(183/1)

إطعامه يَتِيمَا وَالثَّالِثُ فِي بَابِ التَّيَابَةِ نَحْوُ وَقَضَى الْأَمْرَ أَصْلَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ  
وَالرَّابِعُ فَاعِلٌ أَفْعَلُ فِي التَّعَجُّبِ إِذْ ذَلَّ عَلَيْهِ مُقَدِّمٌ مِثْلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ أَيْ  
وَأَبْصِرْ بِهِمْ فَحُذِفَ بِهِمْ مِنَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ  
عِنْدَ الْجُمْهُورِ ص وَالْأَصْلُ أَنْ يَلِيَّ عَامِلَهُ وَقَدْ يَتَأَخَّرُ جَوَازًا نَحْوُ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ  
التَّنْذِرَ وَكَمَا أَتَى مُوسَى عَلَى قَدَرٍ وَوَجُوبًا نَحْوُ وَإِذَا ابْتُلِيَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَقَدْ  
يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ كَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَضَرَبَ مُوسَى عِيسَى بِخِلَافِ  
أَرْضَعْتُ الصُّغْرَى الْكُبْرَى وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ جَوَازًا نَحْوُ فَرِيقًا هَدَى وَوَجُوبًا نَحْوُ أَيَا  
مَا تَدْعُوا وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَعَمَ أَوْ بَنَسَ فَالْفَاعِلُ إِمَّا مَعْرُوفٌ بِأَلِ الْجَنَسِيَّةِ نَحْوُ نَعَمَ الْعَبْدُ أَوْ  
مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوُ وَلَنَعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ  
لِلْمَخْصُوصِ نَحْوُ بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا شِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَحَقَّقَهُمَا أَنْ  
يَتَصَلَا وَحَقَّ الْمَفْعُولُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَدْ يَتَأَخَّرُ  
الْفَاعِلُ عَنِ الْمَفْعُولِ وَذَلِكَ عَلَى قِسْمَيْنِ جَائِزٍ وَوَاجِبٍ فَالْجَائِزُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ جَاءَ  
آلَ فِرْعَوْنَ التَّنْذِرَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى  
قَدَرٍ

(184/1)

فَلَوْ قِيلَ فِي الْكَلَامِ جَاءَ التَّنْذِرَ آلَ فِرْعَوْنَ لَكَانَ جَائِزًا وَكَذَلِكَ لَوْ قِيلَ كَمَا أَتَى مُوسَى رَبَّهُ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ حِينَئِذٍ يَكُونُ عَائِدًا عَلَى مُتَقَدِّمٍ لَفْظًا وَرَتَبَةً وَذَلِكَ هُوَ الْأَصْلُ فِي عَوْدِ  
الضَّمِيرِ وَالْوَاجِبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا ابْتُلِيَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ قَدَّمَ الْفَاعِلُ هُنَا فَقِيلَ  
ابْتُلِيَ رَبَّهُ إِبْرَاهِيمَ لَزِمَ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخَّرٍ لَفْظًا وَرَتَبَةً وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ  
قَوْلِكَ ضَرَبَنِي زَيْدٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّايَ لَزِمَ فَصْلُ الضَّمِيرِ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْ  
اتِّصَالِهِ وَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَجُوزُ وَقَدْ يَجِبُ أَيْضًا تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى  
لَا تَنْفَاءَ الدَّلَالَةِ عَلَى فَاعِلِيَّةِ أَحَدِهِمَا وَمَفْعُولِيَّةِ الْآخَرِ فَلَوْ وَجَدْتَ قَرِينَةً مَعْنَوِيَّةً نَحْوُ  
أَرْضَعْتُ الصُّغْرَى

(185/1)

الْكُبْرَى وَأَكَلَ الْكَمْثَى مُوسَى أَوْ لَفْظِيَّة كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ مُوسَى سَلَمَى وَضَرَبَ مُوسَى  
 الْعَاقِلَ عَيْسَى جَازَ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرَهُ عَنْهُ انْتِفَاءُ اللَّبْسِ فِي ذَلِكَ  
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي مِثْلِ ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ  
 وَحْدَهُ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْفِعْلِ لِئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَأَنَّ الْفِعْلَ مُتَحَمِّلٌ  
 لِمُضْمِرِهِ وَأَنَّ مُوسَى مَفْعُولٌ وَيَجُوزُ فِي مِثْلِ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ  
 لِعَدَمِ الْمَنَاعِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرِيقًا هَدَى وَقَدْ يَكُونُ تَقْدِيمُهُ وَاجِبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَيَا  
 مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَأَيَا مَفْعُولٍ لَتَدْعُوا مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ وَجُوبًا لِأَنَّهُ شَرْطٌ وَالشَّرْطُ لَهُ  
 صَدْرُ الْكَلَامِ وَتَدْعُوا مُجْزُومٌ بِهِ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَعَمْ أَوْ بَنَسَ وَجَبَ فِي فَاعِلِهِ أَنْ يَكُونَ  
 اسْمًا مُعْرِفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ نَعَمْ الْعَبْدُ أَوْ مُضَافًا لِمَا فِيهِ أَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنَعَمْ دَارُ  
 الْمُتَّقِينَ فَلَبَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ أَوْ مُضْمَرًا مُسْتَتِرًا مُفَسَّرًا بِنَكْرَةٍ بَعْدَهُ مَنْصُوبَةً عَلَى  
 التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا أَيْ بَنَسَ هُوَ أَيْ الْبَدَلُ بَدَلًا وَإِذَا اسْتَوَتْ نَعَمْ  
 فَاعِلُهَا الظَّاهِرُ أَوْ فَاعِلُهَا الْمُضْمَرُ وَتَمْيِيزُهُ جِيءَ بِالْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ فَقِيلَ نَعَمْ  
 الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ

(186/1)

وَأَعْرَابُهُ مُبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ الَّذِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا يَجُوزُ  
 بِالْإِجْمَاعِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَخْصُوصُ عَلَى الْفَاعِلِ فَلَا يُقَالُ نَعَمْ زَيْدُ الرَّجُلِ وَلَا عَلَى التَّمْيِيزِ  
 خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فَلَا يُقَالُ نَعَمْ زَيْدٌ رَجُلًا وَيَجُوزُ بِالْإِجْمَاعِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ  
 نَحْوُ زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا  
 نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَابٌ أَيْ هُوَ أَيْ أُيُوبُ  
 نَائِبُ الْفَاعِلِ

ص بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ يَحْذِفُ الْفَاعِلَ فَيَنْوِبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ فَإِنْ لَمْ  
 يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ مُصَدَّرٍ وَيُضْمَرُ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا  
 وَيُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوُ تَعَلَّمَ وَثَالِثٌ نَحْوُ أَنْطَلَقَ وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُضَارَعِ وَيَكْسِرُ فِي  
 الْمَاضِي وَلَكَ فِي نَحْوِ قَالَ وَبَاعَ الْكَسْرُ مَخْلَصًا وَمَشْمَا ضَمًّا وَالضَّمُّ مَخْلَصًا ش يَجُوزُ  
 حَذْفُ الْفَاعِلِ إِمَّا لِلْجَهْلِ بِهِ أَوْ لِعَرَضِ لَفْظِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ سَرَقَ الْمَنَاعُ  
 وَرُؤْيٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ السَّارِقُ وَالرَّائِي وَالثَّانِي كَقَوْلِهِمْ مِنْ  
 طَابَتْ سِرِّيْرَتُهُ حَمْدَتْ سِرِّيْرَتُهُ فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ حَمْدُ النَّاسِ سِرِّيْرَتُهُ اخْتَلَتْ السَّجْعَةُ وَالثَّالِثُ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ إِنَّشُرُوا فَأَنْشُرُوا وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

(187/1)

وَأِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَعْجَلَ فَحَذَفَ الْفَاعِلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ غَرَضٌ بِذِكْرِهِ وَحَيْثُ حَذَفَ فَاعِلُ الْفِعْلِ فَإِنَّكَ تَقِيمُ مَقَامَهُ الْمَفْعُولُ بِهِ وَتُعْطِيهِ أَحْكَامَهُ الْمَذْكُورَةَ لَهُ فِي بَابِهِ فَتَصِيرُهُ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا وَعَمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلًا وَوَاجِبَ التَّأْخِيرِ عَنِ الْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَائِزَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ وَيُؤْنِثُ لَهُ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا

(188/1)

تَقُولُ فِي ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ضَرْبَ عَمْرٍو وَفِي ضَرْبِ زَيْدٍ هِنْدًا ضَرْبُ هِنْدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مَفْعُولٌ بِهِ نَابَ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ أَوْ الْمَصْدَرُ تَقُولُ سِيرَ فَرَسٌ وَصِيمَ رَمَضَانَ وَمَرَّ بِزَيْدٍ وَجَلَسَ جُلُوسَ الْأَمِيرِ وَلَا يَجُوزُ نِيَابَةُ الظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَحَدِهَا أَنْ يَكُونَ مُحْتَضًا فَلَا يَجُوزُ ضَرْبُ ضَرْبٍ وَلَا صِيمَ زَمَنٍ وَلَا اعْتِكَفَ مَكَانٍ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا فَإِنْ قُلْتَ ضَرْبُ ضَرْبٍ شَدِيدٍ وَصِيمَ زَمَنٍ طَوِيلٍ وَاعْتِكَفَ مَكَانٍ حَسَنٍ جَارَ لِحُصُولِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْوَصْفِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا لَا مَلَازِمًا لِلنَّصَبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ الْمَصْدَرِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالضَّمِّ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مِنْابِ فَاعِلٍ فَعَلَهُ الْمُقَدَّرُ عَلَى أَنْ تَقْدِيرُهُ يَسْبَحُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَجَاءُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ عَلَى أَنْ إِذَا نَائِبَةٌ عَنِ الْفَاعِلِ لِأَنَّهَا لَا يَنْتَصِرُفَانِ الثَّلَاثُ أَنْ لَا يَكُونَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَوْجُودًا فَلَا تَقُولُ ضَرْبُ زَيْدًا خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ وَهَذَا الشَّرْطُ أَيْضًا جَارٍ فِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْخِلَافِ جَارٍ فِيهِ أَيْضًا وَاحْتِجَ الْمُجِيزُ بِقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَيَقُولُ الشَّاعِرُ وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبَ ربه مَا دَامَ مَعْنِيَا بِذِكْرِ قَلْبِهِ

(189/1)

فَأَقِمْ بِمَا وَبَذَكَر مَعَ وَجُود قُومًا وَقَلْبِهِ وَأَجِيب عَنِ الْبَيْتِ بِأَنَّهُ ضَرُورَةٌ وَعَنِ الْقِرَاءَةِ بِأَنَّهَا شَاذَةٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا فِي الْفِعْلِ عَائِدًا عَلَى الْغَفْرَانِ الْمَفْهُومِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا أَيْ لِيَجْزِيَ الْغَفْرَانِ قُومًا وَإِنَّمَا أَقِمْ الْمَفْعُولَ بِهِ غَايَةً مَا فِيهِ أَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَذَلِكَ جَائِزٌ وَإِذَا حُذِفَ الْفَاعِلُ وَأَقِمْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَقَامَهُ وَجَبَ تَغْيِيرُ الْفِعْلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُضَارِعًا وَبِكَسْرٍ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي الْمَاضِيِّ وَبِفَتْحِهِ فِي الْمُضَارِعِ تَقُولُ ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَإِذَا كَانَ مُبْتَدَأً بِنَاءٍ زَائِدَةٍ أَوْ هَمْزَةٍ وَصَلَ شَارِكٌ فِي الضَّمِّ ثَانِيَةً أَوَّلُهُ فِي مَسْأَلَةِ التَّاءِ وَثَلَاثَةً أَوَّلُهُ فِي مَسْأَلَةِ الْهَمْزَةِ تَقُولُ فِي تَعَلَّمْتَ الْمَسْأَلَةَ تَعَلَّمْتَ الْمَسْأَلَةَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَفِي انْطَلَقْتَ

(190/1)

يَزِيدُ أَنْطَلَقَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالطَّاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ اضْطُرَّ إِذَا ابْتَدَى بِالْفِعْلِ قِيلَ اضْطُرَّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالطَّاءِ وَقَالَ الْهَنْدَلِيُّ سَبَقُوا هَوَى وَأَعْنَقُوا لَهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

(191/1)

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي ثَلَاثِيًا مَعْتَلِ الْوَسْطِ نَحْوُ قَالَ وَبَاعَ جَارَ لَكَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ إِحْدَاهَا وَهِيَ الْفَصْحَى كَسَرَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ فَانْقَلَبَ الْأَلْفُ يَاءً الثَّانِيَةَ إِشْمَامَ الْكُسْرِ شَيْنًا مِنَ الضَّمِّ تَنْبِيْهَا عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ أَيْضًا الثَّالِثَةَ اخْلَاصَ ضَمِّ أَوَّلِهِ فَيَجِبُ قَلْبُ الْأَلْفِ وَآوَا فَتَقُولُ قَوْلَ وَبُوعٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ

الِاسْتِغَالِ

ص بَابُ الْإِسْتِغَالِ يَجُوزُ فِي نَحْوِ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ أَوْ ضَرَبْتُ أَخَاهُ أَوْ مَرَزْتُ بِهِ رَفَعَ زَيْدٌ بِالْإِبْتِدَاءِ فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ ضَرَبْتُ وَأَهْنَتْ وَجَاوَزْتُ وَاجِبَةُ الْحَذْفِ فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ زَيْدًا أَضْرِبْهُ لِلطَّلَبِ وَنَحْوِ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا مَتَأَوَّلَ وَفِي نَحْوِ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ لِلتَّنَاسُبِ وَنَحْوُ أَبْشِرْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ وَمَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ لَعَلَّةَ الْفِعْلِ وَيَجِبُ فِي نَحْوِ إِنْ زَيْدًا لَقَيْتُهُ فَأَكْرَمْتُهُ وَهَلَا زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ لَوْجُوبِهِ وَيَجِبُ الرُّفْعُ فِي نَحْوِ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمَرُو لَا مَمْتَنَاعَهُ وَيَسْتَوِيَانِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمَرُو أَكْرَمْتُهُ لِلتَّكَافُؤِ وَلَيْسَ مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ وَأَزِيدَ ذَهَبَ بِهِ شِ ضَابِطُ هَذَا الْبَابِ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فَعَلٌ عَامِلٌ فِي ضَمِيرِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ

بِحَيْثُ لَوْ فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْمُولِ وَاسْلَطَ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ لَنْصِبِهِ مِثَالُ ذَلِكَ زَيْدًا ضَرَبَتْهُ  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْهَاءَ وَاسْلَطْتَ ضَرَبْتَ عَلَى زَيْدٍ لَقُلْتَ زَيْدًا ضَرَبْتَ يَكُونُ زَيْدًا  
مَفْعُولًا مُقَدِّمًا وَهَذَا مِثَالُ مَا اشْتَغَلَ

(192/1)

فِيهِ الْفِعْلُ بِضَمِيرِ الْإِسْمِ وَمِثَالُهُ أَيْضًا زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ فَإِنَّ الضَّمِيرَ وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ  
إِلَّا أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بِالْفِعْلِ وَمِثَالُ مَا اشْتَغَلَ فِيهِ الْفِعْلُ بِاسْمِ عَامِلٍ فِي الضَّمِيرِ نَحْوُ  
قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتَ أَخَاهُ فَإِنْ ضَرَبَ عَامِلٌ فِي الْأَخِ نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْأَخِ عَامِلٌ فِي  
الضَّمِيرِ خَفِضًا بِالْإِضَافَةِ إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَتَقُولُ يَجُوزُ فِي الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ أَنْ يَرْفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ  
وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَأَنْ يَنْصَبَ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا يَفْسِرُهُ  
الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ حِينَئِذٍ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ  
ضَرَبْتَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ وَفِي الثَّانِي جَاوَزْتَ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ وَلَا تَقْدِرُ مَرَرْتُ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى  
الْإِسْمِ بِنَفْسِهِ وَفِي الثَّلَاثِ أَهَنْتَ زَيْدًا ضَرَبْتَ أَخَاهُ وَلَا تَقْدِرُ ضَرَبْتَ لِأَنَّكَ لَمْ تَضْرِبْ إِلَّا  
الْأَخَ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ خَمْسَ حَالَاتٍ فَتَارَةً يَتَرَجَّحُ نَصَبُهُ  
وَتَارَةً يَجِبُ وَتَارَةً يَتَرَجَّحُ رَفْعُهُ وَتَارَةً يَجِبُ وَتَارَةً يَسْتَوِي الْوُجْهَانِ فَأَمَّا تَرَجُّحُ النِّصَبِ فَفِي  
مَسَائِلَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ فِعْلَ طَلَبٍ وَهُوَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِدُّعَاءُ كَقَوْلِكَ  
زَيْدًا اضْرِبْهُ وَزَيْدًا لَا تَهْنِ وَاللَّهِمَّ عَبْدُكَ ارْحَمْهُ وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ النِّصَبُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّفْعَ  
يَسْتَلْزِمُ الْإِخْبَارَ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ خِلَافُ الْقِيَاسِ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ الصَّدْقَ  
وَالْكَذِبَ وَيَشْكَلُ عَلَى هَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا فَإِنَّهُ  
نَظِيرُ قَوْلِكَ زَيْدًا وَعَمْرًا اضْرِبْ أَخَاهُمَا وَإِنَّمَا رَجَحَ فِي ذَلِكَ النِّصَبِ

(193/1)

لَكُونَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ فِعْلَ طَلَبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّانِيَّةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا وَالْقِرَاءَةُ السَّبْعَةُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى الرَّفْعِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَقَدْ أُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ  
التَّقْدِيرَ مِمَّا يَبْتَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمَ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا فَالْسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ  
مُبْتَدَأٌ وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَاقْطَعُوا جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً فَلَمْ  
يَلْزَمْ الْإِخْبَارَ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ وَلَمْ يَسْتَقِمْ عَمَلُ فِعْلِ مَنْ جُمْلَةٍ فِي مُبْتَدَأٍ مَخْبَرٍ

عَنْهُ بَعِيرُهُ مِنْ جَمَلَةٍ أُخْرَى وَمِثْلُهُ زَيْدٌ فَقِيرٌ فَاعْطَهُ وَخَالِدٌ مَكْسُورٌ فَلَا تَحْنُهُ وَهَذَا قَوْلٌ سَبِيحٌ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ أَلْ مُوصَلَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَالْفَاءُ جِيءَ بِهَا لِتَدُلَّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِكَ الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ شَرْطَ هَذَا الْبَابِ أَنَّ الْفِعْلَ لَوْ سَلَطَ عَلَى الْإِسْمِ لِنَصْبِهِ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مُقْتَرَنًا بِعَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِجَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ كَقَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ أَكْرَمْتَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا رَفَعْتَ كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً فَيَلْزِمُ عَطْفَ الْاسْمِيَّةِ عَلَى الْفَعَلِيَّةِ وَهِيَ مُتَخَالِفَانِ وَإِذَا نَصَبْتَ كَانَتْ الْجُمْلَةُ فَعَلِيَّةً لِأَنَّ التَّقْدِيرَ وَأَكْرَمْتَ عَمْرًا أَكْرَمْتَهُ فَتَكُونُ قَدْ عَطَفْتَ فَعَلِيَّةً عَلَى فَعَلِيَّةٍ وَهِيَ مُتَنَاسِبَانِ وَالتَّنَاسُبُ فِي الْعَطْفِ أَوْلَى مِنَ التَّخَالُفِ فَلِذَلِكَ رَجَحَ النَّصْبُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا أَجْمَعُوا عَلَى نَصْبِ الْأَنْعَامِ لِأَنَّهَا مَسْبُوقَةٌ بِالْجُمْلَةِ الْفَعَلِيَّةِ وَهِيَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَمِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ أَدَاةُ الْغَالِبِ عَلَيْهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ أَيْدَا ضَرْبَتَهُ وَمَا زَيْدًا رَأَيْتَهُ قَالَ تَعَالَى أَبْشِرَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ

(194/1)

وَأَمَّا وَجُوبُ النَّصْبِ فَفِيمَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ أَدَاةٌ خَاصَّةٌ بِالْفِعْلِ كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالتَّحْضِيضِ كَقَوْلِكَ إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَأَكْرَمْتَهُ وَهَلَا زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسَا أَهْلَكَتَهُ فَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

(195/1)

وَأَمَّا وَجُوبُ الرَّفْعِ فَفِيمَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ أَدَاةٌ خَاصَّةٌ بِالذُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ كَإِذَا الْفَجَائِيَّةِ كَقَوْلِكَ خَرَجْتَ فَإِذَا زَيْدٌ بِضَرْبِهِ عَمَرُوهُ فَهَذَا لَا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي تَقْدِيرَ الْفِعْلِ وَإِذَا الْفَجَائِيَّةِ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ وَأَمَّا الَّذِي يَسْتَوِيَانِ فِيهِ فَضَابِطُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ عَاطِفٌ مَسْبُوقٌ بِجَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ مَخْبِرٌ بِهَا عَنْ اسْمٍ قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرُوهُ أَكْرَمْتَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ زَيْدًا قَامَ أَبُوهُ جَمَلَةٌ كَبْرَى ذَاتٌ وَجْهَيْنِ وَمَعْنَى قَوْلِي كَبْرَى أَهْمًا جَمَلَةٌ فِي ضَمْنِهَا جَمَلَةٌ وَمَعْنَى قَوْلِي ذَاتٌ وَجْهَيْنِ أَهْمًا اسْمِيَّةُ الصَّدْرِ فَعَلِيَّةُ الْعَجْزِ فَإِنْ رَاعَيْتَ صَدْرَهَا رَفَعْتَ عَمْرًا وَكُنْتَ قَدْ عَطَفْتَ جَمَلَةً اسْمِيَّةً عَلَى جَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ وَإِنْ رَاعَيْتَ عَجْزَهَا نَصَبْتَهُ وَكُنْتَ قَدْ عَطَفْتَ جَمَلَةً فَعَلِيَّةً عَلَى جَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ فَالْمُنَاسَبَةُ

حَاصِلَةٌ عَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ فَاسْتَوَى الْوُجْهَانِ وَأَمَّا الَّذِي يَتَرَجَّحُ فِيهِ الرَّفْعُ فَمَّا عَدَا ذَلِكَ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا أَجْمَعَتِ السَّبْعَةُ عَلَى رَفْعِهِ وَقُرِئَ شَاذًا بِالنَّصْبِ وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَلَا مُرَجَّحَ لغيره وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ لِأَن تَقْدِيرَ تَسْلِيطِ الْفِعْلِ عَلَى مَا قَبْلَهُ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى حَسَبِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى هُنَا أَنَّهُمْ فَعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي الزَّيْرِ حَتَّى يَصِحَّ تَسْلِيطُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى وَكُلُّ مَفْعُولٍ لَهُمْ ثَابِتٌ

(196/1)

---

فِي الزَّيْرِ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى فَالْرَفْعُ هُنَا وَاجِبٌ لَا رَاجِحَ وَالْفِعْلُ الْمُتَأَخَّرُ صِفَةٌ لِلْإِسْمِ فَلَا يَصِحُّ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ أَزِيدَ ذَهَبَ بِهِ لِعَدَمِ اقْتِضَائِهِ النَّصْبَ مَعَ جَوَازِ التَّسْلِيطِ

التَّنَازُعُ

ص بَاب فِي التَّنَازُعِ يَجُوزُ فِي ضَرْبَيْنِ وَضَرَبْتُ زَيْدًا إِعْمَالِ الْأَوَّلِ وَاخْتَارَهُ الْكُوفِيُّونَ فَيُضْمَرُ فِي الثَّانِي كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ أَوِ الثَّانِي وَاخْتَارَهُ الْبَصَرِيُّونَ فَيُضْمَرُ فِي الْأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ نَحْوُ جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفِ الْأَحْلَاءَ

(197/1)

---

وَلَيْسَ مِنْهُ كِفَايَةٌ وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى ش يُسَمَّى هَذَا الْبَابُ بَابُ التَّنَازُعِ وَبَابُ الْإِعْمَالِ أَيْضًا وَضَابِطُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرُ مَعْمُولٌ أَوْ أَكْثَرُ وَيَكُونُ كُلُّ مِنَ الْمُتَقَدَّمَ طَالِبًا لِذَلِكَ الْمُتَأَخَّرِ مِثَالُ تَنَازُعِ الْعَامِلِينَ مَعْمُولًا وَاحِدًا قَوْلُهُ تَعَالَى آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا وَذَلِكَ لِأَن آتُونِي فَعَلَ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ أَفْرَغَ فَعَلَ وَفَاعِلٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا قَطْرًا وَكُلُّ مِنْهُمَا طَالِبٌ لَهُ وَمِثَالُ تَنَازُعِ الْعَامِلِينَ أَكْثَرُ مِنْ مَعْمُولٍ ضَرْبِ وَأَكْرَمَ زَيْدَ عَمْرًا وَمِثَالُ تَنَازُعِ أَكْثَرُ مِنْ عَامِلِينَ مَعْمُولًا وَاحِدًا كَمَا صَلَّيْتُ وَبَارَكْتُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ مَطْلُوبٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِلِ الثَّلَاثَةِ وَمِثَالُ تَنَازُعِ أَكْثَرُ مِنْ عَامِلِينَ أَكْثَرُ مِنْ مَعْمُولٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَسْبِيحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِ دَبْرِ مَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ مَنْصُوبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَقَدْ تَنَازَعَهُمَا كُلُّ

من العوامل الثلاثة السابقة عليهما إذا تقرر هذا فنقوله لا خاف في جواز إعمال أي العاملين أو العوامل شئت

(198/1)

وإنما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون إعمال الأول لسبقه والبصريون يختارون إعمال الأخير لقربه فإن أعملت الأول أضمرت في الثاني كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد أخواك وقام وضربتهما أخواك وقام ومررت بهما أخواك وذلك لأن الاسم المتنازع فيه وهو أخواك في المثل في نية التقديم فالضمير وإن عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعد أخواك وإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني أخواك ومررت ومر بي أخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لأن عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة إنما اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط وليس كذلك في المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو أن ما أسعى لأدني معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

(199/1)

وذلك لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين إلى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني وأطلب إلى قليل فسد المعنى لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فإذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيًا نحو لو جاءني أكرمته وإذا كان منفيًا كان مثبتا نحو لو لم يسيء لم أعاقبه وعلى هذا فقولنا أن ما أسعى لأدني معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعله ثبت نقيضه ونقيض السعي لأدني معيشة عدم السعي لأدني معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيًا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه إلى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه أولا وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفًا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد فإن قيل إنما يلزم فساده جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضًا غير داخل

تَحْتَ حَكْمِ لَوْ قُلْتَ إِنَّمَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْعَامِلِينَ ارْتِبَاطٌ وَتَقْدِيرُ  
الِاسْتِثْنَاءِ يَزِيلُ الْارْتِبَاطَ

(200/1)

#### الْمَفْعُولُ وَأَنْوَاعُهُ

ص بَابُ الْمَفْعُولِ مَنْصُوبٍ شَ قَدْ مَضَى أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعُولَ  
مَنْصُوبٌ أَبَدًا وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا وَالرَّفْعُ ثَقِيلٌ وَالْمَفْعُولُ  
يَكُونُ وَاحِدًا فَأَكْثَرُ وَالتَّصْبِيبُ خَفِيفٌ فَجَعَلُوا الثَّقِيلَ لِلْقَلِيلِ وَالْخَفِيفَ لِلْكَثِيرِ فَصَدَا  
لِلتَّعَادُلِ ص وَهُوَ خَمْسَةُ شَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ كَ ضَرَبْتُ زَيْدًا  
وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلَبُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الظَّرْفُ كَ صَمْتُ  
يَوْمِ الْخَمِيسِ وَجَلَسْتُ أَمَامَكَ وَالْمَفْعُولُ لَهُ كَ قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ كَ سَرْتُ  
وَالنَّيْلَ وَنَقَصَ الزَّجَاجَ مِنْهَا الْمَفْعُولُ مَعَهُ فَجَعَلَهُ مَفْعُولًا بِهِ وَقَدَّرَ سَرْتُ وَجَاوَزْتُ النَّيْلَ  
وَنَقَصَ الْكُوفِيُّونَ مِنْهَا الْمَفْعُولُ لَهُ فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ مِثْلَ قَعَدْتُ  
جُلُوسًا وَزَادَ السِّيرَافِيُّ سَادِسًا وَهُوَ الْمَفْعُولُ مِنْهُ نَحْوُ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّ  
الْمَعْنَى مِنْ قَوْمِهِ وَاسْمَى الْجَوْهَرِيُّ الْمُسْتَثْنَى مَفْعُولًا دُونَهُ  
الْمَفْعُولُ بِهِ

ص الْمَفْعُولُ بِهِ وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَعَلَ الْفَاعِلُ كَ ضَرَبْتُ زَيْدًا شَ هَذَا الْحَدُّ لِابْنِ  
الْحَاجِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ اسْتَشْكَلَ بِقَوْلِكَ مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا وَلَا تَضْرِبُ زَيْدًا وَأَجَابَ بِأَنَّ  
الْمُرَادَ بِالْوُقُوعِ إِنَّمَا هُوَ تَعَلُّقُهُ بِمَا لَا يَعْقِلُ إِلَّا بِهِ لَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا فِي الْمَثَالَيْنِ مُتَعَلِّقٌ بِضَرْبٍ  
وَأَنَّ ضَرْبَ يَتَوَقَّفُ فَهَمَّهُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا قَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْمُتَعَلِّقَاتِ

(201/1)

#### الْمُنَادَى

ص وَمِنْهُ الْمُنَادَى شَ وَمِنْ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمُنَادَى وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَصْلَهُ أَدْعُوا  
عَبْدَ اللَّهِ فَحَذَفَ الْفِعْلَ وَأَنْيَبَ يَا عَنْهُ ص وَإِنَّمَا يَنْصَبُ مُضَافًا كَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْ شَبَّهَهُ كَ  
يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَيَا طَالِعَا جَبَلًا وَيَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ أَوْ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمَى يَا  
رَجُلًا خَدَّ بِيَدِي شَ يَعْنِي أَنَّ الْمُنَادِيَ إِنَّمَا يَنْصَبُ لَفْظًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِحْدَاهَا أَنْ يَكُونَ

مُضَافًا كَقَوْلِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِمِّمٌ بِأَحْسَنِ  
مِنْ صَلَى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

(202/1)

الثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ وَهَذَا الَّذِي بِهِ  
التَّامُّ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَرْفُوعًا بِالنَّادِي كَقَوْلِكَ يَا مُحَمَّدًا فَعَلَهُ وَبِأَحْسَنِ وَجْهِهِ وَيَا  
جَمِيلًا فَعَلَهُ وَيَا كَثِيرًا بِهِ أَوْ مَنْصُوبًا بِهِ كَقَوْلِكَ يَا طَالِعًا جَبَلًا أَوْ مَخْفُوضًا بِخَافِضٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ  
كَقَوْلِكَ يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ وَيَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ قَبْلَ النِّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا ثَلَاثَةَ  
وَثَلَاثِينَ فِي رَجُلٍ سَمِيَتْهُ بِذَلِكَ الثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمَى يَا رَجُلًا  
خُذْ بِيَدِي وَقَوْلِ الشَّاعِرِ فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبُلْغَنَ نِدَامَى مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

(203/1)

ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كـ يَا زَيْدَ وَيَا زَيْدَانَ وَيَا زَيْدُونَ وَيَا رَجُلَ لُحَيْنِ  
ش يَسْتَحِقُّ الْمُنَادِي الْبِنَاءَ بِأَمْرَيْنِ إِفْرَادَهُ وَتَعْرِيفَهُ وَنَعْنِي بِإِفْرَادِهِ أَنْ لَا يَكُونَ مُضَافًا وَلَا  
شَبِيهَا بِهِ وَنَعْنِي بِتَعْرِيفِهِ أَنْ يَكُونَ مَرَادًا بِهِ مَعِينٌ سَوَاءٌ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ النِّدَاءِ كَزَيْدٍ وَعَمْرُو  
أَوْ مَعْرِفَةً بَعْدَ النِّدَاءِ بِسَبَبِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ كَرَجُلٍ وَإِنْسَانٍ تُرِيدُ بِهِمَا مَعْنَا فَيَا إِذَا وَجِبَ فِي  
الْإِسْمِ هَذَا الْأَمْرَانِ اسْتَحَقَّ أَنْ يَبْنَى عَلَى مَا يَرْفَعُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا تَقُولُ يَا زَيْدَ بِالضَّمِّ  
وَيَا زَيْدَانَ بِالْأَلْفِ وَيَا زَيْدُونَ بِالْوَاوِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا يَا جَبَالَ أَوْيَ مَعَهُ  
ص فَصَلِّ وَتَقُولُ يَا غُلَامَ بِالثَّلَاثِ وَبِالْيَاءِ فَتَحَا وَإِسْكَانًا وَبِالْأَلْفِ ش إِذَا كَانَ الْمُنَادِي  
مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَغَلَامِي جَارَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ إِحْدَاهَا يَا غَلَامِي بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ  
السَّاكِنَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا عَبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَالثَّانِيَّةُ يَا غُلَامَ بِحَذْفِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ  
وِإِبْقَاءِ الْكَسْرَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادَ فَاتَّقُونَ

(204/1)

الثَّلَاثَةُ ضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا لِأَجْلِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ حَكَوْا مِنْ كَلَامِهِمْ يَا  
أَمْ لَا تَفْعَلِي بِالضَّمِّ وَقُرِئَ قَالَ رَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ بِالضَّمِّ الرَّابِعَةُ يَا غَلَامِي بِفَتْحِ الْيَاءِ قَالَ

الله تَعَالَى يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِم الْخَامِسَةَ يَا غُلَامَا بَقَلْبِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ  
الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ فَتَحَةٌ فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ أَلِفًا لِتَحْرُكَهَا وَانْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا حَسْرَتَا  
عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللهِ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ السَّادِسَةَ يَا غُلَامَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَابْقَاءِ  
الْفَتْحَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَّتٍ وَلَا لَوْ  
إِنِّي أَيْ يَقُولِي يَا لَهْفٍ

(205/1)

---

وَقَوْلِي وَتَقُولُ يَا غُلَامَ بِالثَّلَاثِ أَيْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا وَكُسْرِهَا وَقَدْ بَيَّنْتُ تَوَجُّيهِ ذَلِكَ  
ص وَيَا أَبْتَ وَيَا أُمَّتٍ وَيَابْنَ أُمَّ وَيَا بْنَ عَمٍّ يَفْتَحُ وَكُسْرٍ وَإِلْحَاقِ الْأَلِفِ أَوْ الْيَاءِ لِلأَوَّلِينَ  
قَبِيحٍ وَلِلآخِرِينَ ضَعِيفٍ ش إِذَا كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافَ إِلَى الْيَاءِ أَبَا أَوْ أُمَّ جَارَ فِيهِ عَشْرُ  
لُغَاتٍ السِّتِ الْمَذْكُورَةِ وَلُغَاتٍ أَرْبَعٍ أُخَرَ إِحْدَاهَا إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً وَبِهَا قَرَأَ  
السَّبْعَةَ مَا عَدَا ابْنَ عَامِرٍ فِي يَا أَبْتَ الثَّانِيَةَ إِبْدَالَهَا تَاءً مَفْتُوحَةً وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ الثَّالِثَةَ يَا  
أَبْتَا بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ وَبِهَا قَرَأَ شَاذًا

(206/1)

---

الرَّابِعَةَ يَا أَبْتِي بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ قَبِيحَتَانِ وَالْأَخِيرَةُ أَقْبَحُ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا وَيَنْبَغِي  
أَنْ لَا تَجُوزَ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ مِثْلَ يَا  
غُلَامَ غَلَامِي لَا يَجُزُ فِيهِ إِلَّا اثْنَتَا الْيَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً إِلَّا إِنْ كَانَ ابْنُ أُمَّ أَوْ ابْنُ عَمٍّ  
فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَتَحُ الْمِيمِ وَكُسْرُهَا وَقَدْ قَرَأْتُ السَّبْعَةَ بِهَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ  
ابْنُ أُمَّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي قَالَ يَابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَالثَّلَاثَةَ اثْنَاتَا الْيَاءِ كَقَوْلِ  
الشَّاعِرِ يَا بَنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدَهْرِ شَدِيدٍ

(207/1)

---

وَالرَّابِعَةَ قَلْبَ الْيَاءِ أَلِفًا كَقَوْلِهِ يَا بَنَةَ عَمِّ لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ قَلِيلَتَانِ فِي  
الِاسْتِعْمَالِ

(208/1)

---

ص فصل وَيَجْرِي مَا أَفْرَدَ أَوْ أَضِيفَ مَقْرُونًا بِأَلٍ مِنْ نَعْتِ الْمُبْنِيِّ وَتَأْكِيدِهِ وَبَيَانِهِ وَنَسْقِهِ  
وَالْمَقْرُونِ بِأَلٍ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ وَمَا أَضِيفَ مُجْرَدًا عَلَى مَحَلِّهِ وَنَعْتِ أَيْ عَلَى لَفْظِهِ وَالْبَدَلِ  
الْمُجْرَدِ وَالنَسْقِ الْمُجْرَدِ كَالْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ مُطْلَقًا

تَابِعِ الْمُنَادَى

ش هَذَا الْفَصْلُ مَعْقُودٌ لِأَحْكَامِ تَابِعِ الْمُنَادَى وَالْحَاصِلِ أَنَّ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مَبْنِيًا وَكَانَ  
تَابِعَهُ نَعْتًا أَوْ تَأْكِيدًا أَوْ بَيَانًا أَوْ نَسْقًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُفْرَدًا أَوْ مُضَافًا وَفِيهِ  
الْأَلِفُ وَاللَّامُ جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى لَفْظِ الْمُنَادَى وَالتَّنْصِبُ عَلَى مَحَلِّهِ تَقُولُ فِي التَّنْعَتِ يَا  
زَيْدَ الظَّرِيفِ بِالرَّفْعِ وَالظَّرِيفِ بِالتَّنْصِبِ وَفِي التَّأْكِيدِ يَا تَمِيمَ أَجْمَعُونَ وَاجْمَعِينَ وَفِي الْبَيَانِ يَا  
سَعِيدَ كَرَزٍ وَكَرَزَا وَفِي النِّسْقِ يَا زَيْدَ وَالضَّحَّاكَ وَالضَّحَّاكَ قَالَ الشَّاعِرُ يَا حَكَمَ الْوَارِثِ  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

(209/1)

---

رُؤْيَى بَرَفَعِ الْوَارِثِ وَنَصَبِهِ وَقَالَ الْآخِرُ فَمَا كَعْبُ ابْنِ مَامَةَ وَابْنُ أَرُوى بِأَجُودِ مِنْكَ يَا  
عَمْرُ الْجَوَادِ وَالْقَوَافِي مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ آخِرُ أَلَا يَا زَيْدَ وَالضَّحَّاكَ سَبْرًا فَقَدْ جَاوَزْتَمَا خَمْرَ  
الطَّرِيقِ

(210/1)

---

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا جَبَانَ أَوْ يِي مَعْتَهُ وَالطَّيْرَ وَقُرِئَ شَاذًا وَالطَّيْرَ وَهَذِهِ أَمْثَلَةُ الْمُفْرَدِ وَكَذَلِكَ  
الْمُضَافِ الَّذِي فِيهِ أَلٍ تَقُولُ يَا زَيْدَ الْحَسَنِ الْوَجْهَ وَالْحَسَنِ الْوَجْهَ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَا صَاحِبَ  
يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ

(211/1)

---

يُرْوَى بِرَفْعِ الضَامِرِ وَنَصْبِهِ فَإِنْ كَانَ التَّابِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُضَافًا وَلَيْسَ فِيهِ الْأَلِفُ  
وَاللَّامُ تَعِينَ نَصْبُهُ عَلَى الْمَحَلِّ كَقَوْلِكَ يَا زَيْدَ صَاحِبِ عَمْرٍو وَيَا زَيْدَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَيَا تَمِيمَ  
كُلُّكُمْ أَوْ كُلَّهُمْ وَيَا زَيْدَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِنْ كَانَ التَّابِعُ نَعْتًا لَأَيِّ تَعِينَ رَفَعَهُ عَلَى اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
وَإِنْ كَانَ التَّابِعُ بَدَلًا أَوْ نَسْقًا بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ أُعْطِيَ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ كَانَ مُنَادًى تَقُولُ  
فِي الْبَدَلِ يَا سَعِيدَ كَرَزٍ بِضَمِّ كَرَزٍ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ كَمَا تَقُولُ يَا كَرَزَ وَيَا سَعِيدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
بِالنَّصْبِ كَمَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَفِي النَّسْقِ يَا زَيْدَ وَعَمْرٍو وَبِالضَّمِّ وَيَا زَيْدَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
بِالنَّصْبِ وَهَكَذَا أَيْضًا حُكِمَ الْبَدَلُ وَالنَّسْقُ لَوْ كَانَ الْمُنَادَى مُعْرَبًا

(212/1)

صَ وَلَكَ فِي نَحْوِ يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ فَتَحْتَهُمَا أَوْ ضَمَّ الْأَوَّلُ شَ إِذَا تَكَرَّرَ الْمُنَادِي  
الْمُفْرَدُ مُضَافًا نَحْوُ يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ جَاَزَ لَكَ فِي الْأَوَّلِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا الضَّمُّ وَذَلِكَ  
عَلَى تَقْدِيرِهِ مُنَادًى مُفْرَدًا وَيَكُونُ الثَّانِي حِينَئِذٍ إِمَّا مُنَادًى سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ وَإِمَّا  
عُطِفَ بَيَانٌ وَإِمَّا مَفْعُولًا بِتَقْدِيرِ أَعْنِي وَالثَّانِي الْفَتْحُ وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ يَا زَيْدَ  
الْيَعْمَلَاتِ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ ثُمَّ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ سِبْيَوِيَّةٌ حَذَفَ الْيَعْمَلَاتِ مِنَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ  
الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَأَقْحَمَ زَيْدَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَقَاتَلَ الْمُبْرَدُ حَذَفَ الْيَعْمَلَاتِ مِنَ  
الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ وَكُلٌّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فِيهِ تَخْرِيجٌ عَلَى وَجْهِ ضَعِيفٍ أَمَا قَوْلُ سِبْيَوِيَّةٍ  
فَفِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُتَضَايِفِينَ وَهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَأَمَا قَوْلُ الْمُبْرَدِ فَفِيهِ الْحَذْفُ مِنَ  
الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْكَثِيرُ عَكْسُهُ  
تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَةِ

صَ فَصْلٌ وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَةِ وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفًا فَذُو النَّاءِ مُطْلَقًا كَمَا  
طُلِحَ وَيَاثِبٌ وَغَيْرُهُ بِشَرْطِ ضَمِّهِ وَعِلْمِيَّتِهِ وَمَجَاوِزَتِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ كَمَا جَعَفَ ضَمًّا وَفَتْحًا شَ  
مِنْ أَحْكَامِ الْمُنَادَى التَّرْخِيمِ وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفًا وَهِيَ تَسْمِيَّةٌ قَدِيمَةٌ وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ  
لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ وَنَادَوْا يَا مَالٌ فَقَالَ مَا كَانَ أَشْغَلَ أَهْلَ النَّارِ عَنِ التَّرْخِيمِ  
ذَكَرَهُ الرَّخْشَرِيُّ

(213/1)

وغيره وعن بعضهم أن الذي حسن الترخيم هنا أن فيه الإشارة إلى أنهم يتقطعون بعض  
الاسم لضعفهم عن إتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم إن كان محتوماً بالتاء لم  
يشترط فيه علميته ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يائب كما تقول في  
عائشة يا عائش وإن لم يكن محتوماً بالتاء فله ثلاثة شروط أحدها أن يكون مبنيًا على  
الضمة والثاني أن يكون علما والثالث أن يكون متجاوزا لثلاثة أحرف وذلك نحو حارث  
وجعفر تقول يا حار ويا جعفر ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها أن يرخما لأنهما  
ليسا مضمومين ولا في نحو إنسان مقصودا به معين لأنه ليس علما ولا في نحو زيد  
وعمر وحكم لأنهما ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات  
الحركة الوسط قياسا على إجرائهم نحو سقر مجرى زئبب في إيجاب منع الصرف لا مجرى  
عند في إجازة الصرف وعدمه وإجرائهم جمري لحركة وسطه مجرى حبارى في إيجاب  
حذف الفه في التسبب لا مجرى حُبلى في إجازة حذف الفه وقلبها واوا وأشرت بقولي  
كما جعفر ضما وفتحًا إلى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فتجعل  
الباقي اسما برأسه فتضمه ويُسمى لغة من لا ينظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله  
مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ويُسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في  
جعفر يا جعفر ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن  
منصور وفي منصور يا منص بقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق بقاء سُكون القاف  
وتقول على اللغة الأولى يا جعفر ويا مال ويا هرق بضم أعجازهن وهي قراءة أبي  
السري الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم

(214/1)

ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة  
الثانية ش المحذوف للتخيم على ثلاثة أقسام أحدهما أن يكون حرفا واحداً وهو  
الغالب كما مثلنا والثاني أن يكون حرفين ولك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط أحدها  
أن يكون ما قبل الحرف الأخير رائداً والثاني مُعتلاً والثالث أن يكون ساكناً والرابع أن  
يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا  
سلم ويا منص ويا مسك وقال الشاعر يامرو إن مطيقي محبوسة ترجو الحباء وربها لم  
يبأس

(215/1)

---

يُرِيدُ يَامِروانَ وَقَالَ الْآخِرُ قَفِي فَاَنْظِرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِيفِنِهِ يُرِيدُ يَا أَسْمَاءَ وَيَجِبُ الْإِقْتِصَارُ  
عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الْآخِرِ فِي نَحْوِ مُحْتَارَ عِلْمًا لِأَنَّ الْمُعْتَلَّ

(216/1)

---

أَصْلِي لِأَنَّ الْأَصْلَ مُحْتَرِ أَوْ مُحْتَرِ فَأَبْدَلْتُ الْيَاءَ أَلْفًا وَعَنِ الْإِخْفِ إِجَارَةً حَذْفَهَا تَشْبِيهَا  
لَهَا بِالزَّائِدَةِ كَمَا شَبَّهُوا أَلْفَ مَرَامِي فِي التَّسْبِ بِأَلْفِ حَبَارَى فَحَذَفُوهَا وَفِي نَحْوِ دَلَامِصَ  
عِلْمًا لِأَنَّ الْمِيمَ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَرَعَ دَلَامِصَ وَدَرَعَ دَلَامِصَ وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ  
صَحِيحٌ لَا مُعْتَلٌّ وَفِي نَحْوِ سَعِيدٍ وَعِمَادٍ وَتَمُودٍ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمُعْتَلَّ لَمْ يَسْبِقْ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ  
وَعَنِ الْفَرَاءِ إِجَارَةً حَذْفَهَا وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لَمِي

(217/1)

---

أَيَّ يَا لِمِيسَ فَحَذَفُوا السِّنَّ فَقَطَّ وَفِي نَحْوِ هَبِيخَ وَقَنُورَ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَلَّةِ مُحَرَّكَ وَالثَّلَاثُ إِنْ  
يَكُونُ الْمُحَذَّوْفُ كَلِمَةً بِرَأْسِهَا وَذَلِكَ فِي الْمَرْكَبِ تَرْكِيبُ الْمَرْجِ نَحْوُ مَعْدِي كَرَبٍ  
وَحَضْرَمَوْتَ تَقُولُ يَا مَعْدِي وَيَا حَضْرَمَ فَصَلِّ وَيَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ بِفَتْحٍ  
لَامِ الْمُسْتِغَاثِ بِهِ إِلَّا فِي لَامِ الْمُعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ مَعَهُ يَاءٌ نَحْوُ يَا زَيْدًا لَعَمْرُو  
الْمُسْتِغَاثِ بِهِ

شَ مِنْ أَقْسَامِ الْمُنَادَى الْمُسْتِغَاثِ بِهِ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نُودِيَ لِيَخْلُصَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يَعِينَ عَلَى  
دَفْعِ مَشَقَّةٍ وَلَا يَسْتَعْمَلُ لَهُ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ إِلَّا يَا خَاصَّةً وَالْغَالِبُ اسْتِعْمَالُهُ مَجْرُورًا بِلَامِ  
مَفْتُوحَةٍ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِيَاءٍ عِنْدَ ابْنِ جَنِيٍّ لَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ وَعِنْدَ ابْنِ الصَّائِغِ وَابْنِ  
عُصْفُورٍ بِالْفِعْلِ الْمُحَذَّوْفِ وَيَنْسَبُ ذَلِكَ إِلَى سَيِّبُوهُ وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ وَهِيَ زَائِدَةٌ فَلَا  
تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَذَكَرَ الْمُسْتِغَاثُ لَهُ بَعْدَهُ مَجْرُورًا بِلَامِ مَكْسُورَةٍ دَائِمًا عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ  
حَرْفٌ تَعْلِيلٌ وَتَعْلِقُهَا بِفِعْلِ مُحَذَّوْفٍ وَتَقْدِيرُهُ أَذْعُوكَ لَكَذَا وَذَلِكَ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ  
عَنْهُ يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ بِفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ مُسْتِغَاثًا آخَرَ فَإِنْ  
أَعَدْتَ يَا مَعَ الْمُعْطُوفِ فَتَحْتَ اللَّامِ قَالَ الشَّاعِرُ يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا نَسَ  
عَتُوهُمْ فِي ازْدِيَادِ

(218/1)

---

وإن لم تعد يا كسرت لأم المَعْطُوف كَقَوْلِهِ يَبْكِيكَ نَاءَ بَعِيدِ الدَّارِ مَغْتَرِبَ يَا لِلْكَهُولِ  
وللشبان للعجب

(219/1)

---

وللمستغاث بِهِ استعملانِ آخِرَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَلْحَقَ آخِرُهُ أَلْفًا فَلَا نَلْحَقُهُ حِينَئِذٍ اللَّامُ  
من أوله وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ يَا يَزِيدَا لِأَمَلٍ نِيلٍ عَزَّ وَغَنِي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

(220/1)

---

وَالثَّانِي أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِ اللَّامُ مِنْ أَوَّلِهِ وَلَا تَلْحَقَهُ الْأَلْفُ مِنْ آخِرِهِ وَحِينَئِذٍ يَجْرِي عَلَيْهِ  
حُكْمُ الْمُنَادِي فَتَقُولُ عَلَى ذَلِكَ يَا زَيْدَ لَعَمْرُؤُا بِضَمِّ زَيْدٍ وَيَا عَبْدَ اللَّهِ لَزَيْدٍ بِنَصْبِ عَبْدِ  
اللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفْلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

(221/1)

---

النَّادِبُ وَالْمُنْدُوبُ  
ص والنَّادِبُ وَازِيدَا وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأْسَا وَلَكَ إِحْقَاقُ الْهَاءِ وَقَفَا شِ الْمُنْدُوبُ هُوَ  
الْمُنَادِي الْمُنْفَجِعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُنَوَّجِعُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَرِثِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرُوَا وَالثَّانِي كَقَوْلِ  
الْمُتَنَبِّئِ

(222/1)

---

واحر قلباه مِّنْ قلبه شِمٌّ وَمِنْ بَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ إِلَّا حُرُوفَانِ وَاهِي الْغَالِيَةِ عَلَيْهِ وَالْمَخْتَصَّةُ بِهِ وَيَا  
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَلْتَبَسْ بِالْمُنَادَى الْمَخْصُصِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَادَى فَتَقُولُ وَازِيدَ بِالضَّمِّ وَوَاعْبُدِ  
اللَّهُ بِالنَّصْبِ وَلَكَ أَنْ تَلْحَقَ آخِرَهُ أَلِفًا فَتَقُولُ وَازِيدًا وَاعْمُرَا وَلَكَ إِحْقَاقُ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ  
فَتَقُولُ وَازِيدَاهُ وَاعْمُرَاهُ فَإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتُهَا إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا كَمَا تَقْدُمُ فِي  
بَيْتِ الْمُتَنَبِّي وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ أَيْضًا ضَمُّهَا تَشْبِيْهَا بِهَاءِ الضَّمِّيرِ وَكُسْرُهَا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ  
السَّاكِنِينَ وَقَوْلِي وَالنَّادِبِ مَعْنَاهُ وَيَقُولُ النَّادِبُ  
الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

ص وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ الْمُسْلَطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظَةِ كَ ضَرَبْتُ  
ضَرْبًا أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ كَ قَعَدْتُ جُلُوسًا وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ غَيْرُهُ كَ ضَرَبْتَهُ سَوْطًا فَاجْلِدُوهُمْ  
ثَمَانِينَ جَلْدَةً فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ وَلَيْسَ مِنْهُ وَكَلَامُهَا مِنْهَا  
رَغْدًا شَ مَا أَهْمَيْتِ الْقَوْلَ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ الْمُنَادَى شَرَعَتْ فِي  
الْكَلَامِ عَلَى الثَّانِي مِنَ الْمَفَاعِيلِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَصْدَرِ فَضْلَةٍ  
تَسْلُطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ فَأَلَّوْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا  
وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ قَعَدْتُ جُلُوسًا وَتَأَلَيْتُ حَلْفَهُ قَالَ الشَّاعِرُ تَأَلَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرْدِنِي  
إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مِفَادِلُ

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلِيَّةَ هِيَ الْحَلْفُ وَالْقُعُودُ هُوَ الْجُلُوسُ وَاحْتَرَزَتْ بِذِكْرِ الْفَضْلَةِ عَنْ نَحْوِ قَوْلِكَ  
كَلَامُكَ كَلَامَ حَسَنِ وَقَوْلُ الْعَرَبِ جَدُّ جَدِّهِ فَكَلَامُ الثَّانِي وَجَدَّهُ مَصْدَرَانِ سَلَطَ عَلَيْهِمَا  
عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِمَا وَهُوَ الْفِعْلُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي وَالْمَبْتَدَأُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ بِنَاءً عَلَى قَوْلِ  
سَيِّبَوْنِي إِنْ الْمُبْتَدَأُ عَامِلٌ فِي الْخَبَرِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ فِي شَيْءٍ وَقَدْ تَنْصِبُ  
أَشْيَاءَ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَلَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّيَابَةِ عَنْ الْمَصْدَرِ نَحْوُ  
كُلِّ وَبَعْضُ مِضَافِينَ إِلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

فَلَا قَبِلُوا كُلَّ الْمِيلِ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ وَالْعَدَدُ نَحْوُ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً  
 فثَمَانِينَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَجَلْدَةٌ تَمَيِّزٌ وَأَسْمَاءُ الْأَلَاتِ نَحْوُ ضَرَبْتَهُ سَوْطًا أَوْ عَمًّا أَوْ مَقْرَعَةً  
 وَلَيْسَ بِمَا يَنْتُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ صِفَتُهُ نَحْوُ وَكَلَا مِنْهَا رَغْدًا خِلَافًا لِلْمَعْرَبِينَ زَعَمُوا أَنَّ  
 الْأَصْلَ أَكَلَا رَغْدًا وَأَنَّهُ حَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَنَابَتْ صِفَتُهُ مَنَابَهُ فَانْتَصَبَ انتصابه وَمَذْهَبُ  
 سَبِيئِيهِ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَالٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَفْهُومِ مِنْهُ وَالتَّقْدِيرُ فَكُلُّ حَالَةٍ كَوْنِ  
 الْأَكْلِ رَغْدًا وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا فَيَقِيمُونَ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ  
 مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَا يَقُولُونَ طَوِيلًا بِالرَّفْعِ قَدْ لَّ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ لَا مَصْدَرَ وَلَا لَاجَزَاتٍ إِقَامَتُهُ  
 مَقَامَ الْفَاعِلِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَقُومُ مَقَامَ بِاتِّفَاقِ  
 الْمَفْعُولِ لَهُ

ص وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمُعْلَلُ لِحَدَثِ شَارِكُهُ وَقَتْنَا وَفَاعِلًا نَحْوُ قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ  
 فَإِنْ فَقَدَ الْمُعْلَلُ شَرْطًا جَرَّ بِحَرْفِ التَّغْلِيلِ نَحْوُ خَلَقَ لَكُمْ وَوَايَ لَتَعْرُونِي لَذَكَرَكَ هَزَةً  
 وَفَجِئْتُ وَقَدْ نَصْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا شِ الثَّالِثُ مِنَ الْمَفَاعِيلِ الْمَفْعُولُ لَهُ وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ  
 لِأَجَلِهِ وَمِنْ أَجَلِهِ وَهُوَ كُلُّ مَصْدَرٍ مُعْلَلٍ لِحَدَثِ مُشَارِكِ لَهُ فِي الزَّمَانِ وَالْفَاعِلِ وَذَلِكَ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ فَالْحَذَرُ مَصْدَرٌ  
 مَنْصُوبٌ ذَكَرَ عَلَيْهِ الْجَعْلُ الْأَصَابِعَ فِي الْأَذَانِ وَزَمَنَهُ وَزَمَنَ الْجَعْلُ وَاحِدٌ وَفَاعِلُهُمَا أَيْضًا  
 وَاحِدٌ وَهُمْ الْكَافِرُونَ فَلَمَّا اسْتَوْفِيَتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ انْتَصَبَ

(226/1)

فَلَوْ فَقَدَ الْمُعْلَلُ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ وَجَبَ جَرُّهُ بِلَامِ التَّغْلِيلِ فَمِثَالُ مَا فَقَدَ  
 الْمَصْدَرِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ الْمَخَاطِبِينَ هُمُ الْعِلَّةُ فِي  
 الْخَلْقِ وَخَفَضَ ضَمِيرَهُمْ بِاللَّامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَصْدَرًا وَكَذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَلَوْ أَنَّ مَا  
 أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ فَادْنَى أَفْعَلٍ تَفْضِيلٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ  
 فَلِهَذَا جَاءَ مَخْفُوضًا بِاللَّامِ وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الزَّمَانِ قَوْلُهُ فَجِئْتُ وَقَدْ نَصْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا  
 لَدَى السَّرِّ إِلَّا لِبَسْتِهِ لِمُتَفَصِّلٍ

(227/1)

فَإِنَّ النَّوْمَ وَإِنْ كَانَ عِلَّةٌ فِي خَلْعِ الثِّيَابِ لَكِنْ زَمَنَ خَلْعِ الثَّوْبِ سَابِقٌ عَلَى زَمَنِهِ وَمِثَالُ مَا  
فَقَدْ اتَّحَادَ الْفَاعِلُ قَوْلُهُ وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكَ هَزَةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلِّهِ الْقَطْرِ

(228/1)

فَإِنَّ الذِّكْرَى هِيَ عِلَّةٌ عَرَوْا الْهَزَةَ وَزَمْنَهَا وَاحِدٌ وَلَكِنْ اخْتَلَفَ الْفَاعِلُ ففَاعِلُ الْعَرَوْ هُوَ  
الْهَزَةُ وَفَاعِلُ الذِّكْرَى هُوَ الْمُتَكَلِّمُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَذِكْرِي إِيَّاكَ فَلَمَّا اخْتَلَفَ الْفَاعِلُ خَفَضَ  
بِالْلامِ وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً فَإِنْ تَرْكَبُوهَا بِتَقْدِيرٍ لِأَنَّ تَرْكَبُوهَا وَهُوَ  
عِلَّةٌ لَخَلْقِ الْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَجِيءَ بِهِ مَقْرُونًا بِالْلامِ لِاخْتِلَافِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ فَاعِلَ  
الْخَلْقِ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَفَاعِلُ الرُّكُوبِ بَنُو آدَمَ وَجِيءَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَزِينَةً  
مَنْصُوبًا لِأَنَّ فَاعِلَ الْخَلْقِ وَالتَّزْيِينِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى  
الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الظَّرْفُ (أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ)

ص وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ مَا سَلَطَ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى فِي مِنْ اسْمِ زَمَانٍ كَ صَمِتَ يَوْمُ  
الْحَمِيسِ أَوْ حِينًا أَوْ أُسْبُوعًا أَوْ اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ وَهُوَ الْجِهَاتُ السِّتُ كَالْأَمَامِ وَالْفَوْقِ  
وَالْيَمِينِ وَعَكْسَهُنَّ وَنَحْوَهُنَّ كَعِنْدَ وَلَدِي وَالْمَقَادِيرُ كَالْفَرَسِخِ وَمَا صَبِغَ مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلُهُ  
قَعَدَتْ مَقْعَدُ زَيْدٍ شِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ  
زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ سَلَطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى فِي كَقَوْلِكَ صَمِتَ يَوْمُ الْحَمِيسِ وَجَلَسَتْ  
أَمَامَكَ

(229/1)

وَعَلِمَ مِمَّا ذَكَرْتَهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الظُّرُوفِ يَوْمًا وَحَيْثُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا  
عَبُوسًا قَمَطِيرًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يُجْعَلُ رِسَالَتُهُ فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا زَمَانًا وَمَكَانًا  
لَكِنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى مَعْنَى فِي وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَخَافُونَ نَفْسَ الْيَوْمِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ نَفْسَ  
الْمَكَانِ الْمُسْتَحَقَّ لَوْضَعِ الرِّسَالَةِ فِيهِ فَلِهَذَا أَعْرَبَ كُلُّ مِنْهُمَا مَفْعُولًا بِهِ وَعَامِلٌ حَيْثُ  
فَعَلَ مُقَدَّرٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمَ أَيُّ يَعْلَمُ حَيْثُ يُجْعَلُ رِسَالَتُهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمَا أَيْضًا نَحْوُ أَنْ  
تَنْكَحُوهُنَّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَعْنَى فِي لَكِنَّهُ لَيْسَ  
زَمَانًا وَلَا مَكَانًا وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ  
بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مِنْهَا وَالْمَعْدُودِ وَالْمُبْهَمِ وَنَعْنِي بِالْمَخْتَصِّ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِمَتَى كَيَوْمِ الْحَمِيسِ

وبالمعدود مَا يَقَع جَوَاباً لَكُمْ كَالْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ وَالْحَوْلِ وَبِالْمُبْهَمِ مَا لَا يَقَع جَوَاباً لشيءٍ مِنْهُمَا كَالْحَيْنِ وَالْوَقْتِ وَأَنْ أَسْمَاءَ الْمَكَانِ لَا يَنْتَضِبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُمَا وَبِالْمُبْهَمِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ السِّتِ وَهِيَ الْفَوْقُ وَالتَّحْتُ وَالْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ وَالْيَمِينُ وَالشَّمَالُ وَذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ وَالْوَرَاءُ وَالْأَمَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ قَدْ جَعَلْتُ رِبَكُ تَحْتِكَ سِرِيَا وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرَّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتُ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ

(230/1)

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ وَقَوْلِي وَعَكْسُهُنَّ أَشْرَتْ بِهِ إِلَى الْوَرَاءِ وَالتَّحْتُ وَالشَّمَالُ وَقَوْلِي وَنَحْوُهُنَّ أَشْرَتْ بِهِ إِلَى أَنَّ الْجِهَاتِ وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا لَكِنْ أَلْفَاظُهَا كَثِيرَةٌ وَيَلْحَقُ بِأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ مَا أَشْبَهَهَا فِي شِدَّةِ الْإِهْزَامِ وَالْإِجْتِمَاعِ إِلَى مَا يَبِينُ مَعْنَاهَا كَعِنْدَ وَلَدَى الثَّانِي أَسْمَاءُ مَقَادِيرِ الْمَسَاحَاتِ كَالْفَرَسِخِ وَالْمِيلِ وَالْبَرِيدِ الثَّلَاثِ مَا كَانَ مَصْوَغًا مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ كَقَوْلِكَ جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ فَالْمَجْلِسُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجُلُوسِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ لِعَامِلِهِ وَهُوَ جَلَسْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَا كُنَّا نَقْعِدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْإِسْمَاعِ وَلَوْ قُلْتُ ذَهَبْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ أَوْ جَلَسْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو لَمْ يَصِحَّ لِاخْتِلَافِ مَصْدَرِ اسْمِ الْمَكَانِ وَمَصْدَرِ عَامِلِهِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

ص وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَهُوَ اسْمُ فَضْلَةٍ بَعْدَ وَآوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيفُ عَلَى الْمَعْنَى مَسْبُوقَةٌ بِفِعْلِ أَوْ مَا فِيهِ خُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ كَسَرَتْ وَالنَّيْلُ وَأَنَا سَائِرُ النَّيْلِ شَخْرَجَ بِذِكْرِ الْإِسْمِ الْفِعْلُ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ أَيْ لَا تَفْعَلْ هَذَا مَعَ فَعْلِكَ هَذَا وَلَا يُسَمَّى مَفْعُولًا مَعَهُ لَكُونِهِ لَيْسَ اسْمًا وَالْجُمْلَةُ الْحَالِيَةُ فِي نَحْوِ جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَكِنَّهُ جُمْلَةٌ وَبِذِكْرِ الْفَضْلَةِ مَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ اشْتَرَكِ زَيْدٌ وَعَمْرٍو فَإِنَّهُ عُمْدَةٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ لَا يُقَالُ اشْتَرَكِ زَيْدٌ لِأَنَّ الْإِشْتِرَاكَ لَا يَتَأَلَّدُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ وَبِذِكْرِ الْوَاوِ مَا بَعْدَ مَعَ فِي نَحْوِ جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَمَا بَعْدَ الْبَاءِ فِي نَحْوِ بَعَثْتُ الدَّارَ بِأَثَائِهَا وَبِذِكْرِ إِزَادَةِ التَّنْصِيفِ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٍو إِذَا أُرِيدَ مَجْرَى الْعَطْفِ

(231/1)

وَقَوْلِي مَسْبُوقَةٌ إِخْلَافًا لِبَيَانِ لَشَرْطِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ وَهُوَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِفِعْلِ أَوْ  
بِمَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفِهِ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ سِرْتُ وَالنَّيْلُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ  
وَشُرَكَاءَكُمْ وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ أَنَا سَائِرُ وَالنَّيْلُ وَلَا يَجُوزُ النِّصْبُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ  
وَضِعِيقُهُ خِلَافًا لِلصِّمْرِ لِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ فِعْلًا وَلَا مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ هَذَا  
لَكَ وَأَبَاكَ بِالنِّصْبِ لِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَهُوَ أَشِيرَ لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ  
حُرُوفُهُ ص وَقَدْ يَجِبُ النِّصْبُ كَقَوْلِكَ لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانُهُ وَمِنْهُ قُمْتُ وَزَيْدًا وَمَرَرْتُ  
بِكَ وَزَيْدًا عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا وَيَتَرَجَّحُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ وَيُضْعَفُ فِي  
نَحْوِ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوا شَ لِلْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَسْبُوقَةِ بِفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ ثَلَاثَ  
حَالَاتٍ إِحْدَاهَا أَنْ يَجِبَ نَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ مُتَتَعًا لِمَنْعٍ مَعْنَوِي  
أَوْ صِنَاعِي فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْعَطْفِ لَا تَنْهَ  
عَنِ الْقَبِيحِ وَعَنِ إِتْيَانِهِ وَهَذَا تَنَاقُضٌ وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ قُمْتُ وَزَيْدًا وَمَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا أَمَا  
الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا بَعْدَ التَّوَكِيدِ بِضَمِيرٍ  
مُنْفَصِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَأَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى  
الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْحَافِظِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمِلُونَ وَمَنْ  
النَّحْوِيِّينَ مَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ شَيْئًا فَعَلَى قَوْلِهِ يَجُوزُ الْعَطْفُ وَلِهَذَا قُلْتُ عَلَى  
الْأَصَحِّ فِيهِمَا وَالثَّانِيَّةُ أَنْ يَتَرَجَّحَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى الْعَطْفِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ كُنْ أَنْتَ  
وَزَيْدًا كَالْأَخِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ عَطَفْتَ زَيْدًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي كُنْ لَزِمَ أَنْ

(232/1)

يَكُونَ زَيْدٌ مَأْمُورًا وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَهُ وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ مَخَاطَبُكَ بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ  
كَالْأَخِ قَالَ الشَّاعِرُ فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلِيمَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ وَقَدْ اسْتَفِيدَ مِنْ  
تَمَثُّلِي بَ كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ أَنْ مَا بَعْدَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهُ فَقَطَّ  
لَا عَلَى حَسَبِهِمَا وَإِلَّا لَقَلْتُ كَالْأَخَوَيْنِ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ

(233/1)

وَمَنْ نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ كَيْسَانَ وَالسَّمَاعُ وَالْقِيَّاسُ يَقْتَضِيَانِهِ وَعَنِ الْأَخْفَشِ إِجَارَةٌ مِطَابَقَتُهُمَا  
قِيَّاسًا عَلَى الْعَطْفِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَالثَّلَاثَةُ أَنْ يَتَرَجَّحَ الْعَطْفُ وَيُضْعَفُ الْمَفْعُولُ مَعَهُ

وَذَلِكَ إِذَا أَمَكْنَ الْعَطْفَ بِغَيْرِ ضَعْفٍ فِي اللَّفْظِ وَلَا ضَعْفٍ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوا  
لِأَنَّ الْعَطْفَ هُوَ الْأَصْلُ وَلَا مُضَعَفٌ لَهُ فَيُتَرَجَّحُ  
الْحَالُ

ص بَابُ الْحَالِ وَهُوَ وَصْفُ فَضْلَةٍ يَقَعُ فِي جَوَابِ كَيْفَ كَ ضَرَبْتُ اللَّصَّ مَكْتَوْفًا ش مَا  
انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى الْمَفْعُولَاتِ شَرَعَتْ فِي الْكَلَامِ عَلَى بَقِيَّةِ الْمَنْصُوبَاتِ فَمِنْهَا الْحَالُ وَهُوَ  
عِبَارَةٌ عَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ وَصْفًا وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً  
وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلْوُقُوعِ فِي جَوَابِ كَيْفَ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ اللَّصَّ مَكْتَوْفًا  
فَإِنْ قُلْتَ يَرِدُ عَلَى ذِكْرِ الْوَصْفِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَانْفَرُوا ثَبَاتٌ فَإِنْ ثَبَاتَ حَالٌ وَلَيْسَ  
بِوَصْفٍ وَعَلَى ذِكْرِ الْفَضْلَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ لَيْسَ  
مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

(234/1)

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَنِيْبًا كَاسِفًا بِأَلِهِ قَلِيلُ الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ لَوْ أَسْقَطَ مَرَحًا وَكَثِيْبًا فَسَدَ  
الْمَعْنَى فَيَبْطُلُ كَوْنُ الْحَالِ فَضْلَةً وَعَلَى ذِكْرِ الْوُقُوعِ فِي جَوَابِ كَيْفَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا  
تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ قُلْتَ ثَبَاتٌ فِي مَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ فَهُوَ وَصْفٌ تَقْدِيرًا وَالْمُرَادُ  
بِالْفَضْلَةِ مَا يَقَعُ بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ لَا مَا يَصْحَحُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهُ وَالْحَدُّ الْمَذْكُورُ لِلْحَالِ الْمُبِينَةُ  
لَا الْمُؤَكَّدَةُ ص وَشَرْطُهَا التَّنْكِيرُ ش شَرْطُ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً فَإِنْ جَاءَتْ بِلَفْظِ  
الْمَعْرِفَةِ وَجَبَ تَأْوِيلُهَا بِنَكْرَةٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَقِرَاءَةُ  
بَعْضِهِمْ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ وَنَحْوُهَا

(235/1)

مُخْرَجَةٌ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْأَمِّ وَكَقَوْلِهِمْ اجْتَهِدْ وَحَدِّكْ وَهَذَا مُؤُولٌ بِمَالَا إِضَافَةٌ فِيهِ  
وَالْتَقْدِيرُ اجْتَهِدْ مُنْفَرِدًا ص وَشَرْطُ صَاحِبِهَا التَّعْرِيفُ أَوْ التَّخْصِيصُ أَوْ التَّعْمِيمُ أَوْ  
التَّأْخِيرُ نَحْوُ خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا  
لَهَا مُنْذِرُونَ لِمَا مَوْحِشًا طُلُلَ ش أَيُّ شَرْطٍ صَاحِبِ الْحَالِ وَاحِدٌ مِنْ أُمُورِ أَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ  
التَّعْرِيفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ فَخَشَعَا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
يَخْرُجُونَ وَالضَّمِيرُ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ وَالثَّانِي التَّخْصِيصُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ

للسائلين فَسَوَاءَ حَالٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً وَلَكِنَّهَا مَحْصَصَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَيَّامٍ  
وَالثَّلَاثِ التَّعْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ فَجُمْلَةٌ لَهَا مُنْذِرُونَ حَالٍ  
مِنْ قَرْيَةٍ وَهِيَ نَكْرَةٌ عَامَّةٌ لَوْقُوعِهَا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ وَالرَّابِعُ التَّأْخِيرُ عَنِ الْحَالِ كَقَوْلِ  
الشَّاعِرِ لَمِيَّةٍ مُوحِشًا ظِلًّا يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلَ

(236/1)

ف موحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال  
التَّمْيِيزِ

ص بَابِ وَالتَّمْيِيزِ وَهُوَ اسْمُ فَضْلَةٍ نَكْرَةٍ جَامِدٍ مُفَسَّرٍ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ ش مِنْ  
الْمَنْصُوبَاتِ التَّمْيِيزِ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ خَمْسَةُ أُمُورٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ  
فَضْلَةً وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وَالرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ جَامِدًا وَالْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ مُفَسَّرًا لِمَا  
انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْحَالِ فِي الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى وَمُخَالَفٌ فِي الْأَمْرَيْنِ  
الْآخِرَيْنِ

(237/1)

لِأَنَّ الْحَالَ مُشْتَقٌّ مُبِينٌ لِلْهَيْئَاتِ وَالتَّمْيِيزِ جَامِدٌ مُبِينٌ لِلذَّوَاتِ ص وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ بَعْدَ  
الْمَقَادِيرِ كِ جَرِيبٍ نَخْلًا وَصَاعٍ ثَمَرًا وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَالْعَدَدُ نَحْوُ أَحَدٍ عَشَرَ كَوَكْبًا وَتَسْعُونَ  
وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَمِنْهُ تَمْيِيزُ كَمِ اسْتِفْهَامِيَّةٍ نَحْوُ كَمِ عَبْدًا مَلَكَتْ فَأَمَّا تَمْيِيزُ الْحَبْرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ  
مُفْرَدٌ كَتَمْيِيزِ الْمِائَةِ وَمَا فَوْقَهَا أَوْ مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ الْعَشْرَةِ وَمَا دُونَهَا وَلَكِ فِي تَمْيِيزِ  
الاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ بِالْحَرْفِ جَرٍ وَنَصَبٍ وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسَّرًا لِلنَّسْبَةِ مَحْوَلًا كِ اشْتَعَلَ  
الرَّأْسَ شَبِيهَا وَوَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا وَأَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا أَوْ غَيْرَ مَحْوَلٍ نَحْوُ امْتَنَأَ الْإِنَاءُ مَاءً  
وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ نَحْوُ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَقَوْلُهُ مِنْ خَيْرِ أَذْيَانِ الْبَرِّيَّةِ دِينًا وَمِنْهُ بئسَ  
الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًا خِلَافًا لِسَبِيوِيهِ  
التَّمْيِيزِ نَوْعَانِ مُفَسَّرٌ لِمَفْرَدٍ وَمُفَسَّرٌ لِنِسْبَةٍ  
ش التَّمْيِيزِ ضَرْبَانِ مُفَسَّرٌ لِمَفْرَدٍ وَمُفَسَّرٌ لِنِسْبَةٍ فَمُفَسَّرُ الْمُفْرَدِ لَهُ مِظَانٌ يَقَعُ بَعْدَهَا أَحَدُهَا  
الْمَقَادِيرُ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ الْمَسَاحَاتِ كِ جَرِيبٍ نَخْلًا وَالْكَيْلِ كِ صَاعٍ مَرًا  
وَالْوِزْنِ كِ مَنْوِينَ عَسَلًا

الثَّانِي الْعَدَدُ كَأَحَدٍ عَشَرَ دَرَاهِمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَهَكَذَا حَكَمَ الْأَعْدَادُ مِنَ الْأَحَدِ عَشَرَ إِلَى التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا وَفَهُمْ مِنْ عَطْفِي فِي الْمُقَدِّمَةِ الْعَدَدُ عَلَى الْمَقَادِيرِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جُمْلَتِهَا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُحَقِّقِينَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَقَادِيرِ مَا لَمْ تَرِدْ حَقِيقَتُهُ بَلْ مَقْدَارُهُ حَتَّى إِنَّهُ تَصَحَّ إِضَافَةُ الْمَقْدَارِ إِلَيْهِ وَلَيْسَ الْعَدَدُ كَذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ عِنْدِي مَقْدَارُ رَطْلٍ زَيْتًا وَلَا تَقُولُ عِنْدِي مَقْدَارُ عَشْرِينَ رَجُلًا إِلَّا عَلَى مَعْنَى آخَرٍ وَمَنْ تَمَيَّزَ الْعَدَدُ تَمَيَّزَ كَمِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ كَمَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كِنَايَةٌ

عَنْ عَدَدِ مَجْهُولِ الْجِنْسِ وَالْمَقْدَارِ وَهِيَ عَلَى صَرِيحَيْنِ اسْتِفْهَامِيَّةٍ بِمَعْنَى أَيْ عَدَدٌ وَيُسْتَعْمَلُهَا مَنْ يَسْأَلُ عَنْ كَمِيَّةِ الشَّيْءِ وَخَبَرِيَّةٍ بِمَعْنَى كَثِيرٌ وَيُسْتَعْمَلُهَا مَنْ يُرِيدُ الْإِفْتَخَارَ وَالتَّكْثِيرَ وَتَمَيَّزَ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ تَقُولُ كَمَ عَبْدًا مَلَكَتْ وَكَمَ دَارًا بَنَيْتْ وَتَمَيَّزَ الْخَبَرِيَّةُ مَخْفُوضٌ دَائِمًا ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ مَجْمُوعًا كَتَمَيَّزَ الْعَشْرَةَ فَمَا دُونَهَا وَتَقُولُ كَمَ عَبِيدَ مَلَكَتْ كَمَا تَقُولُ عَشْرَةَ أَعْبَدَ مَلَكَتْ وَثَلَاثَةَ أَعْبَدَ مَلَكَتْ وَتَارَةً يَكُونُ مُفْرَدًا كَتَمَيَّزَ الْمِائَةَ فَمَا فَوْقَهَا تَقُولُ كَمَ عَبْدَ مَلَكَتْ كَمَا تَقُولُ مِائَةَ عَبْدَ مَلَكَتْ وَأَلْفَ عَبْدَ مَلَكَتْ وَيَجُوزُ خَفْضُ تَمَيَّزِ كَمِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ تَقُولُ بِكُمْ دِرْهَمٌ اشْتَرَيْتُ وَالْخَافِضُ لَهُ مِنْ مَضْمُورَةٍ لَا الْإِضَافَةُ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ الثَّلَاثِ مِنْ مِظَانِ تَمَيَّزِ الْمُفْرَدِ مَا دَلَّ عَلَى مِمَّاثَلَةِ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وَقَوْلُهُمْ إِنَّ لَنَا أَمْثَلَهَا إِبِلًا الرَّابِعُ مَا دَلَّ عَلَى مُغَايَرَةِ نَحْوِ إِنَّ لَنَا عَيْرَهَا إِبِلًا أَوْ شَاءَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَدْ أَشْرَفْتُ بِقَوْلِي وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ إِلَى أَنْ تَمَيَّزَ الْمُفْرَدُ لَا يَخْتَصُّ بِالْوُقُوعِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ وَمُفَسِّرُ النِّسْبَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ مُحُولٍ وَغَيْرِ مُحُولٍ فَالْمُحُولُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مُحُولٌ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا أَصْلُهُ اشْتَغَلَ شَيْبَ الرَّأْسِ فَجَعَلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَاعِلًا وَالْمُضَافُ تَمَيَّزًا أَوْ مُحُولٌ عَنِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا أَصْلُهُ وَفَجَرْنَا عَيْونَ الْأَرْضِ فَفَعَلَ فِيهِ مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا وَمُحُولٌ عَنِ مُضَافٍ غَيْرِهِمَا وَذَلِكَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمَخْبَرِ بِهِ عَمَّا

---

هُوَ مُغَايِرٌ لِلتَّمْيِيزِ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا أَصْلَهُ عِلْمُ زَيْدٍ أَكْثَرُ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى  
أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا فَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ هُوَ عَيْنُ الْمَخْبَرِ عَنْهُ  
وَجَبَّ خَفْضُهُ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالًا إِلَّا أَنْ كَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مُضَافًا إِلَى  
غَيْرِهِ فَيَنْصَبُ نَحْوُ زَيْدٍ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا وَقَدْ يَقَعُ كُلُّ مِنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ مُؤَكَّدًا غَيْرُ مُبِينٍ  
لِهَيْئَةٍ وَلَا ذَاتِ مِثَالٍ ذَلِكَ فِي الْحَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ثُمَّ وَلَيْتُمْ  
مُدْبِرِينَ وَيَوْمَ أُبْعِثَ حَيًّا فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَقَالَ الشَّاعِرُ وَتَضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مَنِيرَةٌ  
كجمانة البحري سل نظمها

(241/1)

---

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي التَّمْيِيزِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَوَاعَدْنَا  
مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ وَلَقَدْ  
عَلِمْتُ بِأَنْ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَالتَّغْلِيْبُونَ بِئْسَ  
الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًا وَأَمَّهُمْ زَلَاءُ مَنْطِقٍ

(242/1)

---

وَسَيَبُوءُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَمْنَعُ أَنْ يُقَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ وَتَأَوَّلُوا فَحَلًا فِي الْبَيْتِ عَلَى  
أَنَّهُ خَالَ مُؤَكَّدَةً وَالشَّوَاهِدُ عَلَى جَوَازِ الْمَسْأَلَةِ كَثِيرَةٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ وَدُخُولِ التَّمْيِيزِ  
فِي بَابِ نَعَمْ وَبِئْسَ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ الْحَالِ

المستثنى بإلا

ص والمستثنى بإلا من كلام تام موجب نحو فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَإِنْ فَقَدَ الْإِيجَابُ  
تَرَجَّحَ الْبَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ نَحْوُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا

(243/1)

مِنْهُمْ وَالتَّصَبُّ فِي الْمُنْقَطَعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ وَجِبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ نَحْوُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا  
اتِّبَاعَ الظَّنِّ مَا لَمْ يَتَقَدَّمَ فِيهِمَا فَالنَّصَبُ نَحْوُ قَوْلِهِ وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا  
مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ أَوْ فَقَدَ التَّمَامَ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً  
وَيُسَمَّى مَفْرَغًا ش مِنْ الْمَنْصُوبَاتِ الْمُسْتَثْنَى فِي بَعْضِ أَقْسَامِهِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ  
الِاسْتِثْنَاءُ بِإِلَا وَكَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلَامٍ تَامَ وَمُوجِبٌ وَجِبَ بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الشُّرُوطِ الثَّلَاثَةِ  
نَصَبَ الْمُسْتَثْنَى سَوَاءَ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَشَرِبُوا  
مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ أَوْ مُنْقَطِعًا كَقَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا وَمِنْهُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ

(244/1)

قَوْلُهُ تَعَالَى فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ فَلَوْ كَانَتْ الْمَسْأَلَةُ بِجَاهِلًا وَلَكِنْ  
الْكَلَامُ السَّابِقُ غَيْرُ مُوجِبٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا فَإِنْ كَانَ  
مُتَّصِلًا جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْعَلَ تَابِعًا لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ عَلَى أَنْ يَدُلَّ مِنْهُ  
بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ أَوْ عَطْفٌ نَسَقَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ الثَّانِي أَنْ يَنْصَبَ عَلَى  
أَصْلِ الْبَابِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَالِاتِّبَاعُ أَجُودُ مِنْهُ وَنَعْنِي بِغَيْرِ الْإِجَابِ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ  
وَالِاسْتِفْهَامِ مِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَقَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرُ ابْنِ عَامِرٍ  
بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الْوَاوِ فِي مَا فَعَلُوهُ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ بِالنَّصَبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ  
وَمِثَالُ النَّهْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ  
بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْ أَحَدٍ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصَبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنْ يَكُونَ مُسْتَثْنَى مِنْ أَحَدٍ وَجَاءَتْ قِرَاءَةُ الْأَكْثَرِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْجُوحِ لِأَنَّ مَرْجِعَ الْقِرَاءَةِ  
الرِّوَايَةَ لَا الرَّأْيَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُسْتَثْنَى مِنْ أَهْلِكَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ النَّصَبُ وَاجِبًا  
وَمِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ قَرَأَ الْجَمِيعُ بِالرَّفْعِ عَلَى  
الْإِبْدَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَقْنَطُ وَلَوْ قَرَأَ الضَّالِّينَ بِالنَّصَبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ لَجَازَ وَلَكِنْ  
الْقِرَاءَةُ سَنَةَ مَتَبَعَةٍ

(245/1)

وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُوْجِبُونَ النَّصَبَ فَيَقُولُونَ مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حَمَارًا  
وَبَلَّغْتَهُمْ جَاءَ التَّنْزِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَبَنُو تَمِيمٍ يَجِيزُونَ

النصب والإبدال ويقراءون إِلَّا اتَّبَعَ الظَّنَّ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَدُلَّ مِنَ الْعِلْمِ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِالْخَفْضِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْهُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ لِأَنَّ الْخَافِضَ لَهُ مِنَ الرَّائِدَةِ وَاتِّبَاعِ الظَّنِّ مَعْرِفَةً مُوجِبَةً وَمِنَ الرَّائِدَةِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّكَرَاتِ الْمُنْفِيَةِ أَوِ الْمُسْتَفْهِمِ عَنْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ وَإِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجِبَ نَصْبُهُ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءً كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا نَحْوَ مَا فِيهَا إِلَّا حَمَارًا أَحَدًا أَوْ مُتَّصِلًا نَحْوَ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ قَالَ الْكُمَيْتُ وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبَ

(246/1)

وَأَمَّا امْتِنَاعُ الْإِتِّبَاعِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَتَّبُوعِ وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ السَّابِقَ عَلَى إِلَّا غَيْرَ تَامٍ وَنَعْنِي بِهِ أَلَّا يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا فَإِنَّ الْإِسْمَ الْمَذْكُورَ الْوَاقِعَ بَعْدَ إِلَّا يُعْطَى مَا يَسْتَحَقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ إِلَّا فَيُقَالُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ بِالرَّفْعِ كَمَا يُقَالُ مَا قَامَ زَيْدٌ وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا بِالنَّصْبِ كَمَا يُقَالُ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ بِالْجَرِّ كَمَا يُقَالُ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَيُسَمَّى ذَلِكَ اسْتِثْنَاءً مَفْرُغًا لِأَنَّ مَا قَبْلَ إِلَّا قَدْ تَفَرَّغَ لَطَلَبِ مَا بَعْدَهَا وَلَمْ يَشْتَغَلْ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِيمَا يَقْتَضِيهِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ اسْمٍ عَامٍ مُحْدُوفٍ فَتَقْدِيرُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَكَذَا الْبَاقِي

الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى وَبِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا وَمَا خَلَا وَمَا عَدَا وَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ ص وَيُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى خَافِضِينَ مَعْرَبِينَ بِإِعْرَابِ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَ إِلَّا وَبِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا وَنَوَاصِبَ أَوْ خَوَافِضَ وَمَا خَلَا وَمَا عَدَا وَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ نَوَاصِبَ شِ الْأَدَوَاتِ الَّتِي يَسْتَثْنَى بِهَا غَيْرُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ مَا يَخْفُضُ دَائِمًا وَمَا يَنْصَبُ دَائِمًا وَمَا يَخْفُضُ تَارَةً وَيَنْصَبُ أُخْرَى فَأَمَّا الَّذِي يَخْفُضُ دَائِمًا فَغَيْرُ وَسْوَى تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ وَقَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ بِخَفْضِ زَيْدٍ فِيهِمَا وَتَعَرَّبَ غَيْرُ نَفْسِهَا بِمَا يَسْتَحَقُّهُ الْإِسْمُ الْوَاقِعَ بَعْدَ إِلَّا فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَّصْبِ غَيْرِ كَمَا تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَّصْبِ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرُ زَيْدٍ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدٌ وَتَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ حَمَارٍ بِالنَّصْبِ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ وَبِالنَّصْبِ أَوْ الرَّفْعِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ وَعَلَى ذَلِكَ فَكَيْفَ وَهَكَذَا حَكَمَ سِوَى خِلَافًا لِسَبِيحِهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا وَاجِبَةٌ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ دَائِمًا الثَّانِي مَا يَنْصَبُ فَقَطْ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمَا خَلَا

(247/1)

---

وَمَا عدا تقول قَامُوا لَيْسَ زيدا وَلَا يكون زيدا وَمَا خلا زيدا وَمَا عدا زيدا وَفِي الْحَدِيثِ  
مَا أَهْرَ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّوا لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ وَقَالَ لَبِيدٌ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا  
خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ وَانْتِصَابُهُ بَعْدَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُمَا  
وَاسْمُهُمَا مُسْتَتَرٌ فِيهِمَا أَيُّ وَجُوبًا وَانْتِصَابُهُ بَعْدَ مَا خَلَا وَمَا عدا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُمَا وَالْفَاعِلُ  
مُسْتَتَرٌ فِيهِمَا الثَّلَاثُ مَا يَخْفِضُ تَارَةً وَيَنْصِبُ أُخْرَى وَهُوَ ثَلَاثَةٌ خَلَا وَعدا وَحاشا وَذَلِكَ  
لِأَنَّهَا تَكُونُ حُرُوفٌ جَرٍ وَأَفْعَالًا مَاضِيَةً فَإِنْ قَدَرْتَهَا حُرُوفًا خَفَضْتَ بِهَا الْمُسْتَتَنَّى وَإِنْ  
قَدَرْتَهَا أَفْعَالًا نَصَبْتَ بِهَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَقَدَرْتَ الْفَاعِلَ مُضْمَرًا فِيهَا

(248/1)

---

#### مخفوضات الأسماء

ص بَابُ يَخْفِضُ الْإِسْمَ إِمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ وَهُوَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَاللَّامِ وَالْبَاءِ  
لِلْقِسْمِ وَغَيْرِهِ أَوْ مُحْتَصٍّ بِالظَّاهِرِ وَهُوَ رَبٌّ وَمَذٌّ وَمَنْذٌ وَالْكَافُ وَحَتَّى وَوَاوُ الْقِسْمِ وَتَاوُهُ  
حُرُوفُ الْجَرِّ

ش لما انْقَضَى الْكَلَامُ عَلَى ذِكْرِ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَنْصُوبَاتِ شَرَعَتْ فِي ذِكْرِ الْمَجْرُورَاتِ  
وَقَسَمَتْ الْمَجْرُورَاتِ إِلَى قِسْمَيْنِ مَجْرُورٍ بِالْحَرْفِ وَمَجْرُورٍ بِالْإِضَافَةِ وَبَدَأَتْ بِالْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ  
لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَالْحُرُوفُ الْجَارَةُ عَشْرُونَ حَرْفًا اسْقَطْتَ مِنْهَا سَبْعَةٌ وَهِيَ خَلَا وَعدا وَحاشا  
وَلَعَلَّ وَمَتَى وَكَيْ وَلَوْلَا وَإِنَّمَا اسْقَطْتَ مِنْهَا الثَّلَاثَةَ الْأُولَى لِأَنِّي ذَكَرْتُهَا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ  
فَاسْتَغْنَيْتُ بِذَلِكَ عَنْ اعَادَتِهَا وَإِنَّمَا اسْقَطْتَ الْأَرْبَعَةَ الْبَاقِيَةَ لِشِدْوَذِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ لَعَلَّ لَا  
يَجْرِيهَا إِلَّا عَقِيلٌ قَالَ شَاعِرُهُمْ لَعَلَّ اللَّهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمُكُّكُمْ شَرِيمٌ

(249/1)

---

وَمَتَى لَا يَجْرِي بِهَا إِلَّا هُدَيْلٌ قَالَ شَاعِرُهُمْ يَصِفُ السَّحَابَ شَرِينِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى  
لَجَّ خَضِرٌ هُنَّ نَتِيجٌ

(250/1)

---

وكي لا يجر بها إلا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علّة الشيء كيمه بمعنى  
له ولولا لا يجر بها إلا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر  
أومت بعينها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

(251/1)

وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والأكثر في العربية لولا أنا  
ولولا أنت ولولا هو قال الله تعالى لولا أنتم لكانا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة إلى  
ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على  
حرفين وهو أربعة من وعن وفي ومنذ وما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة إلى وعلى  
ومنذ وما وضع على أربعة وهو حتى خاصة وتنقسم أيضا إلى ما يجر الظاهر دون  
المضمّر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمّر  
وهو البواقي ثم الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم إلى ما لا يجر إلا الزمان وهو مذ ومنذ  
تقول ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة وما لا يجر إلا النكرات وهو رب تقول رب  
رجل صالح وما لا يجر إلا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا إلى الكعبة وقد يجر  
لفظ الرحمن وهي التاء قال الله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم

(252/1)

تالله لقد الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لأفعلن كذا وهو قليل وقالوا تالرحمن  
لأفعلن كذا وهو أقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي  
المحروف بالإضافة  
ص أو بإضافة اسم على معنى اللام ك غلام زيد أو من ك خاتم حديد أو في ك مكر  
اللبل وتسمى معنوية لأنها للتعريف أو التخصيص أو بإضافة الوصف إلى معموله ك بالغ  
الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف ش لما فرغت  
من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالإضافة وقسمته إلى قسمين  
أحدهما أن لا يكون المضاف صفة والمضاف إليه مفعولا لها ويخرج من ذلك ثلاث  
صور إحداهما أن ينتهي الأمران معا ك غلام زيد والثانية أن يكون المضاف صفة ولا  
يكون المضاف إليه مفعولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالثة أن

يكون المضاف إليه مفعولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الأنواع كلها تسمى الإضافة فيها اضافة معنوية وذلك لأنها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان امضاف اليه نكرة ك غلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة أقسام أحدها أن تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني أن تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كالا للمضاف ويصح الاخبار به عنه ك خاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فإنه لا يصح أن

(253/1)

يخبر عن اليد بأنها زيد الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه مفعولا لتلك الصفة ولهذا أيضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل ك هذا ضارب زيد الآن أو غدا واطافة اسم المفعول ك هذا معمور الدار الآن أو غدا واطافة الصفة المشبهة باسم الفاعل ك هذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لأنها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ب بالغ مع اضافته إلى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته إلى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنويننا ولا نونا تالية للإعراب مطلقا ولا أل ألا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس الجاني والرجل الضارب غلامه ش اعلم أن الاضافة لا تجمع مع التنوين ولا مع النون التالية للإعراب ولا مع الألف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون وإذا أضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فإذا أضفت قلت مسلما ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلاة إنكم لذائقو العذاب إننا مر سلو الناقة والأصل المقيمين والذائقون

(254/1)

ومرسلون وَالْعَلَّةُ فِي حَذْفِ التُّونِ هِيَ الْعَلَّةُ فِي حَذْفِ التَّنْوِينِ لَكُونَهَا قَائِمَةً مَقَامَ التَّنْوِينِ  
وَأَمَّا قِيدَتِ التُّونِ بِكُونِهَا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ اخْتِرَازًا مِنْ نَوْنِي الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَكَذَلِكَ  
كَنُونِي حِينَ وَشِيَاطِينِ فَإِنَّهَا مَتَلَوَانِ بِالْأَعْرَابِ تَالِيَانِ لَهُ تَقُولُ هَذَا حِينَ يَا فَتَى وَهَؤُلَاءِ  
شِيَاطِينِ يَا فَتَى فَتَجِدُ أَعْرَابَهُمَا بِضَمَّةٍ وَاقْعَةٍ بَعْدَ التُّونِ فَإِذَا أَضِفْتَ قُلْتَ آتِيكَ حِينَ  
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَهَؤُلَاءِ شِيَاطِينِ الْإِنْسِ بِإِثْبَاتِ التُّونِ فِيهِمَا لِأَنَّهَا مَتَلَوَةٌ بِالْأَعْرَابِ لَا تَالِيَةً  
لَهُ وَأَمَّا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَإِنَّكَ تَقُولُ جَاءَ الْغُلَامُ فَإِذَا أَضِفْتَ قُلْتَ جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٌ وَكَذَلِكَ  
لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ وَالْإِضَافَةِ لِلتَّعْرِيفِ فَلَوْ قُلْتَ الْغُلَامُ زَيْدٌ جَمَعْتَ عَلَى الْإِسْمِ  
تَعْرِيفِينَ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَيَسْتَتْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً  
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لِتِلْكَ الصِّفَةِ وَفِي الْمَسْأَلَةِ وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةِ أُمُورٍ تَذَكَّرُ فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ  
أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ أَحَدَهَا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مِثْنِي نَحْوُ الضَّارِبِ زَيْدٍ  
الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا نَحْوُ الضَّارِبِ زَيْدٍ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ  
إِلَيْهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ الضَّارِبِ الرَّجُلِ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ  
الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الضَّارِبِ رَأْسِ الرَّجُلِ الْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى  
ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلَامَهُ  
مَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ  
ص بَابُ يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ سَبْعَةُ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ وَصَهُ وَوَى

(255/1)

بِمَعْنَى بَعْدَ وَاسْكُتْ وَأَعْجَبْ وَلَا يَحْذِفُ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ وَكُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَتَأَوَلُ  
وَلَا يَبْرُزُ ضَمِيرُهُ وَيَجْزِمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ مِنْهُ نَحْوُ مَكَانِكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وَلَا يَنْصَبُ

الأول اسم الفعل

ش هَذَا الْبَابُ مَعْقُودٌ لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلُ أَفْعَالِهَا وَهِيَ سَبْعَةُ أَحَدُهَا اسْمُ الْفِعْلِ وَهُوَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مَا سَمِيَ بِهِ الْمَاضِي كَ هَيْهَاتَ بِمَعْنَى بَعْدَ قَالَ الشَّاعِرُ فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ  
الْعَقِيقَ وَمِنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خَيْلٌ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ وَمَا سَمِيَ بِهِ الْأَمْرُ كَ صِهْ بِمَعْنَى اسْكُتْ وَفِي  
الْحَدِيثِ إِذَا قُلْتَ لَصَاحَكَ

(256/1)

وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَهْ فَقَدْ لَعُوتَ كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَمَا سَمِيَ بِهِ الْمُضَارِعُ كَ وَى  
بِمَعْنَى أَعْجَبَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَكُنْهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ أَيُّ أَعْجَبَ لِعَدَمِ فَلَاحِ الْكَافِرِينَ  
وَيُقَالُ فِيهِ وَآ قَالَ الشَّاعِرُ وَآ بِأَيِّ أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّكَ ضَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ وَوَاهَا قَالَ  
الشَّاعِرُ وَوَاهَا لِسُلْمَى ثُمَّ وَوَاهَا وَوَاهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَوَاهَا

(257/1)

وَمِنْ أَحْكَامِ اسْمِ الْفِعْلِ أَنَّهُ لَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ فَلَا يَجُوزُ فِي عَلَيْكَ زَيْدًا بِمَعْنَى أَلَزَمَ زَيْدًا  
أَنْ يُقَالَ زَيْدًا عَلَيْكَ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ فَإِنَّهُ أَجَازَهُ مُحْتِجًا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابَ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ زَاعِمًا أَنْ مَعْنَاهُ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ أَيُّ الزَّمَوِ وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مُصَدَّرٌ  
مُخَذَّوْفٌ الْعَامِلِ وَعَلَيْكُمْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَوْ بِالْعَامِلِ الْمُقَدَّرِ وَالتَّقْدِيرُ كِتَابَ اللَّهِ  
ذَلِكَ كِتَابًا عَلَيْكُمْ وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْمُقَدَّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ  
يَسْتَلْزِمُ الْكِتَابَةَ وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ ذَالًا عَلَى الطَّلَبِ جَازَ جَزَمُ الْمُضَارِعِ فِي جَوَابِهِ  
تَقُولُ نَزَالَ نَحْدُثُكَ بِالْجُزْمِ كَمَا تَقُولُ أَنْزَلَ نَحْدُثُكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(258/1)

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي فِ مَكَانِكَ فِي الْأَصْلِ ظَرْفٌ  
مَكَانٌ ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَجَعَلَ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ اثْبَتِي وَقَوْلُهُ تَحْمَدِي مُضَارِعٌ  
مَجْزُومٌ فِي جَوَابِهِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ

(259/1)

وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّهُ لَا يَنْصَبُ الْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ لَا تَقُولُ مَكَانَكَ فَتَحْمَدِي وَصَهْ  
فَتَحْدُثُكَ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ وَقَدْ قَدِمْتَ هَذَا الْحُكْمَ فِي صَدْرِ الْمُقَدِّمَةِ فَلَمْ اِخْتِجْ إِلَى  
اعَادَتِهِ هُنَا

الثَّانِي الْمَصْدَرُ

ص وَالْمَصْدَرُ كَضَرْبٍ وَآكَرَامٍ أَنْ حُلَّ مَحَلَّهُ فَعَلَ مَعَ أَنْ أَوْ مَعَ مَا وَلَمْ يَكُنْ مُصَغَّرًا وَلَا  
مُضْمَرًا وَلَا مُحَدِّدًا وَلَا مَنُوعَاتًا قَبْلَ الْعَمَلِ وَلَا مُحَذَّوْفًا وَلَا مُفْضُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ وَلَا مُؤَخَّرًا

عنه وإعماله مضافاً أكثر نحو وَلَوْلَا دفع الله النَّاسَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَلَا أَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ الْمَرْءُ  
 بَيْنَ وَمَنُونَا أَقْبَسَ نَحْوُ اطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا وَبِأَلْ شَاذَ نَحْوُ وَكَيْفَ التَّوْقِي ظَهَرَ  
 مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ شِ النَّوعِ الثَّانِي مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْأِسْمُ الدَّالُّ  
 عَلَى الْحَدَثِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ كَالضَّرْبِ وَالْإِكْرَامِ وَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِثَمَانِيَةِ شُرُوطٍ أَحَدُهَا أَنْ  
 يَصِحَّ أَنْ يَحِلَّ مَحَلَّهُ فَعَلَ مَعَ أَنْ أَوْ فَعَلَ مَعَ مَا فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا  
 وَيَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ عَمْرًا فَإِنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ مَكَانَ الْأَوَّلِ أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَمَكَانَ  
 الثَّانِي يُعْجَبَنِي أَنْ تَضْرِبَ عَمْرًا وَالثَّانِي نَحْوُ يُعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الْآنَ فَهَذَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ  
 يَحِلَّ مَحَلَّهُ أَنْ ضَرَبْتَ لَأنه لِلْمَاضِي وَلَا أَنْ تَضْرِبَ لَأنه لِلْمُسْتَقْبَلِ وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي  
 مَكَانِهِ مَا تَضْرِبُ وَتَرِيدُ بِمَا الْمَصْدَرِيَّةِ مِثْلَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِمَا رَحِبَتْ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَوَا مَا  
 عَنِتُّمْ أَيْ بِرَحْبِهَا وَعَنْتَكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ

(260/1)

ضَرْبًا زَيْدًا أَنْ تَعْتَقِدَ أَنْ زَيْدًا مَعْمُولٌ لَضَرْبٍ خِلَافًا لِقَوْلِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا  
 إِنَّمَا يَحِلُّ مَحَلَّهُ الْفِعْلَ وَحَدَهُ بِدُونِ أَنْ وَمَا تَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا وَإِنَّمَا زَيْدًا مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ  
 الْمَخْذُوفِ النَّاصِبِ لِلْمَصْدَرِ وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ حَمَارٌ أَنْ  
 تَنْصِبَ صَوْتُ الثَّانِي بِصَوْتِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ مَحَلُّ الْأَوَّلِ فَعَلَ لَا مَعَ حَرْفٍ مَصْدَرِي  
 وَلَا بِدُونِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَأْتِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِ وَهُوَ فِي حَالَةِ تَصْوِيتِهِ لَا أَنَّهُ  
 أَحْدَثَ التَّصْوِيتَ عِنْدَ مَرُورِكَ بِهِ الشَّرْطُ الثَّانِي أَنْ لَا يَكُونَ مُصَغَّرًا فَلَا يَجُوزُ أَعْجَبَنِي  
 ضَرْبُكَ زَيْدًا وَلَا يَخْتَلِفُ النَّحْوِيُّونَ فِي ذَلِكَ وَقَاسَ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُهُمُ الْمَصْدَرَ الْمَجْمُوعَ  
 فَمَنْعَ إِعْمَالِهِ حَمَلًا لَهُ عَلَى الْمَصْغَرِ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مَبَايِنٌ لِلْفِعْلِ وَاجاز كثير مِنْهُمْ إِعْمَالَهُ  
 وَاسْتَدَلُّوا بِنَحْوِ قَوْلِهِ وَعَدْتَ وَكَانَ الْخَلْفَ مِنْكَ سَجِيَّةَ مَوَاعِيدَ عَرَقُوبَ أَخَاهُ بِيَتْرَبَ

(261/1)

الثَّالِثُ أَنْ لَا يَكُونَ مَضْمُرًا فَلَا تَقُولُ ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنٌ وَهُوَ عَمْرًا فَبَيَّحَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ  
 لَفْظُ الْفِعْلِ وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ وَمَا  
 هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

(262/1)

---

أَيَّ وَمَا الْحَدِيثَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ قَالُوا فَعَنْهَا مُتَعَلِّقٌ بِالضَّمِيرِ وَهَذَا الْبَيْتُ نَادِرٌ  
قَابِلٌ لِلتَّأْوِيلِ فَلَا تَبْنِ عَلَيْهِ قَاعِدَةُ الرَّابِعِ أَنْ لَا يَكُونَ مَحْدُودًا فَلَا تَقُولِ أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ  
زَيْدًا وَشَذَّ قَوْلُهُ يَحَايِي بِهِ الْجُلْدَ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبٍ

(263/1)

---

فَأَعْمَلِ الضَّرْبَةَ فِي الْمَلَا وَأَمَّا نَفْسُ رَاكِبٍ فَمَفْعُولٌ لِيَحَايِي وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَدَلَ عَنِ الْوَضُوءِ إِلَى  
التَّيَمُّمِ وَسَقَى الرَّكَّابَ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فَأَحْيَا نَفْسَهُ الْخَامِسُ أَنْ لَا يَكُونَ مَوْصُوفًا قَبْلَ  
الْعَمَلِ فَلَا يُقَالُ أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا فَإِنْ أَخْرَجْتَ الشَّدِيدَ جَازًا قَالَ الشَّاعِرُ إِنْ  
وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مِنْ عَهْدَتِ عَدُولَا

(264/1)

---

فَأَخِرَ الشَّدِيدُ عَنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَعَلِّقُ بِوَجْدِي السَّادِسُ أَنْ لَا يَكُونَ مَحْدُوفًا وَهَذَا  
رَدُّوهُ عَلَى مَنْ قَالَ فِي مَالِكٍ وَزَيْدًا إِنْ التَّقْدِيرُ وَمَلَابَسْتُكَ زَيْدًا وَعَلَى مَنْ قَالَ فِي بِسْمِ اللَّهِ  
إِنْ التَّقْدِيرُ ابْتِدَائِي بِسْمِ اللَّهِ ثَابِتٌ فَحُذِفَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَأَبْقِيَ مَعْمُولُ الْمُبْتَدَأِ وَجَعَلُوا  
مِنَ الضَّرُورَةِ قَوْلَهُ هَلْ تَذْكُرُنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هَجَرْتَكُمْ وَمَسَحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانُ قُرْبَانَا

(265/1)

---

بِتَقْدِيرِ وَقَوْلِكُمْ يَا رَحْمَنُ قُرْبَانَا السَّابِعُ أَنْ لَا يَكُونَ مَفْصُولًا عَنْ مَعْمُولِهِ وَلِهَذَا رَدُّوهُ عَلَى  
مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ تَبْلَى السَّرَائِرُ إِنَّهُ مَعْمُولٌ لِرَجْعِهِ لِأَنَّهُ قَدْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْخَبَرِ الثَّامِنُ أَنْ لَا  
يَكُونَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ فَلَا يَجُوزُ أَعْجَبَنِي زَيْدًا ضَرْبُكَ وَأَجَازَ السُّهَيْلِيُّ تَقْدِيمَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ  
وَاسْتَدْلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا وَقَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا  
وَيَنْقَسِمُ الْمَصْدَرُ الْعَامِلُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا الْمُضَنَّفُ وَأَعْمَالُهُ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ  
الْقَسَمَيْنِ الْآخَرَيْنِ وَهُوَ ضَرْبَانِ

(266/1)

---

مُضَافٌ لِلْفَاعِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّا وَقَدْ ضَمُوا عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ  
أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَمُضَافٌ لِلْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسَهُ الْمَرْءُ بَيْنَ إِذَا لَمْ يَصْنَعِهَا  
عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا

(267/1)

---

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَحَجَّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلَا وَبَيَّتَ الْكِتَابَ أَيِ  
كِتَابِ سَبِيئُونِهِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادِ  
الصَّبَارِيفِ

(268/1)

---

الثَّانِي الْمُنُونُ وَإِعْمَالُهُ أَقْبَسُ مِنْ إِعْمَالِ الْمُضَافِ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ الْفِعْلَ بِالتَّنْكِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمَا تَقْدِيرِهِ أَوْ أَنْ يَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمَا الثَّلَاثِ  
الْمُعْرِفِ بِأَلْ وَإِعْمَالُهُ شَاذٌ قِيَاسَا وَاسْتِعْمَالَا كَقَوْلِهِ عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ وَمَنْ  
تَرَكَ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا أَيِ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ رِزْقَ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ وَمَنْ أَنْ تَرَكَ بَعْضَ  
الصَّالِحِينَ فَقِيرَا  
الثَّلَاثِ اسْمُ الْفَاعِلِ

صَ وَاسْمُ الْفَاعِلِ كَضَارِبٍ وَمَكْرَمٍ فَإِنْ كَانَ بِأَلْ عَمَلٌ مُطْلَقًا أَوْ مُجَرَّدَا فَبِشْرَطَيْنِ كَوْنُهُ  
حَالًا أَوْ اسْتِقْبَالًا وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفِي أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَخْبَرٍ عَنْهُ

(269/1)

---

أَوْ مَوْصُوفٍ وَبِاسْطِ ذِرَاعِيهِ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ خِلَافًا لِلْكَسَائِي وَخَبِيرَ بَنُو هَبٍ عَلَى  
التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَتَقْدِيرُهُ خَبِيرٌ كَظْهِيرٍ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْمِثَالِ هُوَ مَا حَوْلَ الْمُبَالَغَةِ مِنْ  
فَاعِلٍ إِلَى فِعَالٍ أَوْ فِعُولٍ أَوْ مَفْعَالٍ بِكَثْرَةِ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فِعْلٍ بِقِلَّةٍ نَحْوُ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا

شراب ش النَّوع الثَّالِث من الْأَسْمَاء العاملة عمل الْفِعْل اسم الْفَاعِل وَهُوَ الْوَصْف الدَّال على الْفَاعِل الْجَارِي على حركات الْمُضَارِع وسكناته كضارب ومكرم وَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَالٌ أَوْ مُجْرَدًا مِنْهَا فَإِنْ كَانَ بَالٌ عمل مُطْلَقًا مَاضِيًا كَانَ أَوْ خَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا تَقُول جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسَ أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا وَذَلِكَ لِأَنَّ أَل هَذِهِ مَوْصُولَةٌ وضارب حال محل ضرب إن أردت الْمُضِيَّ أَوْ يَضْرِبُ إن أردت غَيْرَهُ وَالْفِعْلُ يَعْمَلُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ فَكَذَا مَا حلَّ محلّه وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَّاحَ خَيْرَ مَعَدٍ حَسْبَا وَنَائِلًا

(270/1)

وإن كَانَ مُجْرَدًا مِنْهَا فَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِشَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ لَا بِمَعْنَى الْمُضِيِّ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ وَهَشَامٌ وَابْنُ مِصْيَا فَأَجَازُوا أَعْمَالَهُ أَنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ وَاجِبٌ بِأَنَّ ذَلِكَ على إرادة حِكَايَةِ الْحَالِ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْمُضَارِعَ يَصِحُّ وَقُوعُهُ هُنَا تَقُولُ وَكَلْبُهُمْ يَبْسُطُ ذِرَاعَيْهِ وَيَدُلُّ على إرادة حِكَايَةِ الْحَالِ أَنَّ الْجُمْلَةَ خَالِيَةً وَالْوَاوُ وَآوُ الْحَالِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنَقْلُهُمْ وَلَمْ يَقُلْ وَقَلْبُهُمَا الشَّرْطُ الثَّانِي أَنْ يَعْتَمِدَ على نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ مِثَالِ النَّفْيِ قَوْلُهُ خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعْدِي أَنْتُمَا فَأَنْتُمَا فَاعِلٌ بِوَافٍ لِعِظَمَادِهِ على النَّفْيِ وَمِثَالِ الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوُوا طَعْنَا وَمِثَالِ اعْتِمَادِهِ على الْمَخْبَرِ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ وَمِثَالِ اعْتِمَادِهِ على الْمَوْصُوفِ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

(271/1)

إِنِّي حَذَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحُطَيْمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزَمَ أَيُّ بِقَوْمٍ رَافِعِينَ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ يَعْمَلُ وَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدْ على شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ خَيْرُ بَنُو هَبٍ فَلَا تَكْ مَلْغِيَا مَقَالَةً لَهِيَ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

(272/1)

وَذَلِكَ لِأَن بَنُو هَبٍ فَاعِلٌ بِخَبِيرٍ مَعَ أَنَّ خَبِيرًا لَمْ يَعْتَمِدَ وَأَجِيبُ بِأَنَّا نَحْمِلُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ  
وَالْتَأْخِيرِ فَبَنُو هَبٍ مُبْتَدَأٌ وَخَبِيرٌ خَبَرَهُ وَرَدَ بِأَنَّهُ لَا يَخْبُرُ بِالْمَفْرَدِ عَنِ الْجَمْعِ وَأَجِيبُ بِأَن  
فَصِيلًا قَدْ يَسْتَعْمَلُ لِلْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

(273/1)

---

الرَّابِعُ أَمْثَلَةُ الْمُبَالِغَةِ  
النَّوعُ الرَّابِعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ أَمْثَلَةُ الْمُبَالِغَةِ وَهِيَ خَمْسَةُ فِعَالٍ وَفِعُولٍ  
وَفَعِيلٍ وَفَعْلٍ قَالَ الشَّاعِرُ أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَبَلَاهَا وَلَيْسَ بُولَاجُ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا  
وَقَالَ الْآخَرُ

(274/1)

---

ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَّاهَا وَقَالُوا إِنَّهُ لَمِنْ حَارِ بَوَائِكِهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ دُعَاءٍ مِنْ دُعَاةِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عَرْضِي جَحَاشُ الْكَرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ

(275/1)

---

وَأَكْثَرُ الْخَمْسَةِ اسْتِعْمَالًا الثَّلَاثَةُ الْأُولَى وَأَقْلَاهَا اسْتِعْمَالًا الْآخِرَانِ وَكُلُّهَا تَقْتَضِي تَكَرُّرَ  
الْفِعْلِ فَلَا يَقَالُ ضَرَابٌ لِمَنْ ضَرَبَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَا الْبَاقِي وَهِيَ فِي التَّفْصِيلِ وَالِاسْتِثْنَاءِ  
كَاسْمِ الْفَاعِلِ سَوَاءً وَإِعْمَالِهَا قَوْلُ سَيِّوْنِيهِ وَأَصْحَابِهِ وَحِجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ السَّمَاعِ وَالْجَمَلِ  
عَلَى أَصْلِهَا وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ لِأَنَّهَا مُحَوَّلَةٌ عَنْهُ لِقَصْدِ الْمُبَالِغَةِ وَلَمْ يَجْزِ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ  
شَيْءٍ مِنْهَا لِمُخَالَفَتِهَا لِأَوْزَانِ الْمُضَارَعِ وَلَمَعْنَاهُ وَحَمَلُوا نَصْبَ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى  
تَقْدِيرِ فَعْلٍ وَمَنْعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَيْهَا وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُ الْعَرَبِ أَمَا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَلَمْ يَجْزِ  
بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ إِعْمَالَ فَعِيلٍ وَفَعْلٍ

(276/1)

وَأَجَازَ الْجُرْمِي إِعْمَالَ فَعَلَ دُونَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ كَعَلِمَ وَفَهِمَ  
الْحَامِسُ اسْمُ الْمَفْعُولِ

ص وَاسْمُ الْمَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ وَمَكْرَمٍ وَيَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ وَهُوَ كَاسِمُ الْفَاعِلِ شِ النَّوعِ  
الْحَامِسُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ اسْمُ الْمَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ وَمَكْرَمٍ وَهُوَ كَاسِمُ  
الْفَاعِلِ فِيمَا ذَكَرْنَا تَقُولُ جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ فَتَرْفَعُ الْعَبْدَ بِمَضْرُوبٍ عَلَى أَنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ  
فَاعِلِهِ كَمَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي ضَرَبَ عَبْدُهُ وَلَا يَخْتَصُ إِعْمَالُ ذَلِكَ بِرَمَانٍ بَعِيْنِهِ لَاَعْتِمَادِهِ  
عَلَى الْأُلْفِ وَاللَّامِ وَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ فَتَعْمَلُهُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْحَالَ أَوْ  
الِاسْتِقْبَالَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ وَأَنْتِ تُرِيدُ الْمَاضِي خِلَافًا لِلْكَسَائِي وَلَا إِنْ  
تَقُولَ مَضْرُوبٌ الزَّيْدَانِ لَعَدَمِ الْإِعْتِمَادِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ

السَّادِسُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ

ص وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ وَهِيَ الصِّفَةُ الْمَصْوَغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ  
لِإِفَادَةِ الثُّبُوتِ كَ حَسَنٍ وَظَرِيفٍ وَطَاهِرٍ وَضَامِرٍ وَلَا يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا  
وَيَرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ الْإِبْدَالِ وَيَنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَالثَّانِي  
يَنْعَيْنِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَخْفُضُ بِالْإِضَافَةِ شِ النَّوعِ السَّادِسُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلُ الْفِعْلِ  
الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ وَهِيَ الصِّفَةُ الْمَصْوَغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لِإِفَادَةِ  
نِسْبَةِ الْحُدُثِ إِلَى مَوْصُوفِهَا دُونَ إِفَادَةِ الْحُدُوثِ مِثَالُ ذَلِكَ حَسَنٌ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
حَسَنَ الْوَجْهِ فَحَسَنُ صِفَةٍ لِأَنَّ الصِّفَةَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ وَهَذِهِ كَذَلِكَ وَهِيَ  
مَصْوَغَةٌ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ قِطْعًا لِأَنَّ الصِّفَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى التَّفْضِيلِ هِيَ الدَّالَّةُ عَلَى مُشَارَكَةِ

(277/1)

وَزِيَادَةِ كَافِضٍ وَأَعْلَمُ وَكَثَرُ وَهَذِهِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا صِيغَتْ لِنِسْبَةِ الْحُدُثِ إِلَى  
مَوْصُوفِهَا وَهُوَ الْحَسَنُ وَلَيْسَتْ مَصْوَغَةً لِإِفَادَةِ مَعْنَى الْحُدُوثِ وَاعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهَا تَفِيدُ إِنْ  
الْحَسَنُ فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ ثَابِتَ لَوَجْهِ الرَّجُلِ وَلَيْسَ بِحَادِثٍ مُتَجَدِّدٍ وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِي  
الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَإِنَّهُمَا يَفِيدَانِ الْحُدُوثَ وَالتَّجَدُّدَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
ضَارِبٍ عَمْرًا فَتَجِدُ ضَارِبًا مُفِيدًا لِحُدُوثِ الضَّرْبِ وَتَجِدُهُ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوبٍ  
وَإِنَّمَا سَمِيتَ هَذِهِ الصِّفَةَ مَشْبَهَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ أَصْلَاحًا لَهَا لَا تَنْصَبُ لَكُونِهَا مَأْخُودَةً مِنْ فَعْلٍ  
قَاصِرٍ لَكُونِهَا لَمْ يَقْصِدْ بِهَا الْحُدُوثَ فَهِيَ مَبَايِنَةٌ لِلْفِعْلِ تَوْنُثُ وَتَتْنِي وَتَجْمَعُ فَتَقُولُ حَسَنٌ  
وَحَسَنَةٌ وَحَسَنَانِ وَحَسَنَتَانِ وَحَسَنُونَ وَحَسَنَاتٌ كَمَا تَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ

وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ التَّفْصِيلِ كَاعْلَمَ وَأَكْثَرَ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُونُثُ أَيُّ فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ فَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَشْبَهَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَقَوْلِي الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا لَا تَنْصَبُ إِلَّا اسْمًا وَاحِدًا وَلَمْ تَشْبَهَ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَلِأَنَّ مَرْفُوعَهَا فَاعِلٌ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَمَرْفُوعُهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ تَخَالَفُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا تَارَةٌ لَا تَجْرِي عَلَى حَرَكَاتِ الْمُضَارَعِ وَسَكَنَاتِهِ وَتَارَةٌ تَجْرِي فَلِأُولَئِكَ حَسَنٌ وَظَرِيفٌ أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا يَجَارِيَانِ يَحْسَنُ وَيُظَرِّفُ وَالثَّانِي نَحْوُ طَاهِرٍ وَضَامِرٌ أَلَا تَرَى أَنَّهَا يَجَارِيَانِ يَطْهَرُ وَيُضْمَرُ وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ هُوَ الْغَالِبُ حَتَّى أَنْ كَلَامَ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَا زَمَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَنَهَيْتُ عَلَى أَنْ عَدَمَ الْمَجَارَاةِ هُوَ الْغَالِبُ بِتَقْدِيمِي مِثَالٍ مَا لَا يَجَارِي وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَجَارِيًا لِلْمُضَارَعِ كَضَارِبٍ فَإِنَّهُ مَجَارٍ لِيُضْرَبَ

(278/1)

فَإِنْ قُلْتَ هَذَا مُنْتَقِضٌ بِدَاخِلٍ وَيَدْخُلُ فَإِنَّ الضِّمَّةَ لَا تَقَابِلُ الْكُسْرَةَ قُلْتَ اعْتَبِرْ فِي الْمَجَارَاةِ تَقَابِلَ حَرَكَةِ بِحَرَكَةٍ لَا حَرَكَةَ بَعَيْنِهَا فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَائِمٍ وَيَقُومُ فَإِنَّ ثَانِي قَائِمٍ سَاكِنٌ وَثَانِي يَقُومُ مُتَحَرِّكٌ قُلْتَ الْحَرَكَةُ فِي ثَانِي يَقُومُ مَنْقُولَةٌ مِنْ ثَالِثَةٍ وَالْأَصْلُ يَقُومُ كَبَدَخَلٍ فَنَقَلْتُ الضِّمَّةَ لِعِلَّةِ تَصْرِيفِيَةِ الثَّانِي أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الثُّبُوتِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى الْحُدُوثِ الثَّلَاثُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَكُونُ لِلْمَاضِي وَلِلْحَالِ وَلِلْإِسْتِقْبَالِ وَهِيَ لَا تَكُونُ لِلْمَاضِي الْمُنْقَطِعِ وَلَا لِمَا لَمْ يَقَعْ وَإِنَّمَا تَكُونُ لِلْحَالِ الدَّائِمِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي بَابِ الصِّفَاتِ وَهَذَا الْوَجْهُ نَاشِئٌ عَنِ الْوَجْهِ الثَّانِي وَالْأَوَّلُ الثَّلَاثَةُ مُسْتَفَادَةٌ مِمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِّ وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ الرَّابِعُ أَنَّ مَعْمُولَهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا لَا تَقُولُ زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ يَنْصَبُ الْوَجْهَ وَيَجُوزُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ أَنْ تَقُولَ زَيْدٌ أَبَاهُ ضَارِبٌ وَذَلِكَ لِضَعْفِ الصِّفَةِ لَكُونِهَا فِرْعَا عَنْ فِرْعٍ فَإِنَّهَا فِرْعٌ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ فِرْعٌ عَنِ الْفِعْلِ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ قَوِيٌّ لَكُونِهِ فِرْعَا عَنْ أَصْلٍ وَهُوَ الْفِعْلُ الْخَامِسُ أَنَّ مَعْمُولَهَا لَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا بَلْ سَبَبِيًّا وَنَعْنِي بِالْسَبَبِيِّ وَاحِدًا مِنْ أُمُورٍ ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِضَمِيرِ الْمُوصُوفِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِمَا يَقُومُ مَقَامَ ضَمِيرِهِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ لِأَنَّ أَلْ قَائِمَةً مَقَامَ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّرًا مَعَهُ ضَمِيرِ الْمُوصُوفِ كَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا مِنْهُ وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا لَا تَقُولُ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ عَمْرًا وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنْ مَعْمُولُهُ يَكُونُ سَبَبًا كَ مَرَرْتُ  
بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ وَيَكُونُ أَجْنَبِيًّا كَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا

(279/1)

وللمعمول الصفة المشبهة ثلاثاً أحوال أحدها الرفع نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ وَذَلِكَ  
على ضَرَبَيْنِ أحدهما الفاعلية وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَحِينَئِذٍ فالصفة خالية من الضمير لِأَنَّهُ لَا  
يَكُونُ لِلشَّيْءِ فاعلان الثَّانِي الإِبْدَالُ من ضمير مستترٍ في الوصف أجاز ذلك الفارسي  
وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتُحَةٍ لَهُمُ الْأَبْوَابُ فَقَدَرِ فِي مَفْتُحَةٍ ضَمِيرًا مَرْفُوعًا  
عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ وَقَدَرِ الْأَبْوَابَ مبدلة من ذَلِكَ الضمير بدل بعض من كل الوجه  
الثَّانِي النصب فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً كَقَوْلِكَ وَجْهًا أَوْ مَعْرِفَةً كَقَوْلِكَ الْوَجْهَ فَإِنْ  
كَانَ نَكْرَةً فنصبه على وَجْهَيْنِ أحدهما أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ الْأَرْجَحُ وَالثَّانِي أَنْ  
يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّشْبِيهِ بالمفعول بِهِ فان كَانَ مَعْرِفَةً تعين أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى  
التَّشْبِيهِ بالمفعول بِهِ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ الْوَجْهَ الثَّالِثُ الْجَرُّ  
وَذَلِكَ بِإِضَافَةِ الصِّفَةِ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَوَجْهَ النصب فِي الصِّفَةِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ مَرْفُوعٌ  
عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَوْجُهَةِ الرفع وَهُوَ دُونَهَا فِي الْمَعْنَى وَيَتَفَرَّعُ عَنْهُ النصب وَيَتَفَرَّعُ  
عَنِ النصب الحُفُضُ ص وَاسْمُ التَّفْضِيلِ وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ كَ  
أَكْرَمَ وَيَسْتَعْمَلُ بِمَنْ وَمُضَافًا لِنَكْرَةٍ فَيَفْرَدُ وَيَذْكُرُ وَبِالْإِيطَاقِ وَمُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ فَوَجْهَانِ  
وَلَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ مُطْلَقًا وَلَا يَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ ظَاهِرًا إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكَحْلِ  
السَّابِعُ التَّفْضِيلُ  
شِ النَّوعِ السَّابِعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ اسْمُ التَّفْضِيلِ وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ  
عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ نَحْوُ أَفْضَلُ وَأَعْلَمُ وَأَكْثَرُ

(280/1)

وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ خَالَةٍ يَكُونُ فِيهَا لَازِمًا لِلْأَفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَذَلِكَ فِي صُورَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ  
يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ جَارَةٍ لِلْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو  
وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَالْهِنْدَانِ  
أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَالْهِنْدَاتِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذْ قَالُوا

ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا وقال الله تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فأفرد في الآية الأولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة الثانية أن يكون مضافا إلى نكرة فتقول زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك إذا كان بال نحو زيد الأفض والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وحالة يكون فيها جائر الوجهين المطابقة وعدمها وذلك إذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم وإن شئت قلت أفضل القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة أفصح قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس ولم يقل أحرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق ولم يقل أكبر مجرميها وعن ابن السراج انه أوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية

(281/1)

على أنه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله إن من ليست مفعولا بأعلم لأنه لا ينصب المفعول ولا مضافا إليه لأن الفعل بعض ما يضاف إليه فيكون التقدير أعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد أفضل من عمرو فيكون في أفضل ضمير مستتر عائدا على زيد وهي رفع الظاهر مطلقا أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فتخفض أفضل بالتفحة على أنه صفة لرجل وترفع الأب على الفاعلية وهي لغة قليلة وأكثرهم يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائدا عليه ولا يرفع أكثرهم بأفعل الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رأيت امرأة أحب إليه البذل منه إليك يا بن سنان

(282/1)

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ مَكَانَ النَّفْيِ اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِكَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْهُ  
فِي عَيْنِ زَيْدٍ أَوْ هِيَ نَحْوُ لَا يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ

### التوابع

ص بَابِ التَّوَابِعِ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةُ شِ التَّوَابِعِ عِبَارَةٌ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا  
يَمَسُّهَا الْإِعْرَابُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ لَغَيْرِهَا وَهِيَ خَمْسَةٌ

#### الأول النَّعْتُ

النَّعْتُ وَالتَّأْكِيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَعَطْفُ النِّسْقِ وَالْبَدَلُ وَعِذَاهَا الرِّجَاجِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْبَعَةٌ  
وَأُدْرَجُوا عَطْفُ الْبَيَانِ وَعَطْفُ النِّسْقِ تَحْتَ قَوْلِهِمُ الْعَطْفُ ص النَّعْتُ وَهُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ  
أَوْ الْمَوْوَلُ بِهِ الْمَبَايِنُ لِلْفِظِ مَتَّبِعُهُ شِ التَّابِعُ جِنْسٌ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ الْخَمْسَةَ وَالْمُشْتَقَّ أَوْ  
الْمَوْوَلُ بِهِ مَخْرَجُ لَبَقِيَّةِ التَّوَابِعِ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُشْتَقَّةً وَلَا مَوْوَلَةً بِهِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ

(283/1)

فِي التَّوَكِيدِ جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ وَجَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ وَفِي الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ جَاءَ زَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَفِي  
عَطْفِ النِّسْقِ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ فَتَجَدَّهَا تَوَابِعٌ جَامِدَةٌ وَكَذَلِكَ سَائِرُ امْتِلَاطِهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا  
التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ فَإِنَّهُ قَدْ يَجِيءُ مُشْتَقًّا كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ الْأَوَّلُ نَعْتُ  
وَالثَّانِي تَوْكِيدٌ لَفْظِي فَلِهَذَا أَخْرَجْتُهُ بِقَوْلِي الْمَبَايِنُ لِلْفِظِ مَتَّبِعُهُ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ يَكُونُ التَّابِعُ  
الْمُشْتَقُّ غَيْرَ نَعْتٍ مِثَالُ ذَلِكَ فِي الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ قَوْلُكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَقَالَ عَمْرُو  
الْفَارُوقُ وَفِي عَطْفِ النِّسْقِ رَأَيْتُ كَاتِبًا وَشَاعِرًا قُلْتَ الصَّدِيقُ وَالْفَرُوقُ وَإِنْ كَانَا مُشْتَقِّينِ  
إِلَّا أَتَاهُمَا صَارَا لِقَبَيْنِ عَلَى الْخَلِيفَتَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْإِعْلَامُ كَزَيْدٍ وَعَمَرُوهُ وَشَاعِرًا فِي  
الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ نَعْتُ حَذْفِ مَنَعُوتهِ وَذَلِكَ الْمَنَعُوتُ هُوَ الْمَعْطُوفُ وَكَذَلِكَ كَاتِبًا لَيْسَ  
مَفْعُولًا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ لِلْمَفْعُولِ وَالْأَصْلُ رَأَيْتُ رَجُلًا كَاتِبًا وَرَجُلًا شَاعِرًا ص  
وَفَائِدَتُهُ تَخْصِصُ أَوْ تَوْضِيحُ أَوْ مَدْحُ أَوْ ذَمُّ أَوْ تَرْحِمُ أَوْ تَوْكِيدُ شِ فَائِدَةُ النَّعْتِ إِمَّا  
تَخْصِصُ نَكْرَةً كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَاتِبٍ أَوْ تَوْضِيحُ مَعْرِفَةٍ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْخِيَاطِ  
أَوْ مَدْحُ نَحْوِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوْ ذَمُّ نَحْوِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَوْ تَرْحِمُ  
نَحْوِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ أَوْ تَوْكِيدُ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ فَإِذَا نَفَخَ فِي  
الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً

(284/1)

ص وَيَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الْأَعْرَابِ وَمِنْ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا  
مُسْتَتْرًا تَبِعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَفِرْعِيهِ وَإِلَّا فَهُوَ كَالْفِعْلِ  
وَالْأَحْسَنُ جَاءَ فِي رَجُلٍ قَعُودٍ غُلْمَانِهِ ثُمَّ قَاعِدٌ ثُمَّ قَاعِدُونَ شِئْ أَعْلَمُ أَنَّ لِلْإِسْمِ بِحَسَبِ  
الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ رَفَعَ وَنَصَبَ وَجَرَّ وَبِحَسَبِ الْإِفْرَادِ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ أَفْرَادٍ وَتَشْنِيبَةٍ  
وَجَمْعٍ وَبِحَسَبِ التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَالَتَانِ وَبِحَسَبِ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ حَالَتَانِ فَهَذِهِ عَشْرَةٌ  
أَحْوَالٌ لِلْإِسْمِ وَلَا يَكُونُ الْإِسْمُ عَلَيْهَا كُلِّهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ لَمَّا فِي بَعْضِهَا مِنَ التَّنَادُافِ وَلَا  
تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِسْمُ مَرْفُوعًا مَنْصُوبًا مَجْرُورًا وَلَا مُعْرَفًا مُنْكَرًا وَلَا مُفْرَدًا مثنًى مَجْمُوعًا  
وَلَا مَذْكَرًا مَوْثَنًا وَإِنَّمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنْهَا فِي الْوَقْتِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَةٌ أُمُورٌ وَهِيَ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ  
وَاحِدٍ تَقُولُ جَاءَ فِي زَيْدٍ فَيَكُونُ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالتَّنْكِيرُ وَالتَّعْرِيفُ وَالرَّفْعُ فَإِنْ جِئْتَ مَكَانَهُ  
بِرَجُلٍ فَفِيهِ التَّنْكِيرُ بَدَلِ التَّعْرِيفِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهَةِ فَإِنْ جِئْتَ مَكَانَهُ بِالزَّيْدَانِ أَوْ بِالرِّجَالِ  
فَفِيهِ التَّشْنِيبَةُ أَوْ الْجَمْعُ بَدَلِ الْإِفْرَادِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهَةِ فَإِنْ جِئْتَ مَكَانَهُ بِمَنْدٍ فَفِيهِ التَّأْنِيثُ بَدَلِ  
التَّنْكِيرِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهَةِ فَإِنْ قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَفِيهِ النِّصْبُ أَوْ الْجَرُّ بَدَلِ  
الرَّفْعِ وَبَقِيَّةُ الْأَوْجِهَةِ وَوَقَعَ فِي عِبَارَةٍ بَعْضُ الْمَعْرَبِينَ أَنَّ النَّعْتَ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ  
عَشْرَةٍ وَيَعْنُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ فِي الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا  
حُكْمُهُ أَنْ يَتَّبِعُهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ دَائِمًا وَهُمَا وَاحِدٌ مِنْ أَوْجِهَةِ الْأَعْرَابِ وَوَاحِدٌ مِنْ  
التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنَ النِّعَاتِ أَنْ يُخَالَفَ مَنْعُوتَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَلَا أَنْ  
يُخَالَفَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ فَإِنْ قُلْتَ هَذَا مُنْتَقِضٌ بِقَوْلِهِمْ هَذَا جُحْرٌ صَبَّ خَرِبٌ  
فَوْصَفُوا الْمَرْفُوعَ

(285/1)

وَهُوَ الْحَجَرُ بِالْمَخْفُوضِ وَهُوَ خَرِبٌ وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَلْ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُحْمَةٌ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا  
وَعَدَدَهُ فَوْصَفَ النِّكَرَةَ وَهِيَ كُلُّ هَمَزَةٍ لُحْمَةٍ بِالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ الَّذِي وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى حَمَّ تَنْزِيلِ  
الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ  
فَوْصَفَ الْمَعْرِفَةَ وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِالنِّكَرَةِ وَهِيَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ نِكَرَةٌ لِأَنَّهُ  
مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَلَا تَكُونُ إِضَافَتُهَا إِلَّا فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى  
شَدِيدُ عِقَابِهِ لَا يَنْفَكُ فِي الْمَعْنَى عَنْ ذَلِكَ قُلْتَ أَمَا قَوْلُهُمْ هَذَا جُحْرٌ صَبَّ خَرِبٌ فَأَكْثَرُ

الْعَرَبُ تَرْفَعُ خَرِبًا وَلَا إِشْكَالَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُهُ لِمَجَاوِرَتِهِ لِلْمَخْفُوضِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ يَجْرِمُ الْجَارُ

(286/1)

ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلم بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوتيه في الاعراب كما أن نقول إن المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال إتباعا لكسرة اللام ولا يمنع من ذلك أيضا قولهم من الحكاية من زيدا بالنصب أو من زيد بالخفض إذا سألت من قال رأيت زيدا أو مررت بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا إن التعت لا بد أن يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتنكيره وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإنه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فإن كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجل قائم وبرجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجل قائم وبرجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتوا وبنساء قمن وإن كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة أمه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لأنك تقول في الفعل قامت أمه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم أبوها فتذكر الصفة لتذكر الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لأنك تقول في الفعل قام أبوها قال الله تعالى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ويجب إفراد الوصف ولو كان فاعله مثنى

(287/1)

أو مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم أبائهم كما تقول قام أبواهما وقام أبائهم ومن قال قاما أبواهما وأكلوني البراغيث ثنى

الْوَصْفُ وَجَمْعُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ فَقَالَ قَائِمِينَ أَبَواهُمَا قَائِمِينَ أَبَاؤُهُمْ وَأَجَاَزَ الْجَمِيعُ أَنْ تَجْمَعَ الصِّفَةُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ جَمْعًا فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامَ أَبَاؤُهُمْ وَبِرِجَالٍ قُعُودَ غُلَمَانِهِ وَرَأَوْا ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنَ الْأَفْرَادِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ ص وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ الْمَعْلُومِ مَوْصُوفِهَا حَقِيقَةً أَوْ ادِّعَاءَ رَفْعًا بِتَقْدِيرِ هُوَ وَنَصْبًا بِتَقْدِيرِ أَعْنِي أَوْ امدح أَوْ اذم أَوْ أَرْحَمُ شَ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ مَعْلُومًا بِدُونِ الصِّفَةِ جَازَ لَكَ س فِي الصِّفَةِ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ مِثَالُ ذَلِكَ فِي صِفَةِ الْمَدْحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ أَجَازَ فِيهِ سَيَوِيهِ الْجَرُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالتَّنْصِبِ بِتَقْدِيرِ امدح وَالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ هُوَ وَقَالَ سَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِالتَّنْصِبِ فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسُ فَرَعَمَ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ أَهْ وَمِثَالُهُ فِي صِفَةِ الذَّمِّ وَأَمْرَاتِهِ حَمَالَةُ الْخُطْبِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالتَّنْصِبِ عَلَى الذَّمِّ وَمِثَالُهُ فِي صِفَةِ التَّرْحِمِ مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْمُسْكِينِ يَجُوزُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ هُوَ وَالتَّنْصِبُ بِتَقْدِيرِ أَرْحَمَ وَمِثَالُهُ فِي صِفَةِ الْإِيضَاحِ مَرَرْتُ بِزَيْدِ التَّاجِرِ يَجُوزُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ هُوَ وَالتَّنْصِبُ بِتَقْدِيرِ أَعْنِي وَلَا فَرْقَ فِي جَوَازِ الْقَطْعِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ مَعْلُومًا حَقِيقَةً أَوْ ادِّعَاءَ فَالْأَوَّلُ مَشْهُورٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا امْتِلَاحَهُ وَالثَّانِي نَصٌّ عَلَيْهِ سَيَوِيهِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الْكَرَامِ يَعْنِي بِالتَّنْصِبِ أَوْ بِالرَّفْعِ إِذَا جَعَلْتَ الْمُخَاطَبَ كَأَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُمْ ثُمَّ قَالَ نَزَلْتُهُمْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَعْرِفَهُمْ أَهْ

(288/1)

الْثَّانِي التَّوَكِيدُ لَفْظِي وَمَعْنَوِي  
ص والتوكيد وَهُوَ إِذَا لَفِظِي نَحَوَ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ وَنَحَوَ أَتَاكَ أَتَاكَ الْإِلْحَاقُ  
أَحْسَنَ أَحْسَنَ وَنَحَوَ لَا لَا أَبُوحَ بِشَيْءٍ إِنَّهَا وَلَيْسَ مِنْهُ دَكَا وَدَكَا وَصِفَا شَ الثَّانِي مِنْ  
التَّوَابِعِ التَّوَكِيدُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا التَّأْكِيدُ بِالْهَمْزَةِ وَيَبْدَأُهَا أَلِفًا عَلَى الْقِيَاسِ فِي نَحْوِ فَأَسْ  
وَرَأْسَ وَهُوَ ضَرْبَانِ لَفْظِي وَمَعْنَوِي وَالْكَلَامُ الْآنَ فِي اللَّفْظِيِّ وَهُوَ إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ  
سَوَاءً كَانَ اسْمًا كَقَوْلِهِ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سَلَاخٍ

(289/1)

وانتصاب أَخَاكَ الأول بإضمار حفظ أو الزم أو نحوهما والثاني تأكيد له أو فعلاً كَقَوْلِهِ  
فَأَيْنَ إِلَى أَيْنِ النجاة ببغلي أَتَاكَ أَتَاكَ اللاحقون احْبِسْ احْبِسْ

(290/1)

تَقْدِيرُ الْبَيِّنَاتِ تَذْهَبُ إِلَى أَيْنِ النجاة ببغلي فَحَذَفَ الْفِعْلُ الْعَامِلُ فِي أَيْنِ الأول  
وكرر الْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ فِي قَوْلِهِ أَتَاكَ أَتَاكَ واللاحقون فاعل بِأَتَاكَ الأول وَلَا فاعلٍ لِلثَّانِي  
لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ لِلتَّأْكِيدِ لَا لِيَسْنَدَ إِلَى شَيْءٍ وَقِيلَ إِنَّهُ فاعلٌ بِهِمَا مَعًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لما اتحدا  
لفظاً ومعنى نزلاً منزلةً الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَقِيلَ إِنَّهُمَا تَنَازَعَا قَوْلَهُ اللاحقون وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
لَرُمَ أَنْ يَضْمَرَ فِي أَحَدِهِمَا فَكَانَ يَقُولُ أَتَوَكَ أَتَاكَ اللاحقون على إِعْمَالِ الثَّانِي وَأَتَاكَ أَتَوَكَ  
على إِعْمَالِ الأول وَقَوْلُهُ احْبِسْ احْبِسْ تَكْرِيرٌ لِلجُمْلَةِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ فِي الْفِعْلِ فِي  
قُوَّةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ أَوْ حَرْفَا كَقَوْلِهِ لَا لَا أَبُوحُ بِشَيْءٍ إِنَّمَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاقِفًا وَعَهْدًا

(291/1)

وَلَيْسَ مِنْ تَأْكِيدِ الْأِسْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّا إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ دَكَا دَكَا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلُوكُ صَفَا  
صَفَا خِلَافًا لِكَثِيرٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ دَكَا بَعْدَ دَكَا وَأَنَّ الدَّكَ  
كَرَّرَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ هَبَاءً مَبْنِيًّا وَأَنَّ مَعْنَى صَفَا صَفَا أَنَّهُ تَنَزَّلَ مَلَائِكَةُ كُلِّ سَمَاءٍ  
فِيصْطَفُونُ صَفَا بَعْدَ صَفٍّ مُحَدِّقِينَ بِالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَعَلَى هَذَا فَلَيْسَ الثَّانِي فِيهِ تَأْكِيدًا  
لِلأَوَّلِ بَلِ الْمُرَادُ بِهِ التَّكْرِيرُ كَمَا يُقَالُ عَلِمْتُهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا وَكَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ تَأْكِيدِ  
الْجُمْلَةِ قَوْلُ الْمُؤَدِّنِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي لِأَنَّ الثَّانِي لَمْ يُؤْتَ بِهِ لَتَأْكِيدِ  
الأَوَّلِ بَلِ لِإِنْشَاءِ تَكْبِيرٍ ثَانٍ بِخِلَافِ قَوْلِهِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَإِنَّ الْجُمْلَةَ  
الثَّانِيَةَ خَبَرَ ثَانٍ جِيءَ بِهِ لَتَأْكِيدِ الْخَبَرِ الأول ص أَوْ مَعْنَوِي وَهُوَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ مُؤَخَّرَةٌ  
عَنْهَا إِنْ اجْتَمَعَتَا وَتَجَمَّعَتَا عَلَى أَفْعَلٍ مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ وَبِكُلِّ لَغَوِيٍّ مِثْلِيٍّ إِنْ تَجَرَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ  
بِعَامِلِهِ وَبِكُلِّمَا لَهُ إِنْ صَحَّ وَقُوعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعُهُ وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ وَيُضْنَفُ لِمُضْمِرِ  
الْمُؤَكَّدِ وَبِاجْمَعٍ وَجَمْعَاءَ وَجَمْعَهُمَا غَيْرُ مُضَافَةٍ شِ النَّوعِ الثَّانِي التَّأْكِيدُ الْمَعْنَوِي وَهُوَ  
بِالْفَافِ مُحْصَرَةٌ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَهُمَا لِرَفْعِ الْمَجَازِ عَنِ الدَّاتِ تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ

(292/1)

فَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ ذَاتِهِ وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ خَبَرِهِ أَوْ كِتَابَهُ فَإِذَا قُلْتَ نَفْسَهُ ارْتَفَعَ الْإِحْتِمَالُ الثَّانِي وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِمَا بِضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى الْمُؤَكَّدِ وَذَلِكَ أَنْ تَوْكَّدَ بِكُلِّ مِنْهُمَا وَحْدَهُ وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تَبْدَأَ بِالنَّفْسِ تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ عَيْنَهُ وَيَمْتَنِعُ جَاءَ زَيْدٌ عَيْنَهُ نَفْسَهُ وَيَجِبُ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ مَعَ الْمُفْرَدِ وَجَمْعُهُمَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ مَعَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ تَقُولُ جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَعْيُنُهُمَا وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْيُنَهُمْ وَالْهِنْدَاتِ أَنْفُسَهُنَّ أَعْيُنَهُنَّ وَمِنْهَا كُلُّ لِرْفَعِ إِزَادَةِ الْخُصُوصِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ تَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ فَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ جَمِيعِهِمْ وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ بَعْضِهِمْ وَأَنَّكَ عَبَرْتَ بِالْكُلِّ عَنِ الْبَعْضِ فَإِذَا قُلْتَ كُلَّهُمْ رَفَعْتَ هَذَا الْإِحْتِمَالَ وَإِنَّمَا يُؤَكَّدُ بِهَا بِشَرْطِ أَحَدِهَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤَكَّدُ بِهَا غَيْرَ مثنًى وَهُوَ الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُتَجَزِّئًا بِذَاتِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ اشْتَرَيْتَ الْعَبْدَ كُلَّهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَتَجَزَّأُ بِاعْتِبَارِ الشِّرَاءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَجَزَّأُ بِاعْتِبَارِ ذَاتِهِ وَلَا يَجُوزُ جَاءَ زَيْدٌ كُلَّهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَّأُ لَا بِذَاتِهِ وَلَا بِعَامِلِهِ الثَّلَاثُ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُؤَكَّدِ فَلَيْسَ مِنَ التَّأْكِيدِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ إِنَّا كَلَّا فِيهَا خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَالْفَرَاءِ وَمِنْهَا كَلَّا وَكَلْتَا وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ كُلِّ فِي الْمَعْنَى تَقُولُ جَاءَ الزَّيْدَانِ فَيَحْتَمِلُ مَجِيئَهُمَا مَعًا وَهُوَ الظَّاهِرُ وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ أَحَدِهِمَا وَأَنَّ الْمُرَادَ أَحَدَ الزَّيْدَيْنِ كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبِيِّ عَظِيمٍ إِنْ مَعْنَاهُ

(293/1)

عَلَى رَجُلٍ مِنْ إِحْدَى الْقَرِيبَتَيْنِ فَإِذَا قِيلَ كِلَاهُمَا انْدَفَعَ الْإِحْتِمَالُ وَإِنَّمَا يُؤَكَّدُ بِهَا بِشَرْطِ أَحَدِهَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤَكَّدُ بِهَا دَالًا عَلَى اثْنَتَيْنِ الثَّانِي أَنْ يَصِحَّ حُلُولُ الْوَاحِدِ مَحَلَّهُمَا فَلَا يَجُوزُ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ أَنْ يُقَالَ اخْتَصَمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا لِأَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ اخْتَصَمَ أَحَدَ الزَّيْدَيْنِ فَلَا حَاجَةَ لِلتَّأْكِيدِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مَا أَسْنَدْتَهُ إِلَيْهِمَا غَيْرَ مُخْتَلَفٍ فِي الْمَعْنَى فَلَا يَجُوزُ مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرُو كِلَاهُمَا الرَّابِعُ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُؤَكَّدِ بِهَا وَمِنْهَا أَجْمَعَ وَجَمَعَاءَ وَجَمْعُهُمَا وَهُوَ أَجْمَعُونَ وَجَمَعَ وَإِنَّمَا يُؤَكَّدُ بِهَا غَالِبًا بَعْدَ كُلِّ فَلِهَذَا اسْتَغْنَتْ عَنْ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكَّدِ تَقُولُ اشْتَرَيْتَ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعَ وَالْأَمَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءَ وَالْعَبِيدُ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ وَالْإِمَاءُ كُلُّهُنَّ جَمَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَيَجُوزُ التَّأْكِيدُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ كُلُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَاغْوِينَهُمْ أَجْمَعِينَ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا

جُلُوسًا أَجْمَعُونَ يَرَوَى بِالرَّفْعِ تَأْكِيدًا لِلضَّمِيرِ وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ ضَعِيفٌ  
لَا سِتْلَازِمَهُ تَنْكِيرُهَا وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بَنِيَّةٌ الْإِضَافَةُ وَقَدْ فَهَمَ مِنْ قَوْلِي أَجْمَعَ وَجَمْعَاءُ وَجَمْعُهُمَا  
أَتَمُّمَا لَا يَتَنَبَّاهُ فَلَا يُقَالُ أَجْمَعَانِ وَلَا جَمْعَاوَانِ وَهَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَهُوَ  
الصَّحِيحُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ ص وَهِيَ بِخِلَافِ النُّعُوتِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكَّدَاتُ وَلَا  
أَنْ يَتَّبِعَنَّ نَكْرَةً وَنَدْرَ

(294/1)

يَا لَيْتَ عُدَّةٌ حَوْلَ كُلِّهِ رَجَبٌ شَ ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَسْأَلَتَيْنِ مِنْ مَسَائِلِ بَابِ  
النُّعْتِ إِحْدَاهُمَا أَنَّ النُّعُوتَ إِذَا تَكَرَّرَتْ فَأَنْتَ فِيهَا مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْمَجِيءِ بِالْعَطْفِ وَتَرْكِهِ  
فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى  
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَأَبْنِ الْهَمَامِ وَلَيْتَ الْكُتَيْبَةُ فِي  
الْمَرْذُوحِ

(295/1)

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ مَنَاعٌ لِلخَيْرِ مُعْتَدٌ أَثِيمٌ  
الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ أَنَّ النُّعْتِ كَمَا يَتَّبِعُ الْمَعْرِفَةَ كَذَلِكَ يَتَّبِعُ النُّكْرَةَ وَذَكَرْتُ أَنَّ الْفَافَ التَّوَكِيدَ  
مُخَالَفَةً لِلنُّعُوتِ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَا تَتَعَاطَفُ إِذَا اجْتَمَعَتْ لَا يُقَالُ جَاءَ زَيْدٌ  
نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ وَلَا جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالشَّيْءُ لَا يَعْطِفُ  
عَلَى نَفْسِهِ بِخِلَافِ النُّعُوتِ فَإِنْ مَعَانِيهَا مُتَخَالَفَةٌ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْفَافِ التَّوَكِيدُ أَنْ  
تَتَّبِعَ نَكْرَةً لَا يُقَالُ جَاءَ رَجُلٌ نَفْسُهُ لِأَنَّ الْفَافَ التَّوَكِيدَ مَعَارِفٌ فَلَا تَجْرِي عَلَى النُّكْرَاتِ  
وَشَذَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عُدَّةٌ حَوْلَ كُلِّهِ رَجَبٌ ص

(296/1)

الثَّالِثُ الْعَطْفُ

وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَهُوَ تَابِعٌ مَوْضِحٌ أَوْ مُخَصِّصٌ جَامِدٌ غَيْرُ مُؤَوَّلٍ شَ هَذَا الْبَابُ الثَّالِثُ مِنْ  
أَبْوَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَطْفِ فِي اللُّغَةِ الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْإِنْصِرَافِ عَنْهُ وَفِي الْإِصْطِلَاحِ

صَرَبَان عطف نسق وَسَيَّاتِي وَعطف بَيَان وَالْكَلام الآن فِيهِ قولي تابع جنس يَشْمَل  
التوابع الخُمْسَة وَقولي موضح أو مُحْصَص مخرج للتأكيد ك جاء زيد نفسه ولعطف  
النسق ك جاء زيد وَعَمَرُو وللبدل كَقَوْلِكَ أَكَلَت الرِّغِيف ثلثه وَقولي جامد مخرج للنعت  
فإنَّه وَإِنْ كَانَ موضحا فِي نَحْو جاء زيد التَّاجِر ومخصصا فِي نَحْو جاءني رجل تاجر لكنه  
مُشْتَقَّ وَقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نَحْو مَرَرْتُ بزيد هَذَا وبقاع  
عرفج فإنَّه فِي تَأْوِيل المُشْتَقَّ أَلَا ترى أَنَّ المَعْنَى مَرَرْتُ بزيد المُشَار إِلَيْهِ وبقاع خشن

(297/1)

ص فيوافق متبوعه ش أعني بهذا أن عطف البَيَان لكونه مُفيدا فائدة النُّعْت وَمِنْ إِبْصَاح  
متبوعه وتخصيصه يلزمه من مُوَافَقَةِ الْمُتْبُوع فِي التَّنْكِير والتذكير والافراد وفروعهن مَا  
يلزم من النُّعْت ص كَأَقْسَم بِاللَّهِ أَبُو حَفْص عمر وَهَذَا خَاتَم حَدِيد ش أَشْرَتْ بِالْمِثَالَيْنِ  
إِلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْحَد مِنْ كَوْنِهِ موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات وَالْمَرَاد بِأبي حَفْص  
عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَكَ فِي نَحْو خَاتَم حَدِيد ثَلَاثَةٌ أوجه الجُرِّ بالاضافة على  
معنى من وَالتَّصَبُّع على التَّمْيِيز وَقِيلَ على الْحَال والإِتْبَاع فَمِنْ خَرَجَ النَّصَبُ على  
التَّمْيِيز قَالَ إِنْ التَّابِعُ عطف بَيَان وَمِنْ خَرَجَهُ على الْحَال قَالَ إِنَّهُ صفة وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِأَنَّهُ  
جامد جمودا مُحْضًا فَلَا يَحْسُنُ كَوْنُهُ حَالًا وَلَا صفة وَمَنْعَ كَثِيرٍ مِنَ النُّحُوَيْنِ كَوْنُ عطف  
البَيَان نكرة تابعا للنكرة وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ وَقَدْ خَرَجَ على ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْقَى مِنْ  
مَاءٍ صَدِيدٍ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ كَفَّارَةً طَعَامَ مَسَاكِينَ يَجُوزُ فِي طَعَامٍ أَنْ يَكُونَ  
بَيَانًا وَإِنْ يَكُونُ بَدَلًا ص وَيَعْرَبُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ أَنَا  
ابْنُ التَّارِكِ الْبُكَرِيِّ بَشَرٌ وَقَوْلُهُ أَيَا أَخَوِينَا عَبْدُ شَمْسٍ وَنُوفَلَا ش كُلُّ اسْمٍ صَحَّ الْحُكْمُ عَلَيْهِ  
بِأَنَّهُ عطف بَيَان مُفيد للإيضاح أو للتخصيص

(298/1)

صَحَّ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ مُفيد لتقرير معنى الْكَلَامِ وتوكيده لكونه على  
نَبْةٍ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ وَاسْتَثْنَى بَعْضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ مَسْأَلَتَيْنِ وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ  
ذَلِكَ وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ قولي إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ وَقَدْ ذَكَرْتُ لَذَلِكَ مِثَالَيْنِ أَحَدَهُمَا  
قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبُكَرِيِّ بَشَرٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا

(299/1)

---

وَالثَّانِي قَوْلَ الْآخِرِ أَيَا أَخَوِينَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا أُعِيدَكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تَحْدِثَا حَرْبًا وَبَيَانِ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَنْ قَوْلَهُ بَشَرَ عَطَفَ بَيَانِ عَلَى الْبُكْرِيِّ

(300/1)

---

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي نِيَّةِ إِحْلَالِهِ مَحَلُّ الْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ أَنَا ابْنُ النَّارِكَ بَشَرَ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ النَّارِكَ إِلَّا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الْبُكْرِيِّ وَلَا يُقَالَ الضَّارِبُ زَيْدٌ كَمَا تَقْدُمُ شَرْحُهُ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ وَبَيَانِ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي أَنْ قَوْلَهُ عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا عَطَفَ بَيَانِ عَلَى قَوْلِهِ أَخَوِينَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّهُ جِينِدٌ فِي تَقْدِيرِ إِحْلَالِهِ مَحَلُّ الْأَوَّلِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَيَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الْمُنَادِي إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ اسْمُ مُجَرَّدٍ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَجَبَ أَنْ يُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ كَانَ مُنَادِي وَنُوفَلَا لَوْ كَانَ مُنَادِي لَقِيلَ فِيهِ يَا نُوفَلُ بِالضَّمِّ لَا يَا نُوفَلَا بِالنَّصَبِ فَلِذَلِكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ هُنَا أَيَا أَخَوِينَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلُ الرَّابِعُ عَطَفَ النَّسَقَ بِالْوَاوِ

ص وَعَطَفَ النَّسَقَ بِالْوَاوِ شِ الرَّابِعُ مِنَ التَّوَابِعِ عَطَفَ النَّسَقَ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْعَطْفِ فَأَمَّا النَّسَقُ فَهُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَلَمْ أَحِدُهُ بِحَدِّ لَوْضُوحِهِ عَلَى أَنِّي فَسَّرْتَهُ بِقَوْلِي بِالْوَاوِ إِحْ فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ عَطَفَ النَّسَقُ هُوَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ وَأَخَوَاتُهُمَا وَاعْتَرَضْتُ بَعْدَ ذِكْرِي كُلِّ حَرْفٍ بِتَفْسِيرِ مَعْنَاهُ ص وَهِيَ مُطْلَقُ الْجَمْعِ ش قَالَ السِّيْرَانِي أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ وَاللُّغَوِيُّونَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ اه وَأَقُولُ إِذَا قِيلَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو فَمَعْنَاهُ أَكْثَرُهُمَا اشْتَرَكَا فِي الْمَجِيءِ ثُمَّ يَحْتَمِلُ

(301/1)

---

الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَا جَانًا مَعًا وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَجِيئُهُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ عَلَى عَكْسِ التَّرْتِيبِ فَإِنْ فَهِمَ أَحَدُ الْأُمُورِ بِخُصُوصِهِ فَمِنْ ذَلِيلِ آخِرِ

كَمَا فَهَمَتِ الْمَعِيَّةُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ  
وَكَمَا فَهَمَ التَّرْتِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ  
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا وَكَمَا فِيهِمْ عَكْسُ التَّرْتِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْخِرَافًا عَنْ مَكْرِىِّ الْبَعْثِ مَا هِيَ  
إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّرْتِيبِ لَكَانَ اعْتِرَافًا بِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهَذَا  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَوْلَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ النُّحَاةِ وَغَيْرِهِمْ وَلَيْسَ بِاجْتِمَاعٍ كَمَا قَالَ السَّيْرَانِيُّ بَلْ  
رُويَ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْوَاوَ لِلتَّرْتِيبِ وَأَنَّهُ أَجَابَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ بِأَنَّ الْمُرَادَ يَمُوتُ  
كِبَارُنَا وَتَوَلَّدَ صِغَارُنَا فَنَحْيَا وَهِيَ بَعِيدٌ وَمَنْ أَوْضَحَ مَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ قَوْلَ الْعَرَبِ اخْتَصَمَ زَيْدٌ  
وَعَمْرُو وَامْتَنَاعُهُمْ مِنْ أَنْ يَعْطِفُوا فِي ذَلِكَ بِالْفَاءِ أَوْ بِثَمٍّ لَكُونَهَا لِلتَّرْتِيبِ فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ  
مِثْلَهُمَا لَامْتَنَعَ ذَلِكَ مَعَهَا كَمَا امْتَنَعَ مَعَهُمَا ص وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ ش إِذَا قِيلَ  
جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَجِيءَ عَمْرُو وَقَعَ بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ فَهِيَ مُفِيدَةٌ  
لثَلَاثَةِ أُمُورٍ التَّشْرِيكِ فِي الْحُكْمِ وَلَمْ أَنَبْهِ عَلَيْهِ لَوْضُوحِهِ وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ وَتَعْقِيبُ كُلِّ  
شَيْءٍ بِحَسْبِهِ فَإِذَا قُلْتُ دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَبَغْدَادَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَدَخَلْتُ بَعْدَ  
الثَّلَاثِ فَذَلِكَ تَعْقِيبٌ فِي مِثْلِ هَذَا عَادَةً فَإِذَا دَخَلْتُ بَعْدَ الرَّابِعِ أَوْ الْخَامِسِ فَلَيْسَ  
بِتَعْقِيبٍ وَلَمْ يَجْزِ الْكَلَامُ

(302/1)

وَالْفَاءُ مَعْنَى آخِرٌ وَهُوَ التَّنَسُّبُ وَذَلِكَ غَالِبٌ فِي عَطْفِ الْجُمْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ سَهَا فَسَجَدَ  
وَزَنَى فَرَجَمَ وَسَرَقَ فَقَطَعَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَلَدَلَالَتِهَا  
عَلَى ذَلِكَ اسْتَعِيرَتْ لِلرِّبْطِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوُ مَنْ يَأْتِينِي فَإِنِّي أَكْرَمُهُ وَهَذَا إِذَا قِيلَ مِنْ  
دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ أَفَادَ اسْتِحْقَاقَ الدَّرْهِمِ بِالْإِدْخُولِ وَلَوْ حَذَفَ الْفَاءُ اخْتَمَلَ ذَلِكَ  
وَاخْتَمَلَ الْإِقْرَارَ بِالْدَّرْهِمِ لَهُ وَقَدْ تَخَلُّو الْفَاءَ الْعَاطِفَةَ لِلْجُمْلِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ص وَثَمَّ  
لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي ش إِذَا قِيلَ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَجِيءَ عَمْرُو وَقَعَ بَعْدَ مَجِيءِ  
زَيْدٍ بِمَهْلَةٍ فَهِيَ مُفِيدَةٌ أَيْضًا لثَلَاثَةِ أُمُورٍ التَّشْرِيكِ فِي الْحُكْمِ وَلَمْ أَنَبْهِ عَلَيْهِ لَوْضُوحِهِ  
وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ فَاقِلِي  
التَّقْدِيرِ خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ فَحَذَفَ الْمُضَافُ مِنْهُمَا ص وَحَقَّقَ لِلْغَايَةِ وَالتَّدرِجِ  
ش مَعْنَى الْغَايَةِ آخِرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَى التَّدرِجِ أَنَّ مَا قَبْلَهَا يَنْقُضِي شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ

إِلَى الْغَايَةِ وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَعْطُوفُ وَلِذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا جُزْءًا مِنْ  
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِمَّا تَحْقِيقًا كَقَوْلِكَ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا أَوْ تَقْدِيرًا كَقَوْلِهِ

(303/1)

أُلْقِيَ الصَّحِيفَةُ كَيْ يُخَفَّفَ رَجُلُهُ وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا فَعَطَفَ نَعْلُهُ بِحَتَّى وَلَيْسَتْ جُزْءًا  
مِمَّا قَبْلَهَا تَحْقِيقًا لَكِنَّهَا جُزْءٌ تَقْدِيرًا لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ أُلْقَى مَا يَثْقُلُهُ حَتَّى نَعْلُهُ ص لَا  
لِلتَّرْتِيبِ ش زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ حَتَّى تَفِيدُ التَّرْتِيبَ كَمَا تَفِيدُهُ ثُمَّ وَالْفَاءُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا  
هِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ كَالْوَاوِ وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ  
وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَإِنَّمَا التَّرْتِيبُ فِي ظُهُورِ  
الْمَقْضِيَّاتِ وَالْمَقْدَرَاتِ

(304/1)

ص وَأَوَّلُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الْأَشْيَاءِ مَفِيدَةٌ بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخْيِيرِ أَوِ الْإِبَاحَةِ وَبَعْدَ الْحَبْرِ  
الشَّكِّ أَوِ التَّشْكِيكِ ش مِثْلُهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ وَلِأَحَدِ  
الْأَشْيَاءِ فَكَفَّارَتِهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ  
تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ وَلَكُونَهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الْأَشْيَاءِ امْتِنَاعُ أَنْ يُقَالَ سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتُ أَوْ قَعَدْتُ  
لِأَنَّ سَوَاءً لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ شَيْئَيْنِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا الشَّيْءِ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ  
مَعْنِيَانِ بَعْدَ الطَّلَبِ وَهُمَا التَّخْيِيرُ وَالْإِبَاحَةُ وَوَمَعْنِيَانِ بَعْدَ الْحَبْرِ وَهُمَا الشَّكُّ وَالتَّشْكِيكُ  
فَمِثْلُهَا لِلتَّخْيِيرِ تَزْوِجُ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا وَلِلْإِبَاحَةِ جَالَسُ الْحَسَنِ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا  
أَنَّ التَّخْيِيرَ يَأْتِي جَوَازَ الْجَمْعِ بَيْنَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا وَالْإِبَاحَةُ لَا تَأْبَاهُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ  
لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ تَزْوِجِ هِنْدٍ وَأُخْتِهَا وَلَهُ أَنْ يُجَالِسَ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ جَمِيعًا وَمِثْلُهَا لِلشَّكِّ  
قَوْلُكَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمَرُو إِذَا لَمْ تَعْلَمْ الْجَائِي مِنْهُمَا وَمِثْلُهَا لِلتَّشْكِيكِ قَوْلُكَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ  
عَمَرُو إِذَا كُنْتَ غَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا وَلَكِنَّكَ أَهَمْتَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ مِنْ  
التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ الْآيَةُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْجَمِيعِ  
عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّ الْجَمِيعَ هُوَ الْكُفَّارَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلِيمٌ جَنَاحُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ  
أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمُ الْآيَةُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَلَى هَدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ص وَأَم لَطَلَبِ التَّعْيِينَ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيِّينَ ش تَقُولُ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو إِذَا كُنْتَ قَاطِعًا بِأَنْ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ وَلَكِنَّكَ شَكَّكَتَ فِي عَيْنِهِ وَلِهَذَا يَكُونُ الْجَوَابُ بِالتَّعْيِينَ لَا ب نَعَمْ وَلَا ب لَا وَتَسْمَى أَمْ هَذِهِ مُعَادِلَةٌ لِأَنَّهَا عَادِلَتِ الْهِمَّةُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ بِهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ أَدْخَلْتَ الْهِمَّةَ عَلَى أَحَدِ الْأَسْمِينَ الَّذِينَ اسْتَوَى الْحُكْمُ فِي ظَنِّكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَأَدْخَلْتَ أَمْ عَلَى الْآخَرِ وَوَسَطْتَ بَيْنَهُمَا مَا لَا تَشْكُ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُكَ عِنْدَكَ وَتَسْمَى أَيْضًا مُتَّصِلَةٌ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا لَا يَسْتَعْنِي بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ ص وَلِلرَّدِ عَنِ الْخَطَأِ فِي الْحُكْمِ لَا بَعْدَ إِيْجَابٍ وَلَكِنْ بَلْ بَعْدَ نَفْيٍ وَلَصَرَفِ الْحُكْمِ إِلَى مَا بَعْدَهَا بَلْ بَعْدَ إِيْجَابٍ ش حَاصِلُ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ بَيْنَ لَا وَلَكِنْ وَبَلْ اشْتِرَاكَ وَافْتِرَاقًا فَأَمَّا اشْتِرَاكُهَا فَمَنْ وَجَّهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنَّهَا عَاطِفَةٌ وَالثَّانِي أَنَّهَا تَقْيِيدُ رَدِّ السَّامِعِ عَنِ الْخَطَأِ فِي الْحُكْمِ إِلَى الصَّوَابِ وَأَمَّا افْتِرَاقُهَا فَمَنْ وَجَّهَيْنِ أَيْضًا أَحَدَهُمَا أَنَّ لَا تَكُونُ لِقَصْرِ الْقَلْبِ

وَقَصَرَ الْإِفْرَادَ وَبَلْ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَكُونَانِ لِقَصْرِ الْقَلْبِ فَقَطْ تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرُو رَدَا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ عَمْرًا جَاءَ دُونَ زَيْدٍ أَوْ أَنَّهَا جَاءَكَ مَعًا وَتَقُولُ مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو أَوْ بَلْ عَمْرُو رَدَا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ الْعَكْسَ وَالثَّانِي أَنَّ لَا إِنَّمَا يَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ الْإِثْبَاتِ وَبَلْ يَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَيَكُونُ مَعْنَاهَا كَمَا ذَكَرْنَا

وَيَعْطِفُ بِلْ بَعْدَ الْإِثْبَاتِ وَمَعْنَاهَا حِينَئِذٍ إِثْبَاتُ الْحُكْمِ لَمَّا بَعْدَهَا وَصَرَفَهُ عَمَّا قَبْلَهَا وَتَصْيِيرَهُ كَالْمُسْكُوتِ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو وَقَدْ تَضَمَّنَ سَكُوتِي عَنْ إِنَّمَا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِفَةٍ وَهُوَ الْحَقُّ وَبِهِ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَقَالَ الْجُرْجَانِيُّ عَدَهَا فِي خُرُوفِ الْعُطْفِ سَهُوَ ظَاهِرٌ ص وَالْبَدَلُ وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ وَهُوَ سِتَّةٌ بَدَلُ كُلِّ نَحْوٍ مَفَازًا حَدَائِقَ وَبَعْضُ نَحْوٍ مِنْ اسْتَطَاعَ وَاشْتِمَالَ نَحْوِ قِتَالِ

فِيهِ وَإِضْرَابٌ وَغُلَطٌ وَنَسِيَانٌ نَحْوُ تَصَدَّقَتْ بِدَرَاهِمٍ دِينَارٍ بِحَسَبِ قِصْدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي أَوْ  
الْثَّانِي وَسَبَقَ اللَّسَانُ أَوِ الْأَوَّلُ وَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ  
الْخَامِسُ الْبَدَلُ

شَ الْبَابُ الْخَامِسُ مِنْ أَبْوَابِ التَّوَابِعِ الْبَدَلُ وَهُوَ فِي اللَّغَةِ الْعَوَاضُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَسَى  
رَبَّنَا أَنْ يبدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا وَفِي الْإِصْطِلَاحِ تَابِعَ مَقْصُودَ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ فَقَوْلِي تَابِعَ  
جِنْسٍ يَشْمَلُ جَمِيعَ التَّوَابِعِ وَقَوْلِي مَقْصُودَ بِالْحُكْمِ مَخْرَجٌ لِلنَّعْتِ وَالتَّأْكِيدِ وَعَطْفُ الْبَيَانِ  
فَإِنَّهَا مَكْمَلَةٌ لِلْمَتَّبِعِ الْمَقْصُودَ بِالْحُكْمِ لَا أَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالْحُكْمِ وَبِلَا وَاسِطَةٍ مَخْرَجٌ  
لِعَطْفِ النَّسْقِ كَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ تَابِعًا مَقْصُودًا بِالْحُكْمِ وَلَكِنَّهُ بِوَاسِطَةٍ  
حَرَفِ الْعَطْفِ وَأَقْسَامُهُ سِتَّةٌ أَحَدُهُمَا بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا الثَّانِي فِيهِ عَيْنُ

(308/1)

الْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَفَازًا حَدَائِقَ وَإِنَّمَا لَمْ أَقُلْ بَدَلُ الْكُلِّ  
مِنْ الْكُلِّ حَذَرًا مِنْ مَذْهَبٍ مِنْ لَا يُجِيزُ إِدْخَالَ أَلٍ عَلَى كُلِّ وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الرَّجَاجِيُّ فِي  
جَمَلِهِ وَاعْتَذَرَ عَنْهُ بِأَنَّهُ تَسَامَحَ فِيهِ مُوَافَقَةً لِلنَّاسِ الثَّانِي بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ وَضَابِطُهُ أَنْ  
يَكُونَ الثَّانِي جُزْءًا مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً وَكَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ  
حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَمَنْ اسْتَطَاعَ بَدَلُ مِنَ النَّاسِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ  
فَاعِلٌ بِالْحُجِّ أَيُّ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحْجَّ مُسْتَطَاعُهُمْ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ مُبْتَدَأُ  
وَالْجَوَابُ مُحَذُوفٌ أَيُّ مِنْ اسْتَطَاعَ فَلِيَحْجَّ وَلَا حَاجَةَ لِدَعْوَى الْحَذَفِ مَعَ إِمْكَانِ تَمَامِ  
الْكَلَامِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي يَقْتَضِي أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ مُسْتَطَاعُهُمْ يَحْجَّ وَذَلِكَ بِأَطْلٍ  
بِاتِّفَاقٍ فَيَتَعَيَّنُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ وَإِنَّمَا لَمْ أَقُلْ الْبَعْضُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِمَا قَدِمْتُ فِي كُلِّ وَالثَّلَاثُ  
بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِ مُلَابِسَةً بِغَيْرِ الْجُرْيَةِ كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي  
زَيْدٌ عِلْمُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ وَنَبِهْتُ بِالْتَّمَثِيلِ بِالْآيَاتِ  
الثَّلَاثِ عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ وَالْمُبَدَلَ مِنْهُ يَكُونَانِ نَكْرَتَيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى مَفَازًا حَدَائِقَ وَمَعْرِفَتَيْنِ  
مِثْلَ النَّاسِ وَمِنْ وَمُخْتَلَفَيْنِ مِثْلَ الشَّهْرِ وَقِتَالِ

(309/1)

وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ بَدَلَ الْإِضْرَابِ وَبَدَلَ الْغَلَطِ وَبَدَلَ النَّسْيَانِ كَقَوْلِكَ تَصَدَّقْتَ بِدَرَاهِمٍ دِينَارٍ فَهَذَا الْمِثَالُ مُحْتَمَلٌ لِأَن تَكُونَ قَدْ أَخْبَرْتَ بِأَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِدَرَاهِمٍ ثُمَّ عَنْ لَكَ أَنَّ تَخْبِرَ بِأَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِدِينَارٍ وَهَذَا بَدَلَ الْإِضْرَابِ وَلِأَن تَكُونَ قَدْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّينَارِ فَسَبَقَ لِسَانُكَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَهَذَا بَدَلَ الْغَلَطِ وَلِأَن تَكُونَ قَدْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدَّرَاهِمِ فَلَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَبَيَّنَ فَسَادُ ذَلِكَ الْقَصْدِ وَهَذَا بَدَلَ النَّسْيَانِ وَرُبَّمَا اشْكَلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الطَّلَبَةِ الْفَرْقَ بَيْنَ بَدَلِي الْغَلَطِ وَالتَّسْيَانِ وَقَدْ بَيَّنَّاهُ وَيُوضَحُهُ أَيْضًا أَنَّ الْغَلَطَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّسْيَانَ فِي الْجَنَانِ

#### السَّادِسُ الْعَدَدُ

ص بَابُ الْعَدَدِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُؤْنِثُ مَعَ الْمَذْكُورِ وَيَذَكُرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ دَائِمًا نَحْوُ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَكَذَلِكَ الْعَشْرَةُ إِنْ لَمْ تَرْكَبْ وَمَا دُونَ الثَّلَاثَةِ وَفَاعِلٌ كَثَالُثٌ وَرَابِعٌ عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا وَيَفْرُدُ فَاعِلٌ أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتَقَّ مِنْهُ أَوْ لِمَا دُونَهُ أَوْ يَنْصَبُ مَا دُونَهُ شِ اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا يَجْرِي دَائِمًا عَلَى الْقِيَاسِ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فَيَذَكُرُ مَعَ الْمَذْكُورِ وَيُؤْنِثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَمَا كَانَ عَلَى صِغَةِ فَاعِلٍ تَقُولُ فِي الْمَذْكُورِ وَاحِدٍ وَإِثْنَانٍ وَثَانٍ وَثَالِثٌ وَرَابِعٌ إِلَى عَاشِرٍ وَفِي الْمُؤَنَّثِ وَاحِدَةً وَإِثْنَتَانِ وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً إِلَى عَاشِرَةٍ وَالثَّانِي مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ دَائِمًا فَيُؤْنِثُ مَعَ الْمَذْكُورِ وَيَذَكُرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَهُوَ الثَّلَاثَةُ وَالتَّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا تَقُولُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَثَلَاثَ نِسْوَةٍ قَالَ تَعَالَى سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا

(310/1)

وَالثَّالِثُ مَا لَهُ حَالَتَانِ وَهُوَ الْعَشْرَةُ فَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ مَرْكَبَةً جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ تَقُولُ ثَلَاثَةَ عَشْرِ عِبَادًا بِالتَّنْكِيرِ وَثَلَاثَ عَشْرَةِ أُمَّةٍ بِالتَّأْنِيثِ وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ غَيْرَ مَرْكَبَةٍ جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ تَقُولُ عَشْرَةَ رِجَالٍ بِالتَّأْنِيثِ وَعَشْرَ إِمَاءَ بِالتَّنْكِيرِ وَاعْلَمْ أَنَّ لَأَسْمَاءِ الْعَدَدِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أَرْبَعَ حَالَاتٍ أَحَدُهَا الْأَفْرَادُ تَقُولُ ثَانٍ ثَالِثٌ رَابِعٌ خَامِسٌ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ الثَّانِيَةِ أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ فَتَقُولُ ثَانِيِ اثْنَيْنِ وَثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَرَابِعَ أَرْبَعَةٍ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَوَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيِ اثْنَيْنِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ أَنَّهُ يُضَافُ إِلَى مَا دُونَهُ كَقَوْلِكَ ثَالِثَ اثْنَيْنِ وَرَابِعَ ثَلَاثَةٍ وَخَامِسَ أَرْبَعَةٍ وَمَعْنَاهُ جَاعِلُ الْإِثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ ثَلَاثَةً وَجَاعِلُ الثَّلَاثَةِ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ

نجوى ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمُ الرَّابِعَةُ أَنْ يَنْصَبَ مَا دُونَهُ فَتَقُولُ  
رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ بَنُونَ رَابِعٌ وَنَصَبٌ ثَلَاثَةٌ كَمَا تَقُولُ جَاعِلُ الثَّلَاثَةِ أَرْبَعَةً وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي  
الْمُسْتَعْمَلِ مَعَ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَتَغْلِبُ  
مَوَاقِعُ صَرْفِ الْأِسْمِ تِسْعَةٌ

ص بَابُ مَوَاقِعِ صَرْفِ الْأِسْمِ تِسْعَةٌ يَجْمَعُهَا وَزْنُ الْمَرْكَبِ عَجْمَةٌ تُعْرَفُهَا عَدْلٌ وَوَصَفُ  
الْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيًا كَأَحْمَدَ وَأَحْمَرَ وَبَعْلَبَكَ وَابْرَاهِيمَ وَعَمَرَ وَآخَرَ وَأَحَادَ

(311/1)

وَمَوْحِدٌ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَمَسَاجِدُ وَدَنَانِيرُ وَسَلْمَانُ وَسُكْرَانُ وَفَاطِمَةُ وَطَلْحَةُ وَزَيْنَبُ وَسُلْمَى  
وَصَحْرَاءُ فَالْفُ الثَّانِيَةُ وَالْجَمْعُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَحَادِ كُلِّ مِنْهُمَا يَتَأَثَّرُ بِالْمَنْعِ  
وَالْبَوَاقِي لَا بُدَّ مِنْ مَجَامِعَةٍ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوْ الْعِلْمِيَّةِ وَتَتَعَيَّنُ الْعِلْمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ  
وَالثَّانِيَةُ وَالْعَجْمَةُ وَشَرْطُ الْعَجْمَةِ عِلْمِيَّةٌ فِي الْعَجْمِيَّةِ وَزِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ وَالصِّفَةُ أَصَالَتُهَا  
وَعَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءَ فَعَرِيَانُ وَأَرْمَلٌ وَصَفْوَانٌ وَارْتَبَ بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٌ مَنْصَرَفَةٌ وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ  
هَذَا وَجْهَانِ بِخِلَافِ زَيْنَبٍ وَسُقْرٍ وَبَلْخٍ وَكَعْمَرٍ عِنْدَ تَمِيمٍ بَابُ حِذَامٍ إِنْ لَمْ يَخْتَمْ بِرَاءِ كَسْفَارٍ  
وَأَمْسَ لَمَعَيْنِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا وَسُحْرٌ عِنْدَ الْجَمْعِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا  
مَعِينًا شِ الْأَصْلُ فِي الْأِسْمِ الْمَعْرَبِ بِالْحُرُكَاتِ الصَّرْفِ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلُ إِذَا  
وُجِدَ فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهُمَا وَقَدْ جُمِعَ الْعِلَلُ التَّسْعُ فِي  
بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنْ قَالِ اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةِ رَكْبٍ وَزِدْ عَجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَحْسَنُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي اثْبَتَهُ فِي الْمُقَدِّمَةِ وَهُوَ لِابْنِ التَّحَاسِ وَقَدْ مِثَّلْتُهَا فِي  
الْمُقَدِّمَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ وَهَذَا أَنَا أَشْرَحُهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ فَأَقُولُ  
الْعِلَّةُ الْأُولَى وَزْنَ الْفِعْلِ

وَحَقِيقَةُ إِنْ يَكُونُ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ خَاصٍ بِالْفِعْلِ أَوْ يَكُونُ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ  
وَهُوَ مَسَاوٍ لَهُ فِي وَزْنِهِ فَالْأَوَّلُ كَأَنْ تَسْمِيَ رَجُلًا قَتَلَ بِالتَّشْدِيدِ أَوْ ضَرَبَ أَوْ نَحَوَهُ مِنْ ابْنِيَّةٍ  
مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ أَوْ انْطَلَقَ وَنَحَوَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِمَمْزَةِ الْوَصْلِ فَإِنْ هَذِهِ  
الْأَوْزَانُ كُلُّهَا خَاصَّةٌ بِالْفِعْلِ وَالثَّانِي مِثْلُ أَحْمَدَ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ وَتَغْلِبُ وَنَرْجِسُ عِلْمًا  
الْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ التَّرْكِيبُ

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ تَرْكِيبُ الْإِضَافَةِ كَامِرَى الْقَيْسِ لِأَنَّ

(312/1)

---

الاضافة تَفْتَضِي الانجرار بالكسرة فَلَا تكون مقتضية للجر بالفتحة وَلَا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا فَإِنَّهُ من باب المحكى وَلَا التَّرْكِيب المزجي المَحْتُوم بويه مثل سَيَبُويهِ وعمرويه لانه من باب الْمَبْنِي والصَّرْف وَعَدَمُهُ إِنَّمَا يقالان في المعرب وَإِنَّمَا الْمُرَاد التَّرْكِيب المزجي الَّذِي لم يَخْتَم بويه كعبلبك وحضرموت ومعد يكرَب

الْعِلَّةُ الثَّالِثَةُ العجمة

وَهِيَ أَن تكون الْكَلِمَةُ على الأوضاع الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وَجَمِيع أسماء الأنبياء أعجمية إِلَّا أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم وصالح وشُعَيْب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أَجْمَعِينَ وَيَشْتَرِطُ لاعتبار العجمة أَمْرَانِ أَحدهما أَن تكون الْكَلِمَةُ علما في لغة العجم كَمَا مثلنا فَلَوْ كَانَتْ عندهم اسم جنس ثُمَّ جعلناها علما وَجِبَ صرفها وَذَلِكَ بِأَن تسمى رجلا بلجام أو ديباج الثَّانِي أَن تكون زَائِدَةٌ على ثَلَاثَةِ أَحرف فَلِهَذَا انْصَرَفَ نوح وَلُوط قَالَ الله تَعَالَى إِلَّا آلَ لوط نجيناهم وَقَالَ الله تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ وَمَنْ زَعَمَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَن هَذَا النَّوعُ يجوز فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ فَلَيْسَ بِمَصِيبٍ

الْعِلَّةُ الرَّابِعَةُ التَّعْرِيفُ

وَالْمُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ لِأَنَّ الْمُضْمَرَاتِ وَالْإِشَارَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ لَا سَبِيلَ لِدُخُولِ تَعْرِيفِهَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّاتٌ كُلُّهَا وَهَذَا بِأَبِ إِغْرَابٍ وَأَمَّا ذُو الْإِدَاةِ وَالْمُضَافِ فَإِنِ الْإِسْمُ إِذَا كَانَ غير منصرف ثُمَّ دَخَلَتْهُ الْإِدَاةُ أَوْ أَضِيفَ انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وَحِينَئِذٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ

(313/1)

---

الْعِلَّةُ الْخَامِسَةُ الْعَدْلُ

وَهُوَ تَحْوِيلُ الْإِسْمِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ وَاقِعٌ فِي الْمَعَارِفِ وَوَاقِعٌ فِي الصِّفَاتِ فَالْوَاقِعُ فِي الْمَعَارِفِ يَأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ أَحدهما فعل وَذَلِكَ فِي الْمَذْكُورِ وَعَدْلُهُ عَنْ فَاعِلٍ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَزَحَلَ وَجَمَعَ وَالثَّانِي فَعَالٌ وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ وَعَدْلُهُ عَنْ فَاعِلِهِ نَحْوِ حَدَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ وَذَلِكَ فِي لُغَةٍ تَمِيمٌ خَاصَّةٌ فَأَمَّا الْحِجَازِيُّونَ فَيَبْنُونَهُ عَلَى الْكُسْرِ قَالَ الشَّاعِرُ اتَّارَكَةُ تَدَلُّهَا قَطَامٌ رَضِينَا بِالتَّحِيَةِ وَالسَّلَامِ

(314/1)

وَقَالَ الْآخَرُ إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ رَاءَ  
كَسْفَارِ اسْمٍ لِمَاءٍ وَحَضَارٍ لِكُوكِبٍ وَوَبَارٍ لِقَبِيلَةٍ فَأَكْثَرُهُمْ يُوَافِقُ الْحِجَازِيِّينَ عَلَى بَنَائِهِ عَلَى  
الْكَسْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُوَافِقُهُمْ بَلْ يَلْتَزِمُ الْإِعْرَابَ وَمَنْعَ الصَّرْفِ وَمِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ  
التَّمِيمِيُّونَ أَيْضًا أَمْسَ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ فَأَكْثَرُهُمْ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ  
إِنْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَمْسِ فَيَقُولُ مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ وَيَبْنِيهِ  
عَلَى الْكَسْرِ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِمٌ بِمَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَيَقُولُ اعْتَكَفَ أَمْسٌ  
وَمَا رَأَيْتُهُ مَذَامُ أَمْسٍ وَبَعْضُهُمْ يَعْرِبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي  
صَدْرِ هَذَا الشَّرْحِ وَأَمَّا سِحْرٌ فَجَمِيعُ الْعَرَبِ تَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِشَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
ظَرْفًا وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ يَوْمٍ مَعِينٍ كَقَوْلِكَ جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِحْرٌ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مَعْدُولٌ  
عَنِ السِّحْرِ كَمَا قَدَّرَ التَّمِيمِيُّونَ أَمْسٌ مَعْدُولًا عَنِ الْأَمْسِ فَإِنْ كَانَ سِحْرٌ غَيْرُ يَوْمٍ مَعِينٍ  
انْصَرَفَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى نَجِّنَاهُمْ بِسِحْرِ

(315/1)

وَالْوَاقِعُ فِي الصِّفَاتِ ضَرْبَانِ وَاقِعٌ فِي الْعَدَدِ وَواقِعٌ فِي غَيْرِهِ فَالْوَاقِعُ فِي الْعَدَدِ يَأْتِي عَلَى  
صِيغَتَيْنِ فَعَالٍ وَمَفْعَلٍ وَذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْأَرْبَعَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا تَقُولُ أَحَادٌ وَمَوْحِدٌ وَثَنَاءٌ  
وَمِثْنٌ وَثَلَاثٌ وَمِثْلٌ وَرَبَاعٌ وَمَرْبَعٌ قَالَ النِّجَازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَتَجَاوَزُ الْعَرَبُ الْأَرْبَعَةَ  
فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّمَانِيَةُ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْأَلْفَاظِ الْعَدَدِ الْأَرْبَعَةِ مَكْرُورَةً لِأَنَّ أَحَادَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ  
وَاحِدٌ وَثَنَاءٌ مَعْنَاهُ اثْنَانِ اثْنَانِ وَكَذَا الْبَاقِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَى أَجْنَحَةٍ مِثْنٌ وَثَلَاثٌ وَرَبَاعٌ  
فَمِثْنٌ وَمَا بَعْدَهُ صِفَةٌ لِأَجْنَحَةٍ وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أُولَى أَجْنَحَةٍ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ  
وَأَرْبَعَةَ أَرْبَعَةٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِثْنٌ مِثْنٌ فَمِثْنٌ الثَّانِي لِلتَّأْكِيدِ  
لَا لِإِفَادَةِ التَّكَرُّارِ لِأَنَّ ذَلِكَ حَاصِلٌ بِالْأَوَّلِ وَالْوَاقِعُ فِي غَيْرِ الْعَدَدِ آخَرُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ  
مَرَرْتُ بِنِسْوَةِ آخَرٍ لِأَنَّهَا جَمْعُ الْآخَرَى وَالْآخَرَى أَنْتَى آخَرُ الْآخَرِ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَاءَنِي رَجُلٌ  
آخِلٌ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى وَالْقَاعِدَةُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مُؤَنَّثَةٍ أَفْعَلُ لَا تَسْتَعْمَلُ هِيَ وَلَا جَمْعُهَا إِلَّا  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ كَالْكِبْرَى وَالصُّغْرَى وَالْكَبَرِ وَالصَّغَرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهَا  
لِإِحْدَى الْكِبَرِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ صَغْرَى وَلَا كِبْرَى وَلَا كَبْرٍ وَلَا صَغَرٍ وَهَذَا لِحَنَوِ  
الْعَرُوضِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ فَاصِلَةٌ كِبْرَى وَفَاصِلَةٌ صَغْرَى وَلِحَنَوِ أَبَا نَوَاسٍ فِي قَوْلِهِ كَانَ صَغْرَى  
وَكِبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا حَصْبَاءٌ دَرَّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

(316/1)

فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ الْآخَرُ وَلَكِنْهُمْ عَدَلُوا عَنْ ذَلِكَ لِإِسْتِعْمَالِ فَقَالُوا آخِرَ كَمَا عَدَلَ  
التَّمِيمِيُّونَ الْأَمْسَ عَنْ الْأَمْسِ وَكَمَا عَدَلَ جَمِيعُ الْعَرَبِ سَحَرٌ عَنْ السَّحَرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرِ  
الْعِلَّةُ السَّادِسَةُ الْوَصْفُ  
كَأَحْمَرٍ وَأَفْضَلُ وَسَكْرَانٍ وَغَضَبَانٍ وَيَشْتَرُطُ لاعتباره أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا الْأَصَالَةُ فَلَوْ كَانَتْ  
الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ اسْمًا ثُمَّ طُرِأتْ لَهَا

(317/1)

الوصفية لم يعتد بها وَذَلِكَ كَمَا إِذَا أُخْرِجَتْ صَفْوَانَا وَأَرْبَابَا عَنْ مَعْنَاهُمَا الْأَصْلِيَّ وَهُوَ  
الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ وَالْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ وَاسْتَعْمَلْتَهَا بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٍ فَقُلْتُ هَذَا قَلْبُ  
صَفْوَانٍ وَهَذَا رَجُلٌ أَرْنَبٌ فَإِنَّكَ تَصْرِفُهُمَا لِعَرُوضِ الْوَصْفِيَّةِ فِيهِمَا الثَّانِي أَنْ لَا تَقْبَلَ  
الْكَلِمَةُ تَاءَ الثَّانِيَةِ فَلِهَذَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عُزَيَّانٍ وَرَجُلٍ أَرْمَلٍ بِالصَّرْفِ لِقَوْلِهِمْ فِي  
الْمُؤَنَّثَةِ عُزَيَّانَةٌ وَأَرْمَلَةٌ بِخِلَافِ سَكْرَانٍ وَأَحْمَرٍ فِي مُؤَنَّثِهِمَا سَكْرَى وَحَمْرَاءُ بِغَيْرِ التَّاءِ  
الْعِلَّةُ السَّابِعَةُ  
الْجَمْعُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا الْأَحَادُ وَهُوَ نَوْعَانِ مَفَاعِلٍ كَمَسَاجِدِ  
وَدِرَاهِمٍ وَمَفَاعِيلٍ كَمَصَابِيحٍ وَطَوَاوِيسٍ  
الْعِلَّةُ الثَّامِنَةُ الزِّيَادَةُ  
وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَلْفُ وَالتُّونُ الرَّائِدَتَانِ نَحْوُ سَكْرَانٍ وَعُثْمَانٍ  
الْعِلَّةُ الثَّاسِعَةُ التَّأْنِيثُ  
وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ تَأْنِيثُ بِالْأَلْفِ كَحَبْلَى وَصَحْرَاءُ وَتَأْنِيثُ بِالتَّاءِ كَطَلْحَةٍ وَحَمْرَةٍ  
وَتَأْنِيثُ بِالْمَعْنَى كَزَيْنَبٍ وَسَعَادٍ وَتَأْنِيثُ الْأَوَّلِ مِنْهَا فِي مَنَعِ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ  
شَرْطٍ كَمَا سَيَأْتِي وَتَأْنِيثُ الثَّانِي مَشْرُوطٌ بِالْعِلْمِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي وَتَأْنِيثُ الثَّلَاثِ كَتَأْنِيثِ الثَّانِي  
وَلَكِنَّهُ تَارَةً يُؤَثِّرُ وَجُوبُ مَنَعِ الصَّرْفِ وَتَارَةً يُؤَثِّرُ جَوَازُهُ فَالْأَوَّلُ مَشْرُوطٌ بِوُجُودِ وَاحِدٍ مِنْ  
ثَلَاثَةِ أُمُورٍ وَهِيَ إِمَّا الزِّيَادَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَسَعَادٍ وَزَيْنَبٍ وَإِمَّا تَحْرُكَ الْوَسْطِ كَسَقَرٍ  
وَلَطَى وَإِمَّا الْعَجْمَةَ كَمَاءٍ وَجُورٍ وَحَمَصٍ وَبَلَخٍ وَالثَّانِي فِيْمَا عَدَا ذَلِكَ كَهَنْدٍ وَدَعْدٍ وَجَمَلٍ

فَهَذِهِ يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ  
مَنْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تَسْقِ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ

(318/1)

فَهَذِهِ جَمِيعُ الْعِلَلِ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى شَرْحِهَا شَرْحًا يَلِيقُ بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ  
أَقْسَامُ الْأَوَّلُ مَا يُؤْثَرُ وَحْدَهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى انْضِمَامِ عِلَّةٍ أُخْرَى وَهُوَ شَيْئَانِ الْجَمْعِ وَالْفَا  
التَّأْنِيثِ وَالثَّانِي مَا يُؤْثَرُ بِشَرْطِ وَجُودِ الْعِلْمِيَّةِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ التَّأْنِيثِ بِغَيْرِ الْأَلْفِ  
وَالتَّرْكِيْبِ وَالْعِجْمَةِ نَحْوُ فَاطِمَةَ وَزَيْنَبَ وَمَعْدِيكَرْبَ وَابْرَاهِيمَ وَمَنْ ثُمَّ انْصَرَفَ صَنْجَهَ وَإِنْ  
كَانَ مُؤَنَّثًا أَعْجَمِيًّا وَصَوْلَجَانِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا ذَا زِيَادَةٍ وَمُسْلِمَةً وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا وَصَفًا  
لَا نَتَقَاءَ الْعِلْمِيَّةَ فِيهِنَّ الثَّلَاثُ مَا يُؤْثَرُ بِشَرْطِ وَجُودِ أَحَدِ أَمْرَيْنِ الْعِلْمِيَّةِ أَوْ الْوَصْفِيَّةِ وَهُوَ  
ثَلَاثَةٌ

(319/1)

أَيْضًا الْعَدْلُ وَالْوَزْنُ وَالزِّيَادَةُ مِثَالُ تَأْثِيرِهَا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ عَمْرٌ وَأَحْمَدُ وَسُلَمَانٌ وَمِثَالُ تَأْثِيرِهَا  
مَعَ الصِّفَةِ ثَلَاثُ وَأَحْمَرُ وَسُكْرَانُ  
السَّابِعُ التَّعْجُّبُ  
ص بَابُ التَّعْجُّبِ لَهُ صِيغَتَانِ مَا أَفْعَلَ زَيْدًا وَإِعْرَابُهُ مَا مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ عَظِيمٍ وَأَفْعَلَ  
فَعَلَ مَاضٍ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَا زَيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ مَا وَأَفْعَلَ بِهِ وَهُوَ بِمَعْنَى مَا أَفْعَلُهُ  
وَأَصْلُهُ أَفْعَلَ أَيَّ صَارَ ذَا كَذَا كَاغِدَ الْبُعِيرِ أَيَّ صَارَ ذَا غُدَّةٍ فَغَيْرَ اللَّفْظِ وَزِيدَتِ الْبَاءُ فِي  
الْفَاعِلِ لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ فَمَنْ ثُمَّ لَزِمَتْ هُنَا بِخِلَافِهَا فِي فَاعِلٍ كَفَى وَإِنَّمَا يَبْنَى فَعَلًا التَّعْجُّبُ  
وَأَسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فَعَلَ ثَلَاثِي مُثَبَّتٌ مُتَفَاوِتٌ تَامَ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى  
أَفْعَلَ شِ التَّعْجُّبُ تَفْعَلَ مِنَ الْعَجَبِ وَلَهُ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَبُوبٍ لَهَا فِي النَّحْوِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجِسُ حَيَا  
وَلَا مَيِّتًا وَقَوْلُهُمْ لِلَّهِ دَرَهُ فَارِسًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَا سَيِّدَا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدِ مَوْطَا الْأَكْنَافِ  
رَحِبَ الدَّرَاعِ

(320/1)

---

والمحبوب له في النَّحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فأما الصَّيْغَةُ الأولى اسم مُبْتَدَأ  
وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهَا عَلَى مَذْهَبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا نَكْرَةٌ تَامَّةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَمَا  
بَعْدَهَا هُوَ الْخَبَرُ وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِمَا لَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ  
عَجِبَ لَتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبَ

(321/1)

---

وَأَمَّا لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الْمُوصُوفَةِ إِذِ الْمَعْنَى شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَنٌ زَيْدًا كَمَا قَالُوا فِي شَرِّ أَمْرٍ ذَا  
نَابٍ إِنْ مَعْنَاهُ شَرٌّ عَظِيمٌ أَمْرٌ ذَا نَابٍ وَالثَّانِي أَنَّهَا تَحْتَمِلُ ثَلَاثَةً أَوْجِهَ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ  
نَكْرَةٌ تَامَّةٌ كَمَا قَالُوا سَيِّئُونِيهِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ نَكْرَةٌ مُوصُوفَةٌ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَالثَّالِثُ  
أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَةٌ مُوصُولَةٌ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ  
وَالْمَعْنَى شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا عَظِيمٌ أَوْ الَّذِي حَسَنٌ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ  
وَأَمَّا أَفْعَلُ فَرَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ اسْمٌ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يَصْغُرُ قَالُوا مَا أَحْيَسَنَهُ وَمَا امْلَحَهُ وَزَعَمَ  
الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهُ فَعْلٌ مَاضٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَوْ كَانَ اسْمًا لَارْتَفَعَ عَلَى  
أَنَّهُ خَبَرٌ وَلِأَنَّهُ يَلْزِمُهُ مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نُونُ الْوَفَايَةِ يُقَالُ مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ وَلَا يُقَالُ مَا  
أَفْقَرِي وَأَمَّا التَّصْغِيرُ فَشَاذٌ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ عُثُمًا بِجُمُودِهِ وَأَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَهُ  
وَأَشْبَهَ أَفْعَلَ التَّفْصِيلَ خُصُوصًا بِكَوْنِهِ عَلَى وَزْنِهِ وَبِدَلَالَتِهِ عَلَى الزِّيَادَةِ وَبِكَوْنِهِمَا لَا يَبْنِيَانِ  
إِلَّا بِمَا اسْتَكْمَلَ شُرُوطًا يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي أَحْسَنِ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ بِاتِّفَاقٍ مَرْفُوعٍ عَلَى  
الْفَاعِلِيَّةِ رَاجِعٍ إِلَى مَا وَهُوَ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى اسْمِيَّتِهَا لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَعُودُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ  
وَزَيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنْ أَفْعَلَ فَعْلٌ مَاضٍ وَمَشَبَهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ

(322/1)

---

اسْمٌ وَأَمَّا الصَّيْغَةُ الثَّانِيَّةُ فَأَفْعَلَ فَعْلٌ بِاتِّفَاقٍ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَهُوَ خَالٍ  
مِنَ الضَّمِيرِ وَأَصْلُ قَوْلِكَ أَحْسَنَ بَزِيدٍ أَحْسَنَ زَيْدٍ أَيْ صَارَ ذَا حَسَنِ كَمَا قَالُوا أَوْزَقَ  
الشَّجَرِ وَأَزْهَرَ الْبُسْتَانِ وَأَثْرَى فَلَانٍ وَأَتْرَبَ زَيْدٌ وَأَغْدَ الْبَعِيرَ بِمَعْنَى صَارَ ذَا وَرَقٍ وَذَا زَهْرٍ  
وَذَا ثَرْوَةٍ وَذَا مَرْثِيَةٍ أَيْ فَقَرٌ وَفَاقَةٌ وَذَا غُدَّةٌ فَضْمَنَ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَحَوَلَتْ صِيغَةُ إِلَى  
صِيغَةِ أَفْعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَصَارَ أَحْسَنَ زَيْدٍ فَاسْتَقْبَحَ اللَّفْظُ بِالْإِسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ صِيغَةِ

فعل الأمر فزیدت الباء لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ فَصَارَ أَحْسَنَ بَزِيدَ عَلَى صِبْغَةٍ أَمَرَّ بَزِيدَ فَهَذِهِ  
الْبَاءُ تَشْبِيهُ الْبَاءِ فِي كُفْيِ بِاللَّهِ شَهِيدًا فِي أَهْمَا زِيدَتْ فِي الْفَاعِلِ وَلَكِنْهَا تَخَالَفُهَا مِنْ جِهَةٍ أَهْمَا  
لَا زِمَةٌ وَتِلْكَ جَائِزَةٌ الْحَذْفُ قَالَ سَحِيمٌ عَمِيرَةٌ وَدَعِ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا كُفْيِ الشَّيْبِ  
وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

(323/1)

وَلَا يَبْنِي فِعْلَ التَّعَجُّبِ وَاسْمَ التَّفْضِيلِ إِلَّا مِمَّا اسْتَكْمَلَ خَمْسَةَ شُرُوطٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ  
فِعْلٌ فَلَا يَبْنِيانِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَلِهَذَا خَطِئَ مَنْ بَنَاهُ مِنَ الْخَلْفِ وَالْحِمَارِ فَقَالَ مَا أَجْلَفَهُ وَمَا  
أَحْمَرَهُ وَشَدَّ قَوْلَهُمْ مَا أَلْصَهُ وَهُوَ أَلْصَ مِنْ شَطَاظِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًا فَلَا يَبْنِيانِ  
مِنْ نَحْوِ دَحْرَجٍ وَأَنْطَلَقَ وَاسْتَخْرَجَ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ جَوَّازُ بَنَائِهِ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ فِيهِ  
بِشَرْطِ حَذْفِ زَوَائِدِهِ وَعَنْ سَيِّبَوَيْهِ جَوَّازُ بَنَائِهِ مِنْ أَفْعَلَ نَحْوِ أَكْرَمَ وَأَحْسَنَ وَأَعْطَى الثَّلَاثِ  
أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ مَعْنَاهُ التَّفَاوُتُ فَلَا يَبْنِيانِ مِنْ نَحْوِ مَاتَ وَفَى لِأَنْ حَقِيقَتُهُمَا وَاحِدَةٌ  
وَأَمَّا يَتَعَجَّبُ مِمَّا زَادَ عَلَى نَظَائِرِهِ الرَّابِعُ أَنْ لَا يَكُونَ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ فَلَا يَبْنِيانِ مِنْ نَحْوِ  
ضَرَبَ وَقَتَلَ الْخَامِسُ أَنْ لَا يَكُونَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَلَا يَبْنِيانِ مِنْ نَحْوِ عَمِي  
وَعَرَجَ وَشَبَّهَهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْغُيُوبِ الظَّاهِرَةِ وَلَا مِنْ نَحْوِ سَوَدَ وَحَمَرَ وَنَحْوَهُمَا مِنْ أَفْعَالِ  
الْأَلْوَانِ وَلَا مِنْ نَحْوِ لَمَى وَدَعَجَ وَنَحْوَهُمَا

(324/1)

مِنْ أَفْعَالِ الْحَلِيِّ الَّتِي الْوُصْفُ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا مِنْ ذَلِكَ هُوَ أَعْمَى  
وَأَعْرَجَ وَأَسْوَدَ وَأَحْمَرُ وَالْمَى وَأَدْعَجَ  
الْوَقْفُ  
ص بَابُ الْوَقْفِ فِي الْأَفْصَحِ عَلَى نَحْوِ رَحْمَةٍ بِالْهَاءِ وَعَلَى مَسَلَمَاتٍ بِالتَّاءِ شِ إِذَا وَقَفَ  
عَلَى مَا فِيهِ تَاءٌ التَّائِيثُ فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تَتَغَيَّرْ نَحْوُ قَامَتْ وَقَعْدَتْ وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً  
فِيمَا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ جَمْعًا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ أَوَّلًا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا فُصْحَ الْوَقْفِ  
بِإِبْدَالِهَا هَاءً تَقُولُ هَذِهِ رَحْمَةٌ وَهَذِهِ شَجَرَةٌ وَبَعِمَ يَقِفُ بِالتَّاءِ وَقَدْ وَقَفَ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَوإنْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ بِالتَّاءِ وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ  
يَقُولُ يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقُلْ بَعْضٌ مِنْ سَمْعِهِ وَاللَّهُ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا آيَتِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَاللّٰهُ اَنْجَاكَ بِكَفِي مَسْمَلَتٍ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدَ مَا وَبَعْدَ مَا كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ  
الْغَلَصَمَتِ وَكَادَتْ الْحُرَّةُ اَنْ تَدْعَى اُمَّتَ

(325/1)

وَإِنْ كَانَ جَمْعًا بِالْأَلْفِ وَالْثَاءِ فَلَا صَحَّ الْوَقْفُ بِالثَّاءِ وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالْهَاءِ وَسَمِعَ مِنْ  
كَلَامِهِمْ كَيْفَ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ وَقَالُوا دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ وَقَدْ نَبِهْتَ عَلَى الْوَقْفِ  
عَلَى نَحْوِ رَحْمَةِ بِالثَّاءِ وَمَسْلَمَاتٍ بِالْهَاءِ بِقَوْلِي بَعْدَ وَقَدْ يَعْكَسُ فِيهِنَّ صَ وَعَلَى نَحْوِ قَاضٍ  
رَفْعًا وَجَرًا بِالْحَذَفِ وَنَحْوِ الْقَاضِي فِيهِمَا بِالْإِثْبَاتِ شَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمُنْقُوصِ وَهُوَ  
الْإِسْمُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا فِيمَا أَنْ يَكُونَ مَنْوًى أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَنْوًى  
فَلَا فَصَحَّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ رَفْعًا وَجَرًا بِالْحَذَفِ تَقُولُ هَذَا قَاضٍ وَمَرَرْتَ بِقَاضٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَقِفَ  
عَلَيْهِ بِالْيَاءِ وَبِذَلِكَ وَقَفَ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى هَادٍ وَوَالٍ وَوَأَقٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي  
وَمَا هُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِيٍّ وَمَا هُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَافِيٍّ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْوًى فَلَا فَصَحَّ الْوَقْفُ  
عَلَيْهِ رَفْعًا وَجَرًا بِالْإِثْبَاتِ كَقَوْلِكَ هَذَا الْقَاضِي وَمَرَرْتَ بِالْقَاضِي وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ  
بِالْحَذَفِ وَبِذَلِكَ وَقَفَ الْجُمْهُورُ عَلَى الْمُتَعَالِ وَالتَّلَاقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ  
لِيَنْذِرَ يَوْمَ

(326/1)

التَّلَاقِ وَوَقَفَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَفْصَحِ صَ وَقَدْ يَعْكَسُ فِيهِنَّ شَ الصِّمِيرِ  
رَاجِعًا إِلَى قَلْبِ تَاءِ رَحْمَةِ هَاءِ وَإِثْبَاتِ تَاءِ مَسْلَمَاتٍ وَحَذَفِ يَاءِ قَاضٍ وَإِثْبَاتِ يَاءِ الْقَاضِي  
أَيَّ وَقَدْ يُوقَفُ عَلَى رَحْمَةِ بِالثَّاءِ وَعَلَى مَسْلَمَاتٍ بِالْهَاءِ وَعَلَى قَاضٍ بِالْيَاءِ وَعَلَى الْقَاضِي  
بِالْحَذَفِ صَ وَلَيْسَ فِي نَصَبِ قَاضٍ وَالْقَاضِي إِلَى الْيَاءِ شَ إِذَا كَانَ الْمُنْقُوصُ مَنْصُوبًا  
وَجَبَّ فِي الْوَقْفِ إِثْبَاتُ يَاءِهِ فَإِنْ كَانَ مَنْوًى أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا إِنَّا  
سَمِعْنَا مُنَادِيًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْوًى وَقَفَ عَلَى الْيَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي صَ  
وَيُوقَفُ عَلَى إِذَا وَنَحْوِ لِنَسْفَعَا وَرَأَيْتَ زَيْدًا بِالْأَلْفِ شَ يَجِبُ فِي الْوَقْفِ قَلْبُ التَّوْنِ  
السَّاكِنَةُ أَلْفًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِحْدَاهَا إِذَا هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَجَزَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي شَرْحِ  
الْجَمَلِ بِأَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالتَّوْنِ وَبَنَى عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا تَكْتَبُ بِالتَّوْنِ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ وَلَا  
تُخْتَلَفُ الْقُرَاءَةُ فِي الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَا أَنَّهُ بِالْأَلْفِ الثَّانِيَةِ نُونُ التَّوْكِيدِ

الْخَفِيفَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِنَسْفَعَا وَلِيَكُونَا وَقَفَ الْجَمِيعُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ قَالَ  
الشَّاعِرُ

(327/1)

وَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرِبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا أَصْلَهُ أَعْبَدْنِ الثَّلَاثَةَ تَنْوِينِ  
الْإِسْمِ الْمُنْصُوبِ نَحْوُ رَأَيْتَ زَيْدًا هَذَا وَقَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ بِالْأَلْفِ إِلَّا رُبْعَةً فَإِنَّهُمْ وَقَفُوا  
عَلَى نَحْوِ رَأَيْتَ زَيْدًا بِالْحَذَفِ قَالَ شَاعِرُهُمْ أَلَا حَبْذَا غَنِمَ وَحَسَنَ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي  
بِمَا هَائِمًا دَنَفَ

(328/1)

ص كَمَا يَكْتَبُنِ شِ مَا ذَكَرْتَ الْوَقْفَ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ذَكَرْتَ كَيْفِيَّةَ رَسْمِهَا فِي الْخَطِّ  
اسْتَطْرَاجًا فَذَكَرْتَ أَنَّ النُّونَ فِي الْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ تَصُورُ أَلْفًا عَلَى حَسَبِ الْوَقْفِ وَعَنْ  
الْكُوفِيِّينَ أَنَّ نُونِ التَّوَكِيدِ تَصُورُ نُونًا وَعَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّ إِذَا إِذَا كَانَتْ نَاصِبَةً كَتَبْتَ بِالْأَلْفِ  
وَأَلَّا كَتَبْتَ بِالنُّونِ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِذَا الشَّرْطِيَّةِ وَالْفَجَائِيَّةِ وَقَدْ تَلَخَّصَ أَنَّ فِي كِتَابَةِ إِذَا  
ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا وَالنُّونِ مُطْلَقًا وَالتَّفْصِيلُ

(329/1)

ص وَتَكْتُبُ الْأَلْفَ بَعْدَ وَאו الْجَمَاعَةِ كَقَالُوا دُونَ الْأَصْلِيَّةِ كَزَيْدٍ يَدْعُو وَتَرْسُمُ الْأَلْفَ  
يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلَاثَةَ كَاسْتَدْعَى وَالْمَصْطَفَى أَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءُ كَرَمَى وَالْفَتْحُ وَالْأَلْفُ فِي  
غَيْرِهِ كَقَفَا وَالْعَصَا وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلْفِ الْفِعْلِ بِالنَّاءِ كَرَمِيتَ وَعَفُوتَ وَالْإِسْمُ بِالثَّنِيَّةِ  
كَعَصُوبٍ وَفَتِينٍ شِ مَا ذَكَرْتَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابَةِ اسْتَطَرَدْتَ بِذِكْرِ  
مَسْأَلَتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ مِنْ مَسَائِلِهَا إِحْدَاهُمَا أَنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ يَدْعُو وَبَيْنَهَا فِي  
قَوْلِكَ الْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا فَرَادُوا أَلْفًا بَعْدَ وَاو الْجَمَاعَةِ وَجَرَدَ الْأَصْلِيَّةِ مِنَ الْأَلْفِ قَصْدًا  
لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَهَا الثَّانِيَّةِ أَنَّ مِنَ الْأَلْفَاتِ الْمُنْطَرِفَةِ مَا يَصُورُ أَلْفًا وَمِنْهَا مَا يَصُورُ يَاءً وَضَابِطُ  
ذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ إِذَا تَجَاوَزَتْ ثَلَاثَ أَحْرَفٍ أَوْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ صَوْرَتِ يَاءً مِثْلَ  
ذَلِكَ فِي النَّوعِ الْأَوَّلِ اسْتَدْعَى وَالْمَصْطَفَى وَفِي النَّوعِ الثَّانِي رَهَى وَهَدَى وَالْفَتْحُ وَالْهَدَى

وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةٌ مِّنْقَلِبَةٍ عَنِ وَآوِ صَوْرَتِ أَلْفَا وَذَلِكَ نَحْوُ دَعَا وَعَفَا وَالْعَصَا وَالْقَفَا وَلَمَّا ذَكَرْتَ ذَلِكَ احْتَجَجْتَ إِلَى ذِكْرِ قَانُونٍ يَتَمَيَّزُ بِهِ ذَوَاتُ الْوَآوِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ إِذَا أَشْكَلَ أَمْرُ الْفِعْلِ وَصَلْتَهُ بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ فَمَهْمَا ظَهَرَ فَهُوَ أَصْلُهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي رَمَى وَهَدَى رَمَيْتَ وَهَدَيْتَ وَفِي دَعَا وَعَفَا دَعَوْتُ وَعَفَوْتُ وَإِذَا أَشْكَلَ أَمْرُ الْإِسْمِ نَظَرْتَ إِلَى تَثْنِيَةِ فَمَهْمَا ظَهَرَ فِيهَا فَهُوَ أَصْلُهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفَتَى وَالْهَدْيِ الْفَتْيَانِ وَالْهَدْيَانِ وَفِي الْعَصَا وَالْقَفَا الْعَصَوَانِ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنِيلاً

(330/1)

قَالَ الْحَرِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هَجَاؤُهُ فَالْحَقَّ بِهِ نَاءُ الْخُطَابِ وَلَا تَقِفْ فَإِنْ تَرَاهُ بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ بِيَاءً وَإِلَّا فَهُوَ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ

ص فَصَلَ هَمْزَةُ اسْمٍ بِكَسْرٍ وَضَمٍّ وَأَسْتٍ وَابْنٍ وَابْنَةٍ وَامْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ وَتَثْنِيَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَالْغَلَامِ وَابْنِ اللَّهِ فِي الْقِسْمِ بَفَتْحِهِمَا أَوْ بِكَسْرٍ فِي أَيْمَنِ هَمْزَةُ وَصَلِ أَيُّ تَثَبَتِ ابْتِدَاءً وَتَحْدَفُ وَصلاً وَكَذَا هَمْزَةُ الْمَاضِي الْمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ كَاسْتَخْرَجَ وَأَمْرَهُ وَمَصْدَرُهُ وَأَمْرُهُ وَمَصْدَرُهُ وَأَمْرُ الثَّلَاثِي كَاقْتَلَ وَاغْزَى وَاضْمَهَنَ وَاضْرَبَ وَامْشَوْا وَاذْهَبَ بِكَسْرٍ كَالْبَوَاقِي شَ هَذَا الْفَصْلُ فِي ذِكْرِ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ وَهِيَ الَّتِي تَثَبَتِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَحْدَفُ فِي الْوَصْلِ وَالْكَلامِ فِيهِمَا فِي فَصْلَيْنِ الْأَوَّلِ فِي ضَبْطِ مَوَاقِعِهَا فَتَقُولُ قَدْ اسْتَقَرَّ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِمَّا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ فَأَمَّا الْاسْمُ فَلَا تَكُونُ هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ وَصَلٍ إِلَّا فِي نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَسْمَاءُ غَيْرِ مَصَادِرٍ وَهِيَ عَشْرَةٌ مَحْفُوظَةٌ أَسْمُ وَأَسْتُ وَابْنٌ وَابْنَةٌ وَابْنٌ وَامْرَأَةٌ وَامْرَأَةٌ وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَابْنَانِ وَابْنَمَانِ وَامْرَأَتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ بِخِلَافِ الْجَمْعِ فَإِنْ هَمْزَتُهُ هَمْزَاتُ قَطْعٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْ بِهَا فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ النَّوعَ الثَّانِي أَسْمَاءُ هِيَ مَصَادِرُ وَهِيَ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخَمَاسِيَةِ كَالْإِنْطِلَاقِ وَالْإِقْتِنَاءِ وَالسَّدَاسِيَةِ كَالْإِسْتِخْرَاجِ

(331/1)

وَأَمَّا الْفِعْلُ فَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا فَهَمْزَاتُهُ هَمْزَاتٌ قَطَعَتْ نَحْوُ أَعُوذَ بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَحْمَدُ اللَّهَ  
وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًا أَوْ رِبَاعِيًا فَهَمْزَاتُهُ هَمْزَاتُهُ قَطَعَتْ فَالْثَلَاثِي نَحْوُ أَخَذَ وَأَكَلَ  
وَالرِّبَاعِي نَحْوُ أَخْرَجَ وَأَعْطَى وَإِنْ كَانَ خَمَاسِيًا أَوْ سِدَاسِيًا فَهَمْزَاتُهُ هَمْزَاتٌ وَصَلَتْ نَحْوُ  
انْطَلَقَ وَاسْتَخْرَجَ وَأَمَّا الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الرِّبَاعِي فَهَمْزَاتُهُ هَمْزَاتٌ قَطَعَتْ كَقَوْلِكَ يَا زَيْدَ  
أَكْرَمَ عَمْرًا وَوَيْهَا فَلَانِ أَجِبْ فَلَانَا وَأَمَّا الْحَرْفُ فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ وَصَلَتْ إِلَّا عِى اللَّامِ  
نَحْوُ قَوْلِكَ الْغَلَامَ وَالْفَرَسَ وَعَنِ الْخَلِيلِ أَتَاهَا هَمْزَةٌ قَطَعَتْ عَوَمَلَتْ فِي الدَّرَجِ مُعَامَلَةً الْوَصْلُ  
تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ كَمَا حَذَفْتَ الْهَمْزَةَ مِنْ خَيْرٍ شَرٌّ فِي الْحَالَتَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ وَبَقِيَّةُ  
الْحُرُوفِ هَمْزَاتُهَا هَمْزَاتٌ قَطَعَتْ نَحْوُ أَمَّ وَأَوْ وَأَنَّ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي حَرَكَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَعْلَمُ أَنَّ  
مِنْهَا مَا يُحْرَكُ بِالْكَسْرِ فِي الْأَكْثَرِ وَبِالضَّمِّ فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ وَهُوَ اسْمٌ وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ  
بِقَوْلِي هَمْزَةُ اسْمٍ بِكَسْرٍ أَوْ ضَمٍّ وَمِنْهَا مَا يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ خَاصَّةً وَهِيَ هَمْزَةُ لَامِ التَّعْرِيفِ  
وَمِنْهَا مَا يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ فِي الْأَفْصَحِ وَبِالْكَسْرِ فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ وَهُوَ ائِمْنُ الْمُسْتَعْمَلِ فِي  
الْقَسَمِ فِي قَوْلِهِمْ ائِمْنُ اللَّهِ لَا فَعَلَنْ وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ الْبُرْكَه لَا جَمْعَ يَمِينٍ  
خِلَافًا لِلْفِرَاءِ وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى هَذَا الْقَسَمِ وَالَّذِي قَبْلَهُ بِقَوْلِي بَفَتْحِهِمَا أَوْ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ائِمْنٍ  
وَمِنْهَا مَا يُحْرَكُ بِالضَّمِّ فَقَطْ وَهُوَ أَمْرُ الثَّلَاثِي إِذَا انْضَمَّ ثَلَاثُهُ ضَمًّا مُتَّصِلًا نَحْوُ اقْتُلْ  
وَاكَتُبْ وَادْخُلْ وَدَخَلَ تَحْتَ قَوْلِنَا مُتَّصِلًا نَحْوُ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ اغْزِي يَا هِنْدُ لِأَنَّ أَصْلَهُ  
اغْزُوي

(332/1)

بِضَمِّ الرَّايِ وَكَسْرِ الْوَاوِ فَأَسْكَنْتِ الْوَاوِ لِلِاسْتِثْقَالِ ثُمَّ حَذَفْتَ ثُمَّ كَسَرْتَ الرَّايِ لِتَنَاسُبِ  
الْيَاءِ وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى هَذَا بِالتَّمْثِيلِ بِاغْزِي وَمِثْلَتْ قَبْلَهَا بِاعْزِ لِأَنَّهُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ  
اغْزُوي بِالضَّمِّ بِدَلِيلِ وَجُودِهِ إِذَا لَمْ تَوْجَدْ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ وَخَرَجَ عَنْهُ نَحْوُ قَوْلِكَ أَمْشُوا فَإِنَّهُ  
يَبْتَدَأُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَمْشُوا بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّ الْيَاءِ فَسَكَنْتِ الْيَاءُ لِلِاسْتِثْقَالِ ثُمَّ  
حَذَفْتَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ثُمَّ ضَمَّتِ الشَّيْنُ لِتَجَانُسِ الْوَاوِ وَلِتَسْلَمَ مِنَ الْقَلْبِ يَاءٌ وَهَذَا  
مِثْلَتْ بِهِ فِي الْأَصْلِ لَمَّا يَكْسَرُ مَعَ التَّمْثِيلِ بِاضْرِبْ لِتَنْبِيهِ عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَابِ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا  
مِثْلَتْ بِأَذْهَبَ دَفْعًا لَتَوْهَمٍ مِنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُمْ إِذَا ضَمُّوا فِي مِثْلِ أَكْتُبْ وَكَسَرُوا فِي مِثْلِ  
أَضْرِبْ فَيَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا فِي مِثْلِ أَذْهَبَ لِيَكُونُوا قَدْ رَاعُوا بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ مِجَاسَةً حَرَكَةَ  
الثَّلَاثِ وَإِنَّمَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ فِي حَالِ الْوُقُوفِ وَمِنْهَا مَا  
يَكْسَرُ لَا غَيْرَ وَهُوَ الْبَاقِي وَذَلِكَ أَصْلُ الْبَابِ وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا إِمْلَاءَهُ عَلَى هَذِهِ

المقدمة وقد جاء بحمد الله مذهب المباني مشيد المعاني مُحكم الأحكام مُستوفى الأنواع  
والأقسام تقر به عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود إن يحسدوني فإني غير  
لأئمتهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا  
غيظا بما يجد أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدرا منها ولا أرد

(333/1)

---

وإلى الله العظيم أرغب أن يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وأن  
يكفيننا شر الحساد ولا يفصحنا يوم التناد بمنه وكرمه إنه الكريم التواب والرؤوف الرحيم  
الوهاب قال أبو رجاء محمد يحيى الدين بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ إبراهيم رحمهم  
الله تعالى ورضي عنهم وجعلهم عنده مع النبيين والصالحين والشهداء قد تم بحمد الله  
تعالى وحسن توفيقه مراجعة هذا الكتاب والكتابة عليه وحسن تنسيقه في ضحوة يوم  
الخميس السادس من شهر شعبان المعظم من عام من الهجرة الموافق أكتوبر سنة  
الميلادية وأنا أسأل الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله وأن يجعله مقصودا به وجهه  
الكريم ليكون لي حجة يوم الدين آمين

(334/1)

---